الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كُليةُ الآدابِ واللّغات

قسمُ اللُّغةِ والأَدَبُ العَرَبي

المخبر: مخبرُ التُّراثِ الثّقافِي واللُّغوي

والأَدبي بالجنوبِ الجزائري

قضايا التّعريب واتّجاهاته في المصطلح اللّساني

لدى الدّارسين المغاربة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي

تخصص: علم المصطلح وصناعة المعاجم

من إعداد الطالبة:

جقاوة الزهرة

تحت إشراف الأستاذ:

د. غزيل بلقاسم

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

قضايا التّعريب واتّجاهاتُه في المصطلح اللّساني لدى الدّارسين المغاربة

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الدكتوراه في اللغة والأدب العربي

تخصص: علم المصطلح وصناعة المعاجم

من إعداد الطالبة:

جقاوة الزهرة

تحت إشراف الأستاذ:

د. غزيل بلقاسم

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة	الجامعة الأصلية
محمد مدور	رئيسا	أ.د	غرداية
بلقاسم غزيل	مشرفا ومقررا	أ.د	غرداية
طاهر براهيمي	عضوا	أ.د	غرداية
مهدي شنين عز الدين	عضوا	أ.د	غرداية
إبراهيم طبشي	عضوا	أ.د	ورقلة
حسين زعطوط	عضوا	أ.د	ورقلة

السنة الجامعية: 2024/2023

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l' Enseignement Supérieur Et de la Recherche Scientifique

جامعة غرداية
نيابة المديرية للتكوين العالي في الطور الثالث والتأهيل الجامعي والبحث العلمي وكذا التكوين العالي فيما بعد التدرج.

Université de Ghardaïa
Vice rectorat chargé de la formation supérieure de troisiéme cycle, l'habilitation universitaire, la recherche scientifique, et la formation supérieure de post-graduation.

نموذج التصريح الشرفي
خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

أنا الممضي أدناه،

السيدة حجاوة الزهرة الصفة: (طالب، أستاذ باحث، باحث دائم): باحث

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم 119711496004006 والصادرة بتاريخ: 2017/01/15

المسجل بكلية الآداب واللغات غرداية قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف بانجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، ~~مذكرة ماجستير~~، أطروحة دكتوراه)، عنوانها:

قضايا التجريب وانتجابيته في المصطلح السانى

لدى الشاعر يوسف الخارية

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/08

إمضاء المعني

نظير تصديق عن الامضاء
السيد حجاوة الزهرة
واضع امضاءه

في 09 JUN 2024

دائرة غرداية
رئيس المجلس الشعبي البلدي

قضايا التّعريب واتّجاهاتُه في المصطلح اللّساني لدى الدّارسين المغاربة

Arabization issues and trends in linguistic terminology among Meghrabs studens

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ (192)

نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى

قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194)

بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾

سورة الشعراء (192–195)

الملخص

واجهت حركة التّعريب في الوطن العربي العديد من المشكلات والعراقيل خاصّة في الدّرس اللّساني وبالتّحديد مصطلحاته على الرّغم من أنّ الصّناعة المصطلحية صناعة قديمة ،لكنها لم تتّخذ صفة العلميّة إلّا في الثّلث الثّاني من القرن العشرين، وقد أولاها اللّسانيون عناية خاصّة وهذا لتثبيت وضبط مفاهيمها ،غير أنّه في الوطن العربي مازالت المصطلحات اللّسانية تنتظر الإضافة العربيّة في ترجمتها وتعريبها ولهذا كان موضوع الدّراسة تعريب المصطلح اللّساني وقضاياه ومشكلاته المختلفة لدى الدّارس المغربي لأنّ اللّغة العربية لها خصوصيتها ،فهي تسعى لتوحيد المصطلح اللّساني وضبط مفهومه بعيدا عن التّباين والفوضى واختلاف المفاهيم ومخالفة خصائص اللّغة العربية وهذا لحل الأزمة المصطلحية والّتي من قضاياها التّعدد المصطلحي، الازدواجية اللّغوية وقضيّة المصطلح التّراثي و المعجم المختصّ الّذي تفاقمت مشكلاته في العصر الحديث، وكذا اختلاف الدّارسين المغاربة ومدى توافقهم في التّعريب وتوجّهاتهم حول هذه القضايا... وقد حاولنا من خلال هذه الدّراسة الكشف عن مواطن هذه الأزمة والسّعي إلى التّخفيف من الأخطاء المعرفيّة بتوحيد المصطلح اللّساني خدمة لحقل التّخصص هذا ،وهذا من أجل تيسير لغة التّواصل بين أهل الاختصاص في الوطن العربي. من خلال ما تتمتّع به هذه اللّغة من إمكانات تسهم في تطوير المصطلحات اللّسانية.

Summary

Many problems and obstacles affected arabization movement in the Arab word, especially regarding linguistic terms.

Although linguistic morphology is ancient, Arabic became the main language of study, in the fields of science in the second third of the twentieth century and a special attention was granted to it by linguists in order to set and fix its terms.

However, in the Arab world ,linguistic terminology is stail awaiting Arabic borrowing in its translation and Arabization ,and for this reason the subject of the study was the arabization of linguistic terminology and its various issues and problems for the meghrab student .Since the Arabic language has its own specificity, it aims to unify linguistic terminology and fix its concept out from linguistic variation ,chaos, conceptual differentiation ,and the violation of the Arabic language characteristics in order to solve the terminological dilemma.

The issues include pluralism ,bilingualism and the essueof heritage terminology and the specialized dictionary, that it's problem got worse in the modern era, as well as the disagreement of Maghreb scholars extent of their agreement arabisation and their orientations concerning these issues… throut this study, tried to reveal the point of this dilemma and we have alleviate congnitive distortions through unifying the linguistic terminology in order to enrich this filed of specialization , and to facilitate the language of communication between specialists in the Arab world through this language skills which contribute to the development of linguistic terminology.

الإهداء

بسم الله خالقي وميسر أموري

لك كل الحمد والامتنان

أهدي هذا العمل المتواضع إلى داعمي الأول وقوتي من بعد الله الى من علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة (والدي رحمه الله)

وإلى (روح زوجي رحمه الله) الذي كان خير عون لي وسند.

وإليك يا من وضع الله سبحانه وتعالى الجنة تحت أقدامك، إلى من كان دعاؤك سر نجاحي (والدتي) حفظك الله وأطال في عمرك

إلى أبنائي وبناتي سندي في هذه الحياة وأخصّ بالذّكر ابنتي" مريم"

إلى إخوتي وأخواتي

وإلى أساتذتي أعضاء اللّجنة وأخصّ بالذكر المشرف غزيل بلقاسم.

مقدمة

الحمد لله ربّ العالمين والصّلاة والسّلام على خاتم الأنبياء والمرسلين وأفضل الخلق أجمعين محمّد وعلى آله الطيّبين الطّاهرين وبعد:

فقد شغل موضوع المصطلحات اللّسانية عناية الدّارسين المعاصرين (خاصّة في الآونة الأخيرة) رغم قدم الدّرس اللّساني، فدراسة اللّغة ليست بالأمر الجديد عند علماء العرب ،فالجدّة التي أضافتها اللّسانيات الحديثة تمثلت في المناهج التي اقترحتها، ولاريب أنّ تثبيت المصطلحات اللّسانية وضبط مفاهيمها والتّدقيق في معانيها وتعريبها وترجمتها ،و السّعي إلى توحيدها وإشاعتها لدى المتلقّي العربي ،وهذا لتسهيل التّواصل بين أهل العلم ودعم حركة التّعريب، غير أنّ هذه الحركة واجهت العديد من العراقيل والمشكلات سواء على صعيد اللّغة ككل، و المصطلح اللّساني بالخصوص ،فتحديد المفاهيم المصطلحية في أذهان المهتمّين بالدّراسات المعاصرة تتطلّب قراءة واضحة وبمفهوم موحّد سواء أكان المصطلح معرّبا أم مترجما والذي لم يحسم أمره بعد، فما زالت الكثير من المصطلحات المعرّبة تنتظر المقابل العربي لأنّ الكثير من المصطلحات اعتمد على تعريبها المباشر وترجمتها الحرفية للكلمة الأجنبيّة في انتظار الإضافة العربيّة، كما أنّ أغلب المعاجم العربيّة تفتقر إلى التّعريف والشّروح وحتىّ التّعريف يخضع لأفكار مدرسة وتخصّص معيّن ،وقد يعتمد أفكار مدارس مختلفة ولهذا فالقضية إشكالية علميّة لأنّها متعلّقة بالمصطلح ومفهومه ،ولهذا اخترت عنوان أطروحتي: "**قضايا التّعريب واتّجاهاته في المصطلح اللّساني لدى الدّارسين المغاربة**" حيث تتناول هذه الدّراسة التّعريب باعتباره وسيلة من وسائل توليد المصطلح وطريقة من الطّرائق العمليّة التي يعمد إليها اللّغويون

وما يحتويه من محاور متعدّدة وجوانب لا تحصى. والتّعريب ظاهرة عرفها الدّرس اللّغوي العربي قديما فكيف كان العربي يتعامل معها قديما ؟ وماهي حدود هذا التّعامل؟ ولأنّ واقعنا اليوم يختلف عن الواقع العربيّ القديم ممّا يفرض آليات جديدة للاستقبال , كما تتناول هذه الدّراسة أهمّ قضايا التّعريب وإشكالاته كون اللّغة العربية لها خصوصيتها الّتي تميّزها عن باقي اللّغات الأخرى ، فمدلول التّعريب يقصد به نقل العلوم والفنون والآداب من الّلغات الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة، كما يقصدبه أخذ كلمة أجنبية كما هي شريطة أن تلائم النّطق حسب مخارج الحروف العربيّة كتعريب مصطلحات لسانيّة من هذا القبيل ك:

مورفيم/مونيم/سانتاقم/سمية/كلاسم/ليكسم/فونيم عن مصطلحات أجنبية ك: /morphème/ monème/ syntagme/semème/klassème… حيث تناولت التعريب بمفهومه الواسع كما تناولته بمفهومه الضيق.

و**الإشكالية** التي انطلق بها هذا البحث هي : ماهي قضايا التّعريب واتجاهاته؟ وهل التّعريب مشكل أم حل؟ وهل يسهم في التّقليل من الأخطاء المعرفيّة أو يشيعها؟ وكيف تعامل معها الدّارسون المغاربة ؟ والقضايا والإشكالات التي طرحت ؟ و فيم تجلّت جهودهم وبم تميّزوا؟..

و سنحاول الإجابة عن هذه التساؤلات في هذا البحث إفادة للقارئ العربي بحول الله.

وبما أنّ أي عمل لا ينجز إلاّ بدوافعه فإن الدّوافع التي حفزتني في اختيار هذا الموضوع فمن أهمها المصطلح اللّساني المعرّب وقضاياه المختلفة لدى الدّارس المغربي ،وكذا النّقد الموجه له من قبل الدّارسين ،كما أنّ قلّة الدّراسات حول هذا الموضوع أثارت رغبتي في البحث حيث إنّ المصطلح المترجم لقي حظوة أكثر من المصطلح المعرّب ،فالتّعريب تناولته الدّراسات كدرس عام والذي أفادني كثيرا في البحت بعض الدّراسات حول المصطلح وتعريبه ك علم المصطلح، أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة لعلي القاسمي ، والمصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم لخليفة الميساوي، و التّعريب بين المبدأ والتّطبيق لأحمد بن النّعمان، وتأصيل النّظريات اللّسانية الحديثة في التّراث اللّغوي عند العرب لهدى صلاح رشيد، وعلم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية لممدوح محمد خسارة ،والمصطلح العربي البنية والتّمثيل لخالد الأشهب، و التّعريب وصناعة المصطلحات دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات، لصاحبه الصادق خشاب، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي ليوسف وغليسي وغيرها إلى جانب المجلات والمقالات المنشورة خاصة مجلة اللّسان العربي التي أفدت منها في دراستي، وبعد الجمع والدّراسة التي استكملت بها مقوّمات هذا الموضوع تطرّقت إلى نخبة من دارسي المصطلح اللّساني من المغرب من خلال إنجازاتهم سواء المعاجم أو من خلال الدّرس اللساني .كان أولاهم عبد السّلام المسدّي من خلال قاموسه المصطلح اللّساني مع مقدّمة في علم المصطلح، ومن المغرب الفاسي الفهري من خلال معجمه معجم المصطلحات اللّسانية وأبو اللّسانيات الجزائري عبد الرّحمان الحاج صالح من خلال دروسه اللّسانية ،وقد اعتمدت المنهج التّحليلي والمقارن والنّقدي

في الدّراسة ،ولقد اقتضت طبيعة البحث خمسة فصول سبقها فصل تمهيدي وانتهى البحث بخاتمة .فأمّا المقدّمة فقد عرضت فيها أهداف الموضوع ودوافعه وخطة البحث ومنهجي فيه ومصادره وقد عرضت في الفصل التّمهيدي المعنون ب:"تحديد المفاهيم

بالماهيات" وما تناولتُه تحديد المفاهيم وضبطها لأنّ المنهجية تقتضي ذلك قبل كل شيء و أوّل مفهوم تناولتُه هو المصطلح عند القدامى لما عرف عنهم توخّيهم الحذر الشّديد في وضع المصطلحات، وكذا المصطلح حديثا عند الغربيين والعرب على حد سواء ثم تطرّقتُ إلى مفهوم المصطلح اللّساني لأنه مدار البحث وما يتعلّق به من مصطلح آخر وهو التّعريب عند القدامى والمحدثين مفرّقين بين مدلوله الضيّق والواسع فالتّعريب مصطلح قديم وإن تغيرت مفاهيمه في العصر الحديث وهذه التّغيرات فرضتها الحاجة وعلاقات التّأثير والتأثّر بين الشّعوب ،كما أنّه يخضع لخصائص اللّغة العربية ،ومن المفاهيم والتي كان من الضّروري تناولها في هذا البحت أيضا الفرق بين الكلمة والمصطلح لما لهما من الدّور الكبير في العملية التّواصليّة والتي تعتبر عاملا مهمّا في التّفريق بينهما، فالكلمة تتميّز بطابعها التّواصلي العام بينما المصطلح فلا يستعمل إلّا في سياق تواصلي مخصوص.

وفي الفصل الأوّل المعنون ب:" التّعريب والدّرس اللّساني عند العرب" فقد تناولتُ فيه ظاهرة التّعريب والدّرس اللّساني عند العرب واقتضى هذا الفصل البحث في جذور هذا الدّرس عند العرب ردا على ما شاع عن حداثته ولهذا اقتضى الأمر البحث والتقصّي عمّا إذا كان هذا الدّرس وليد الصّدفة أم إنّه امتداد للدّرس اللّساني عبر مسيرته الزّمنية ،وقد تبيّن من خلال

البّحث أن هذه الممارسات كانت موجودة في العديد من الثّقافات و وفي الثّقافة العربيّة على وجه الخصوص ، وبما أنّ موضوعنا هو المصطلح اللّساني المعرّب فكان ولابدّ من التّعرّض لخصائص اللّغة العربية كون التّعريب والمصطلح كليهما يخضع لهذه الخصائص.

وفي الفصل الثّاني والموسوم ب:"قضايا التّعريب والمصطلح اللّساني ومشكلاتهما" فقد تناولنا القضايا والإشكالات المتعلّقة بالتّعريب و بالمصطلح اللّساني ، وقبل الحديث عن هذا كان من المنطقي الحديث عن وسائل توليد المصطلح من ترجمة وتعريب واشتقاق ومجاز حتّى تتّضح المشكلات التي قد تعترض هذه الوسائل ،وكذلك اقتضى البحث الإشارة إلى الفرق بين التّرجمة والتّعريب لتداخل مفهوميهما عند الباحثين وخاصّة تعريب المصطلحات الذي يعد من أكبر المعضلات كتباينه وفوضاه واختلاف المفاهيم ومخالفة خصائص العربية.... وكذا المصطلح اللّساني الذي كشف عن تأزّم الوضع المصطلحي خاصّة في الوطن العربي والذي له أسبابه العديدة كالتّعدّد والازدواجية اللّغوية التي أسهبنا الحديث عنها وكذا قضية المصطلح التّراثي بالإضافة إلى مشكلات أخرى مثل: تعدّد اتّجاهات وضع المصطلح، غياب المؤسّسات المتخصّصة والمهتمة بهذا المجال، استخدام المصطلح التراثي لمفاهيم جديدة تختلف عما هو في التراث.....

فأمّا الفصل الثّالث المعنون ب:"المصطلحية ،اللّسانيات في خدمة المعجم" فقد تمّت الإشارة فيه إلى أهمّ المدارس المصطلحية لأنّه لا يصح الحديث عن المصطلح دون الإشارة إلى ذلك كما أنّه كان لكل مدرسة توجّهها ومنهجها الخاص في معالجة قضايا المصطلح ،وإلى

جانب ذلك أيضا كان من الضّروري تناول العلاقة بين المصطلحية واللّسانيات لما بينهما من علاقة وثيقة رغم اختلاف الباحثين في ضبط هذه العلاقة بينهما ،فالمصطلحية رغم قدم غاياتها وموضوعها فهي حديثة من حيث المنهج والوسائل وهذا ما استدعى البحث في قضايا المعجم المختصّ كونه يختصّ بأحد فروع المعرفة وقوامها المصطلحات والّتي تعتبر أدوات لا غنى عنها في نقل العلم رغم تفاقم إشكالاته في العصر الحديث ،أمّا الفصل الرّابع والموسوم ب:" الجهود العربيّة في التّعريب وسبل التّرويج للمصطلح" ،لقد استدعى هذا الحديث أوّلا عن دواعي التّعريب خاصّة في الوطن العربي لأنّ التّعريب لم يكن وليد الصّدفة ،بل أفرزته الحاجة والدّواعي سواء كانت علميّة أو قوميّة أو غيرها ،ومنه فلا يفوتنا الحديث عن الجهود العربيّة في التّعريب والتي كان لها دور في دفع عجلة التّعريب في جميع الأقطار وعلى جميع المستويات ،والتّي كان هدفها توحيد المصطلحات والتي من شأنها أن تحسم الاختلافات بين العلماء خاصّة إذا أجمعوا على تداولها من أجل تيسير لغة التّواصل العلمي بين المختصّين في العالم العربي وذلك بتسخير الإمكانات التي تتمتّع بها اللّغة العربيّة والتي تساهم بدورها في تطوير المصطلحات العلميّة العربيّة ،أمّا الفصل الخامس فقد خصّصناه للجانب التّطبيقي افتتحناه بمدخل تلته قراءة في قاموس المسدّي ثم المعرّب من قاموس المسدّي وبعدها ملاحظات وتعليقات حول القاموس و المنهجيّة نفسها اتّبعناها مع معجم الفاسي الفهري قراءة ثم المعرّب من المعجم وإبداء ملاحظات وتعليقات حول المعجم وبعدها تناولتُ المصطلح اللّساني عند عبد الرّحمان الحاج

صالح ومنهجه فيه لنصل في النّهاية إلى عقد مقارنة وموازنة بين المصطلحات اللّسانية عند الدّارسين المغاربة الثلاثة...

وأنهيتُ الأطروحة بخاتمة قدّمت فيها أهم النّتائج التي توصّلت إليها من خلال دراستي للموضوع المتناول ،وقد حاولتُ ما استطعتُ إحداث توازن بين حجم الفصول إلاّ أنّ طبيعة المادّة حالت دون ذلك أحيانا ،إذ توسّع الفصل الثّاني عن بقيّة الفصول بسبب طبيعة ما طرح فيه من إشكالات وقضايا وقد حرصتُ في هذه الدّراسة تسليط الضّوء على الجانب التّطبيقي مركّزة على مدى توافق اللّسانيين العرب وكذا اختلافهم في تعريب المصطلح اللّساني وترجمته وكذا الاتّجاه التّوافقي الذي يمثله عبد الرّحمان الحاج صالح بين المصطلح التّراثي والمصطلح الحديث والذي أُخرج عن دائرة المصطلح المعرّب ،وقد واجهتُ كثيرا من الصّعوبات والمعوّقات كان أبرزها تشعّب حيثيات الموضوع وتداخلها إذ كان البحث في إحدى الحيثيات يستدعي البحث عن حيثيات أخرى لتتضّح أكثر لأن البحث تناول قضايا التّعريب وهذا يستدعي البحث في قضايا المصطلح اللّساني ،كما يستدعي البحث في اتجاهات المغاربة حول هذه القضايا.

وختاما لا أدّعي لهذه الأطروحة الكمال أو خلوّها من المآخذ فإن كنتُ قد أدركت الغاية المرجوّة فبفضل من الله ونعمة ،وإن قصّرتُ فقد اجتهدتُ ما استطعتُ وأرجو أن يكون لي من اجتهادي نصيب وأسأل الله العلي القدير أن ينفع بهذا العمل ويجعله خالصا لوجهه الكريم ،إنّه نعم المولى ونعم النّصير والحمد لله أولا وآخرا. ولا يفوتني في هذا المقام أن أقدّم أسمى

آيات الشّكر والعرفان بالجميل إلى لأستاذ الدّكتور غزيل بالقاسم الذي تفضّل بقبول الإشراف على رسالة الدّكتوراه والذي منحني من وقته الثّمين ومن خبراته ممّا شكّل إضافة كبيرة لهذا العمل حيث استعنت بتوجيهاته ونصائحه فأسأل الله العزيز أن يجازيه خير الجزاء، كما أتوجّه بالشكر الجزيل على قبول منا قشة أطروحتي لكل أعضاء اللّجنة الكريمة المؤلفة من الأساتذة الدكاترة : محمد مدور،:بلقاسم غزيل ، طاهر براهيمي،:مهدي شنين عز الدين ،إبراهيم طبشي ،حسين زعطوط.

الفصل التمهيدي

تحديد المفاهيم

بالماهيات

تمهيد:

يشهد العالم تطوّرا هائلا في مختلف مناحي الحياة وهذا التّطور يرافقه حتما ظهور الكثير من المفاهيم والمستحدثات التي تحتاج إلى أسماء وعلامات تعرف بها، واللّغة هي المسؤولة الوحيدة على استيعاب هذه المفاهيم، فهي ليست بمعزل عن العالم تؤثّر وتتأثّر، كما أنّ إنتاج المصطلح الذي تشهده اللّغة في أيّ فترة من فترات حياتها إنّما هو علامة صحيّة كما يقول عبد السّلام المسّدي في كتابه (قاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح)، ضف إلى ذلك أنّه لا يمكن للدّارس أو الباحث أن يفهم علما دون القواعد التي ترتكز عليها المعرفة فلكلّ علم مصطلحاته والتي تبيّنُ مقاصده، وهذه المصطلحات يضعها أهل الاختصاص، وعلى هذا يجب توحيد لغة المعرفة لتيسير التّواصل بين الباحثين الذين أولوها عناية فائقة، ولعل الهدف الذي يسعى إليه هؤلاء هو توحيد المصطلحات اللّسانية ودعم حركة التّعريب خاصّة وأنّهم يواجهون مشكلة تهدّد المصطلح العربيّ، والاهتمام بالمصطلح ليس بالجديد، فالتّراث العربي زاخر بمصطلحاته في مختلف العلوم وهذا يعود لثراء هذه اللّغة ذات الخصائص المميزّة كونها لغة توليديّة، فالدّرس اللّغوي يتميّز بلغته الاصطلاحيّة والمصطلح هو أداة العلم وعن طريقه يتمّ التّفاهم أو التّواصل بين أهل الاختصاص، والعلم لا يكون علما إلاّ بشروط أهمها سجلّات اصطلاحية، ولهذا قبل الانطلاق في تحليل قضايا التّعريب لا بد من التّطرق إلى مفهوم المصطلح عامّة والمصطلح اللّساني خاصّة ومفهوم التّعريب قديما وحديثا ولأنّ منهجية البحث تقتضي قبل كل شيء ضبط المفاهيم وتحديدها قبل التّطرق إلى القضايا والإشكالات.

1- مفهوم المصطلح لغة واصطلاحا:

1-1المصطلح قديما:

مما تعلمناه في دروس الفلسفة أنّ الحاجة هي أمّ الاختراع وهذا ما ينطبق على الأسماء فهي لا توجد في اللّغة دفعة واحدة ،بل تظهر مع تطوّر المتحدّثين بها وحاجتهم لها، وقد قيل أيضا أنّ اللّغة اصطلاح واتّفاق ولعلّ أشهر كتاب للمصطلحات : (كشّاف اصطلاحات الفنون) للتهانوي1180هـ الذي أورد أنّ سبب الحاجة إلى الأساتذة في دراسة العلوم والفنون اشتباه الاصطلاحات ، فإنّ لكلّ علم اصطلاحا خاصّا به [1] وقد سبقه الجرجاني 861 ففي (كتاب التّعريفات) الذي يقول فيه :" الاصطلاح عبارة عن اتّفاق قوم على تسمية الشّيء باسم ما ينقل عن موضعه الأوّل"[2]، فمن خلال التّعريفين خاصة التّعريف الأوّل فإنّ اشتباه الاصطلاحات أي تداخلها ألزم الأساتذة حسب قوله إلى تخصيص كلّ علم باصطلاحاته وهذه هي ميزة الاصطلاح التّخصيص، كما أنّ الجرجاني يشير إلى قضيّة الاتّفاق في الاصطلاح وهذه خصّيصة أخرى للاصطلاح، غير أنّه لم يحدّد صنف القوم وترك المجال مفتوحا، فالقوم قد يعني به أهل اختصاص معين في مجالات العلوم، كما يظهر جليا أيضا من خلال التّعريفين السّابقين أنّ القدامى استعملوا صيغة اصطلاح بدل استخدام صيغة مصطلح.

---

[1] التهانوي ، موسوعةكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم ،تحقيق علي دحروج ،ج1أ-ش ،ط1996/1مكتبة لبنان ناشرون ص:34xxxvi

[2] الجرجاني، كتاب التعريفات، طبعة جديدة1985، مكتبة لبنان بيروت-ص:28

وأمّا من وظّف لفظ مصطلح فعلماء الحديث في مؤلّفاتهم ومن هذه المؤلّفات منظومة أحمد بن فرح الإشبيلي وهو من أهل القرن السّابع الهجري في مصطلح الحديث[1].

والمصطلح في اللّغة مصدر ميمي للفعل اصطلح (مبني على وزن المضارع المجهول) يصطلح بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وردّ فعله الماضي (اصطلح) على صيغة الفعل المطاوع (افتعل) ،بمعنى أنّ أصله اصتلح، ومعلوم أنّ العربيّة في حال وقوع تاء (افتعل) بعد صاد (كما في الحال هنا) أو ضاد أو طاء أو ضاء تجنح إلى قلب تلك الحروف طاء (اصطبر، اضطرب اطرد...)[2] ، وكلمة الاصطلاح تحمل دلالة الصّلح وهو مشتق من المادة اللّغويّة صلح ، ففي القاموس المحيط يرى صاحبه بأنّ الصّلاح ضدّ الفساد ، كالصّلوح ، صلح كمنُع وكرُم وهو صِلح بالكسر وصالح وصلح وأصلحه ضدّ أفسده... والصُّلح بالضمّ ، السلم....صالحه مصالحة وصلاحا واصطلحا واصّالحا وتصالحا واصطلحا...[3] أمّا ابن منظور في لسانه فيقول: الصُّلح ضد الفساد ، صلُح يصلح ، يصلح صلاحا وصلوحا ... وهو صالح وصليح ... والجمع صلحاء وصلوح وصلُح كصلح ... وأصلح الشّيء بعد فساده : أقامه... والصّلح : تصالح القوم بينهم والصّلح السّلم ، وقد اصطلحوا وصالحوا واصلحوا وتصالحوا او واصّالحوا

[1] نقلا عن زينة قرفة المعجم الموحد، دراسة في المادة والمنهج ص:8

[2] يوسف وغليسي ، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث الدار العربية للعلوم ناشرون ش، م، ل منشورات الاختلاف ط1/2008 ص21

[3] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي ضبط وتوثيق الشيخ محمد البقاعي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص105

مشدّدة الصّاد ، قلبوا التّاء صادا وأدغموها في الصّاد بمعنى واحد ... وأصلح ما بينهم وصالحهم مصلحة وصلاحا، قال بشر بن أبي حازم(من الوافر)

يسومون الصّلاح بذات كهف وما فيها لهم سلع وقارُ(الكامل)

وقوله: وما فيه أي المصالحة ولذلك أنّث الصّلاح[1] وفي تاج العروس للزبيدي:(اصطلحا واصّالحا مشدّدة الصّاد قلبوا التّاء صادا وأدغموها في الصّاد ، وتصالحا واصتلحا بالتّاء بدل الطّاء...[2]، وممّا سبق يتبيّن أن هذه الدّلالات كلّها تصب في معنى الاتّفاق والمصالحة والمواضعة ،وقد كان العرب يتوخّون الحذر الشّديد في الوضع المصطلحي يقول :ابن سينا أنّ الأمراض ليُصطلح على أسمائها ومعانيها إمّا من الأعضاء الحاملة لها (كذات الرّئة) أومن أعراضها (كالصّرع) وإمّا من أسبابها كقولهم (مرض سوداوي) وإمّا من التّشبيه كقولهم (داء الأسد) أو (داء الفيل) وإمّا بالنسبة إلى أوّل من يذكر أنّه عرض له كقولهم :(قرحة طيلانية) منسوبة إلى رجل يقال له طيلان، وإمّا منسوبا إلى بلدة يكثر فيها هذا المرض كقولهم :القروح البلخيّة... ويرى (شوقي ضيف) أنّ العرب كانت متّفقة على حدّ أدنى من مبادئ المصطلحية فجاءت مصطلحاتهم موحّدة في إطارها العام بين مختلف مستعمليها ...فمصطلحات الطّب كمثال كانت موحّدة ففي كتاب القانون لابن سيناء تجدها بذاتها عند مهذب الدين الدخوار وابن

[1] ابن منظور لسان العرب قدم له الشيخ عبد الله العلايلي اعداد وتصنيف يوسف خياط المجلد2، من الرّاء إلى الفاء، دار لسان العرب بيروت لبنان ص462.

[2] محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق/نواف الجراح ،مراجعة د/سمير شمس، دار الأبحاث للترجمة والنّشر والتّوزيع،ط1 ،ج:6فصل :ص .ص:142

القف دمشقيين ،وعند ابن رضوان وابن النّفيس المصريّين، وعند ابن رشد وابن زهر الأندلسيّين....

وللمحدثين في عصرنا مآخذ عديدة على المصطلحيّة العربيّة القديمة بيد أنّهم يجمعون على أنّها كانت وفّت بالمتطلّبات العلميّة والحضاريّة المناسبة لعصرهم سواء أكان الوضع تأصيلا أم تعريبا[1]، هذه نبذة عن المصطلح قديما، فما المفهوم الحديث له؟

1-2 المصطلح حديثا:

((الاصطلاح يتميّز بمناهجه الخاصّة ووسائل عمله فكلمة (termonology) تسمية متعدّدة المعنى قد تعني علما أو دراسة معرفة المصطلحات... ويحيل الاستعمال الأوّل لكلمة (termonology) من النّاحية التّارخيّة على المفردات المختصّة ،وجمع المصطلحات التي تتوفّر على بعض الانسجام في مجال معرفي ما، فقد عرّف ويهل (weehle) 1837 المصطلح بأنّه: (نظام من المصطلحات مستعملة في وصف موضوعات التّاريخ الطبّيعي).

وفي الاستعمال الحديث فإنّه من الضّروري التّمييز بين ثلاثة معان للكلمة (termonology) فهي تعني:

أ- مجموعة تطبيقات ومناهج تستعمل لجمع ووصف ومعالجة وتقديم المصطلحات.

[1] ينظر جواد حسني عبد الرّحيم سماعنة، المصطلحية العربية المعاصرة(التباين المنهجي وإشكالية التوحيد) العدد37 من مجلة اللسان العربي /1993ص: 162-163

ب- مجموعة من المقدّمات المنطقيّة والحجج والخلاصات الضّرورية لتفسير العلاقات بين المفاهيم والمصطلحات التي تعدّ أساسية لنشاط متّسق.

ج- دراسة مفردات مجال معرفي ما))[1].

كما يشير (محمود فهمي) إلى أنّ أقدم تعريف أوربي معتمد لهذه الكلمة يرجع إلى أحد اللّغويين المنتمين إلى مدرسة براغ وهو (كويبكي)، والذي ينصُّ تعريفه :"أنّ المصطلح كلمة لها في اللّغة المتخصّصة معنى محدّد وصيغة محدّدة عندما يظهر في اللّغة العادية يشعر أنّ هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدّد"[2] فهو في هذا التّعريف يحصر الكلمة في مجال محدّد له لغته الخاصّة، وهذه الكلمة حسب رأيه حتىّ وإن تداولت في اللّغة العادية تشعرك أنّه ليست بالعادية فهي تنتمي إلى مجالها ، وكمثال على ذلك كلمة عمليّة فهي في مجال الطّب تعني عملية جراحيّة وفي مجال الرّياضيات تعني عملية حسابيّة ...، ومن التّعريفات الأوربيّة لهذه الكلمة: (المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات من اللّغة المتخصّصة –علميّة أو تقنيّة- يوجد موروثا أو مقترضا للتّعبير بدقّة عن المفاهيم وليدل على أشياء مادّية محدّدة) ،وهذا التّعريف يتّفق مع سابقه في كون المصطلح كلمة لها دلالتها في اللّغة المختصّة غير أنّه قد يكون أصيلا أو مقترضا ولعلّ أفضل تعريف أوربي اتّفق عليه المتخصّصون هو: "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفردا أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحدّد في وضوح ،و هو

[1] ينظر خالد الأشهب، المصطلح العربي البنية والتمثيل مرجع سابق ص19-20

[2] الصادق خشاب التعريب وصناعة المصطلحات مرجع سابق ص83،

تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصّصة وواضح إلى أقصى درجة ممكنة وله ما يقابله في اللّغات الأخرى يرد دائما في سياق النّظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد فيتحقّق بذلك وضوحه الضّروري"[1] وتُطلق كلمة مصطلح في رأي الدّكتور (ابراهيم السّامرائي) على حدّ قوله في أوساط النّاس اليوم ليراد بها المعنى الذي تعارفوا عليه واتّفقوا عليه في استعمالهم اللّغوي الخاص، أو في أعرافهم الاجتماعية وعاداتهم السّائرة وتساعد الظّروف الاقتصاديّة والسّياسيّة والاجتماعيّة والدينيّة على أن تحمل كلمة ما معنى غير الذي وضعت له في أصل اللّغة التي تنتمي إليها ويسير هذا المعنى الجديد بين النّاس حتي يصبح في استعمالهم اليوم شيءا مألوفا ينسى معه ذلك المعنى اللّغوي الأساسي ،أو يكاد وهذا المعنى الجديد هو ما نقصده عندما نقول المعنى الاصطلاحي ،أمّا ذلك المعنى الأساسي فهو المقصود بقولنا في المعجم المثبت[2] ،والمصطلح مفردة صيغت وفق خصائص اللّغة للدّلالة على ماهية شيء محدّد وحصلت على اتّفاق المختصين ويعرف (جون ديبوا) المصطلح بعد ترجمة النّص المقتبس بقوله:

(المصطلح هو كلمة تُستخدم في جملة لتحمل وظيفة معينة، وكذلك في القاموس. عنوان العنوان ليس مصطلح بالمعنى الدقيق. يُستخدم المصطلح أحيانًا كمرادف لكلمة "عنصر" عندما

[1] الصادق خشاب مرجع سابق ص83

[2] إبراهيم السمرّائي ،في المصطلح الإسلامي ،دار الحداثة للطباعة والنشر والتوزيع ط1990/1 ص8

يتعلق الأمر بوصف هيكل، لأن المصطلح يعني شكلًا محددًا من خلال العلاقات بين العناصر الأخرى في الهيكل)(انظر المصطلحات والتعريفات الأساسية، ص484) [1].

وفي نظره أيضا أنه لربما كان المفهوم أسبق ثم جاءت الوظيفة داخل التركيب

ويرى عمار السّاسي أنّ هذا التّعريف تعريف وظيفي مؤسّس على بيان وظيفة المصطلح داخل التّركيب ويتساءل هل إذا كان خارج التّركيب (الجملة) أنّه لا يحمل مفهوما وفي نظره أيضا ربّما كان المفهوم أسبق ثم جاءت الوظيفة داخل التّركيب ....أمّا علم المصطلح فيعرّفه (جون ديبوا)بعد ترجمة النّص الأصلي إلى العربية :

(علم المصطلح: كلّ تخصّص، وبشكل أكبر كلّ علم، بحاجة إلى مجموعة من المصطلحات المحدّدة بدقّة تمكّنه من تعريف المفاهيم المفيدة له. هذه المجموعة من المصطلحات تشكّل التّصوير المصطلحي له) (أنظر المصطلحات والتعريفات الأساسية ص: 486-487)[2]

أمّا (علي القاسمي) فيعرّف علم المصطلح بأنّه العلم الذي يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلميّة والمصطلحات التي تعبّر عنها من كتابه مقدّمة في علم المصطلح ، وهو علم يرتكز على مجموعة علوم أبرزها علم اللّغة والمنطق والإعلامية(علم الحاسبات الإلكترونية) ،وعلم الوجود وعلم المعرفة وحقول التّخصّص العلمي المختلفة.... وبالتّالي فهو علم لا يستقل بنفسه كالعلوم

[1] عمار ساسي، صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته ط2012/1 ،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع ص94.

2 (أنظر المصطلحات والتعريفات الأساسية ص: 486-487)

3ينظر عمار ساسي ، المرجع نفسه،ص:94

الأخرى ، وعليه فإنّه العلم الملقّب (بعلم العلوم)[1]،كما نجده يعرّفه في طبعته المعدّلة من كتابه علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العمليّة بأنّه الدّراسة العلميّة للمفاهيم وللمصطلحات التي تعبّر عنها في اللّغات الخاصّة) [2] والسّؤال المطروح أين يكمن الفرق بين التّعريفين ؟ ففي التّعريف الأول بحث في العلاقة بين المفهوم والمصطلح الذي يعبّر عنه ومن المعروف أنّ البحث في العلاقات من اختصاص العلم، وقد استدرك القاسمي أن المصطلحات ترتبط ارتباطا جذريا باللغة الخاصّة ،وهو دراسة علميّه تخضع لقوانين العلم ومناهجه فهدف هذا العلم في رأيه البحث في العلاقة بين المفهوم والمصطلح ، والمفهوم تعرّفه المنظّمة الدّولية للتّقييس المصطلحي (iso) بأنّه وحدة فكرية مكوّنة من تجريد بعض الخصائص المشتركة لمجموعة من الأشياء وهنا يجب التّفريق بين المفهوم والمتصوّر والذي يعرّفه الفيلسوف (أرنست كاسيرر) بأنّه فعل إدراكي بالنّسبة إلى المتصوّرات القائمة على التّجربة وبالتّالي فالمفهوم صورة ذهنية يمكن تحويلها إلى مصطلح عكس المتصوّر ومن ثمة تسميتها لسانيا[3]... فالكثيرون لا يفرّقون بينهما و للاستدلال نأخذ هذا التّعريف الذي سقناه مثالا على ذلك تعالج النّظرية العامّة للمصطلحية طبيعة التّصورات (المفاهيم) فتخصّص مصطلح ذي مفهوم معيّن وعكس ذلك ....، وتجدر الإشارة هنا إلى التّمييز بين الاصطلاح والمعجميّة.

[1] علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، دراسات في النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان ط1/ 2009 ص82-83

[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية مكتبة لبنان ناشرون ط2219/1 ص11.

[3] ينظر خليفة ميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الرباط ط1 /2013 ص53-54.

(lexicologqy) فالمعجميّات تدرس الكلمات في المعجم العام بينما الاصطلاح يدرس كلمات اللّغة القطاعية أو المصطلحات المرتبطة بالمجالات الخاصّة بالمعرفة وبالتّالي فهما متكاملان من حيث العمل والأهداف[1] ،كما أنّ المصطلحية (termonolographie) هي الجانب التّطبيقي المعني بقوائم المصطلحات ومعاجمه المتخصّصة ووحداتها المصطلحية وصفا واستقراء فإنّ علم المصطلح (termonologie) هو الأساس المنظّر للمصطلحية ومؤسّس قوانينها ومبادئها فبين علم المصطلح ومصطلحية العلم فرق ما بين المعجميّة و علم المعجم أو ما بين الأدبيّة وعلم الأدب في الدّراسات النّقدية المعاصرة [2] ، ولكلمة المصطلح دلالتان الأولى الدّلالة اللّغوية ، وقد أشرنا إليها سابقا و الثّانية الدّلالة العلميّة والاصطلاحيّة وتعني اتّفاق جماعة على أمر مخصوص وهذا الاتّفاق والتّواطؤ والتّصالح إذ تمّ بين جماعة المحدّثين تفتق عن مصطلح في الحديث، وإن قام بين جماعة الفقهاء على مسائل في الفقه نتج عنه مصطلح في اللّغة وإن كان بين جماعة من النّحاة صنعوا مصطلحا نحويا وقل مثل ذلك في سائر العلوم [3] ومن خلال القرآن الكريم وردت مادة صلح في قوله : ﴿ **وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا**

[1] ينظرخليفة ميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، المرجع نفسه ص53-54 ،

[2] ينظر جواد حسني عبد الرّحيم سماعنة، المصطلحية العربية المعاصرة (التباين المنهجي وإشكالية التوحيد/1993 ص:161

[3] ينظرعوض محمد القوزي ، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض ص22

*الحجرات الآية9

* الأنفال الأية 1

* الأحقاف الأية 15

فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا (9)﴾" وهنا جاءت في صيغة فعل الأمر وقال أيضا : ﴿ **فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ (1)﴾** وفي سورة الأحقاف الآية ﴿ **وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (15)﴾**

1-3 المصطلح اللّساني:

إذا كانت اللّسانيات أو علم اللّسان :هو الدّراسة العلمية والموضوعية للّسان البشري [1]، أو كما يقول عبد الرّحمان الحاج صالح: أنّ ما يسميه الغربيون بال (generallinquistics) أو بالفرنسية ب: (linquistique generale) فهو يطلق عندهم على الدّراسة الموضوعية للظّواهر اللّسانية العامة الوجود منها والخاصّة وذلك من خلال الألسن الخاصّة بكل قوم [2] ومما لا يجهل أنّ الدّرس اللّساني درس قديم جديد حفل به تراثنا العربي وهذا ما تناولته مؤلفات القدامى والمحدثين ،أمّا عن المصطلح اللّساني فهو المصطلح الذي يتداوله اللّسانيون ليعبّر عن أفكار ومعان لسانيّة ويمكن أن يكون مظلّة بحثيّة تضم تحت جناحيها أعمالا علميّة تبحث في المصطلحات اللّسانية [3]،وقد اتّسم المصطلح اللّساني بالصّفة العلمية ليس لكونه علميا في حدّ ذاته وإنّما للظّروف التي تمت فيها صياغته فهو يتأرجح بين ما هو معّرب ودخيل ومترجم[4] وعليه فإن المصطلح اللّساني هو ذلك الدّال الذي يعبّر عن مفهوم لساني بطريقة علميّة موضوعية يتوخى الدّقّة العلميّة بعيدا عن الاعتبارات الذّاتية الّتي ليست من صميم العلم. وقد

---

[1] خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات ،دط ، دار القصبة للنشر ص:9

[2] اللسانيات مجلة في علوم اللسان البشري تصدرها جامعة الجزائر معهد العلوم اللسانية والصوتية 1973 العدد 04ص 19

[3] نجاة حسين (إشكاية المصطلح اللساني وأزمة الدّقة المصطلحية في المعاجم العربيةمجلة مقاليد العدد10 جوان 2016 ص:196

[4] المرجع نفسه ص:196

نتساءل عن الدّور الذي يقوم به اللّساني والإجابة وردت في التّصدير من كتاب نماذج تركيبيّة دلالية لعبد القادر الفاسي الفهري وهي "أن اللّساني دوره يتمثل بالأساس في البحث في خصائص اللّغات وطرق اكتساب الطّفل لها ويفسّر سمات التّماثل بينها والتّباين عن بعضها البعض محدّدا بذلك ما يندرّج ضمن الكلّيّات اللّغوية الّتي تكون "العضو الذهني" البشري...كما أنّ دور اللّساني يكمن أيضا في توفير الأدوات الّتي تساعد مستعمل اللّغة على الانتقال من معرفة غير واعية إلى معرفة واعية ويعمل على تجديدها حتّى تظلّ كافية وصفيا وفنيا ومنهجيا[1] " ،كما أنّ عمل اللّساني بحسب تشومسكي ينبغي أن ينصب على قدرة المتكلّمين أي على المعارف الحدسية التي لمتكلم عن لغته وبالتالي عن بنياتها [2] ..

1-4التّعريب:

بما أنّ موضوع دراستنا قضايا الّتعريب واشكالاته في المصطلح اللّساني لدى الدّارسين المغاربة فإنّه من الضّروري تحديد مفهوم التّعريب.

من خلال العودة إلى القواميس العربيّة القديمة يتّضح أنّ التّعريب والإعراب من الناحية اللّغوية مترادفان ،ففي لسان العرب يقول الأزهري الإعراب والتّعريب معناهما واحد ، وهو

[1] عبد القادر الفاسي الفهري نماذج تركيبية ودلالية دار توبقال للنشر ط1 :85، ط2:88،ط3 1993ورد في التصدير

[2] ماري آن بافو ، جورج إلياس سرفاتي ، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية ترجمة محمد الراضي :ط2012/1،ص:278

الإبانة يقال أعرب عنه لسانه وعرّب بشدة على الرّاء أي أبان وأفصح ، وأعرب عن الرجل أي بيّن عنه ، وعرّب عنه تكلم بحجته.... وإنّما يسمى الإعراب إعرابا لتبيينه وإيضاحه ويقال أعرب عمّا في ضميرك أي أبن ومن هنا يقال للرّجل الذي أفصح بالكلام أعرب ، وتعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على مناهجها ، تقول عرّبته العرب وأعربته أيضا ، أعرب الأغتم وعرب لسانه بالضم، عروبة أي صار عربيا وتعرّب واستعرب، أفصح[1]

أمّا في القاموس المحيط: (عرب العرب بالضم وبالتحريك خلاف العجم، مؤنث وهم سكان الأمصار أو عام، والأعراب منهم سكّان البادية، لا واحد له ويجمع على أعاريب وعرب وعاربة وعرباء وعربة: صرحاء ومتعرّبة ومستعربة: دخلاء وعربي بين العروبة والعروبية... والإعراب الإبانة (الإفصاح عن الشيء)... والإعراب تهذيب المنطق من اللّحن[2]، أمّا اصطلاحا فنكتفي بما ذكره ابن منظور في لسانه وقد أشرنا له سابقا وهو أن تتفوّه العرب بالكلمة الأعجمية على مناهجها أي استخدام العرب ألفاظا وكلمات أعجمية على طريقتهم في اللّفظ والنّطق مع المحافظة على الأوزان العربيّة وخضوعها لخصائص اللّغة العربية وهذا ما سنفرد له بحثا خاصا به.

[1] ابن منظور لسان العرب (قدم له الشيخ عبد الله العلايلي) إعداد وتصنيف يوسف خياط المجلد 2 من الزاي إلى الفاء، دار لسان العرب بيروت ص 724.

[2] ينظر مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ضبط وتوثيق الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ص:105

وتجدر الإشارة هنا إلى مبدأ الإقرار بأنّ اللغة تؤثّر وتتأثّر وهذا ما ذهب إليه ابن جني في خصائصه في باب ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب ذلك في قوله: ((قال أبو علي إذا قلت طاب الخشكبان فهذا من كلام العرب لأنّك بإعرابك إياه فقد أدخلته كلام العرب ويؤكّد هذا عندك أنّ ما أعرب من أجناس الأعجميّة فقد أجرته العرب مجرى أصول كلامها ، ألا تراهم يصرفون في العلم نحو أحرّ، وابرسيم، وفرند وفيروزج وجميع ما تدخله لام التّعريف، وذلك أنّه لما دخلته اللاّم نحو الديباج، والفرند، والسّهريز، والأجرّ، أشبه أصول كلام العرب، أعني النّكرات فجرى في الصّرف ومنعه مجراها...)) وحكى أبو علي عن ابن الأعرابي أضنه قال: يقال ((درهمت الخبّازى، أي صارت كالدراهم، فاستقدس الدّرهم وهو اسم أعجمي..))[1] وإلى هذا ذهب أيضا الثعالبي ...ومن ذلك تعريب بعض الألفاظ الفارسية وتركها كما هي كالأواني : الكوز ، الإبريق ، الطّست الخوان، الطّبق ... الفردوس والبستان والقسطاس والميزان[2]، كما أنّ مدلول التّعريب بهذا المعنى مدلول ضيّقا، أمّا المدلول الأوسع نطاقا من المفهوم الأوّل فيعني نقل العلوم والفنون والآداب من اللّغات الأعجميّة إلى اللّغة العربية[3] والذي نقصده في هذه الدّراسة هو التّعريب بمفهومه الأول أي أخذ كلمة أجنبيّة كما هي شرط أن تلائم النّطق حسب مخارج الحروف العربيّة ،والتعريب بمفهومه الواسع ...والتّعريب من الوسائل المساعدة في إغناء اللّغة العربيّة ومظهرا من مظاهر ثرائها اللّغوي، فالتّعريب

[1] أبو الفتح عثمان ابن جني ، الخصائص تحقيق محمد علي النجار ج1 ،دا الكتاب العربي بيروت لبنان ص357 – 358

[2] عبده الراجحي ،فقه اللغة في الكتب العربية ،دار النهضة الحديثة بيروت لبنان ص105،

[3] أحمد بن النعمان : التعريب بين المبدأ والتطبيق ،شركة دا رالأمه للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع ط1981/1 ط2/ 1998 ص36 -39

مصطلح قديم وإن تغيّرت مفاهيمه في العصر الحديث وهذه التّغيّرات فرضتها الحاجة اللّغوية وعلاقات التّأثير والتّأثّر بين الأمم والشّعوب يقول الجواليقي: ((اعلم أنهم كثيرا ما يتجرّؤون على تغيير الأسماء الأعجميّة إذا استعملوها فيبدلون الحروف التي ليست من حروفهم إلى أقربها مخرجا وربّما بعد مخرجه أيضا... ثم فهي عربية في هذه الحال أعجمية الأصل [1]

وهذا ما ذهب إليه أئمة اللغة المتقدمين قبله كالجوهري(393هـ) والزمخشري(538هـ) فالأول عرّف المعرّب(في الصّحاح مادة عرب) : تعريب الاسم الأعجمي أن تتفوّه به العرب على منهاجها فنقول عرّبته العرب وأعربته أيضا)، أمّا الثّاني في الكشاف 507/3 : (إنّ معنى التّعريب أن يجعل عربيا بالتصرّف فيه ، وتغييره على منهاجه وإجرائه على وجه الإعراب. ويمكن العودة في هذا أيضا للإمام السّيوطي(911هـ) و، والشّهاب الخفاجي (1068هـ)، والتّهانوي (1158هـ) كشّاف اصطلاحات الفنون...[2] ولا يفوتنا في هذا المقام ذكر النّحوي المشهور سيبويه فهو يعرّف التّعريب في باب ما أعرب من الأعجمية بقوله: (اعلم أنّهم ممّا يغيرون من الحروف الأعجمية ما ليس من حروفهم البتّة فربّما ألحقوه ببناء كلامهم ، وربّما لم يلحقوه.....وربّما غيروا حاله عن حاله في الأعجميّة مع إلحاقهم بالعربية غبر الحروف العربيّة ، فأبدلوا مكا الحرف الذي هو للعرب عربيا غيره وغيّروا الحركة وأبدلوا مكان الزيادة، ولا يبلغون

[1] ينظر الصادق خشاب مرجع سابق ص13-14

[1] ينظر حامد صادق قنيبي ،مباحث في علم الدّلالة والمصطلح ط2006/1 ،دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ص: 267-268.

به بناء كلامهم لأنّه أعجمي الأصل.....[1] أمّا التّعريب عند المحدثين فمدلوله أوسع كما ذكر سابقا، فهو يفيد في اللّغة الإيضاح والتّبيين وفي الاصطلاح يطلق على مدلولين مختلفين الأوّل إدخال اللّفظ الأعجمي ضمن المعجم العربيّ فيصقل ويصاغ في قوالب الأوزان العربيّة ويمكّن من القبول لأبنيتها والخضوع لمقاييسها أو قواعدها فيشتق منه على الطّريقة الّتي بها يشتق من اللّفظ العربي الصّميم ،أمّا المعنى الثّاني والذي شاع في السّنوات الأخيرة وهو إيجاد مقابلات عربيّة للألفاظ الأعجميّة حتى تصير العربيّة الفصحى وحدها هي لغة الكتابة والتّدريس والإعلام [2] وايجاد كلمة عربيّة الأصل لمقابلة لفظ أعجمي فهذا يسمىّ التّعريب الوضعي... وهناك التّعريب الشّمولي وتتلّخص هذه الطّريقة فيما قاله أحمد فتحي باشا زغلول في سنة:(1908) إذا عرض لنا لفظ أعجمي ترجمناه إلى اللّغة العربيّة ، وإذا تعذّر لنا هذا اشتققنا له اسما من لغتنا ، وإذا لم يتيسّر جئنا بكلمة عربيّة وأطلقناها عليه بضرب من التّجوّز وإذا تعذّر عرّبناه وأدمجناه في تراكيب كلامنا (ويعني بالتّعريب) التّعريب الاقتباسي[3] وكما هو معلوم فإنّ التّعريب في حقيقته يخضع لخصائص اللّغة العربيّة والذي سنتناوله كعنصر مستقل وفي هذا المقام من الضّرورة الإشارة إلى بعض الخصائص التي يخضع لها التّعريب فمثلا خصّيصة من الخصائص العربية أنّ العرب لا تجمع بين ساكنين ولا تبتدئ بساكن ومثال ذلك إذا ابتدأت الكلمة

---

[1] ينظر كتاب سيبويه (أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر) ،(تحقيق وشرح عبد السلام هارون) ، الجزء الرابع ،ط2/1982مكتبة الخانجي بالقاهرة ص:304/303

[2] ينظر إدريس بن الحسن العلمي ، اللغة العربية في مواجهة التعريب –مفهوم التعريب ، العدد34 من مجلة اللسان العربي/1990 ص:155

[3] المرجع نفسه ص:158

الأجنبيّة بساكن فإنّه يزاد في أوّل الكلمة المعرّبة همزة قطع أو يُحرّك هذا السّاكن كتعريب: platon ---أفلاطون وtripolis---أطرابلس أو طرابلس والأمثلة كثيرة في اللّغة الأجنبيّة التي تبتدئ بساكن وأيضا خاصّية من خصائص العربيّة أنّ هناك حروف لا تتكلّم بها العرب إلاّ ضرورة فإذا اضطروا إليها حوّلوها عند التّكلم بها إلى أقرب الحروف من مخارجها ومن تلك الحروف الحرف الذي بين الباء والفاء مثل بور بالباء الفارسيّة إذا اضطروا قالوا فور ،كما تعرّب الحروف الأعجميّة إلى اللّغة العربية فمثلا bينقل إلى العربية باء لأنّه في اللّغات الأجنبيّة يشبه نظيره في اللّغة العربيّة وحرف cينقل قاف هكذا مع بقية الحروف.[1]

2- في الفرق بين الكلمة والمصطلح

تؤدّي الكلمة دورا هاما في العمليّة التّواصليّة لهذا أولاها علماء اللّغة قدماء ومحدثين أهمّية بالغة فتعدّدت مفاهيمها وتباينوا في تحديد ماهيتها ومن يتمعّن في كتاب الله يدرك أنّ مصطلح الكلمة ورد في العديد من الآيات القرآنية نذكر على سبيل المثال الآية الخامسة والأربعون من سورة آل عمران في قوله تعالى: ﴿ **إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ** ﴾ وكذلك ورد ذكرها في سورة الكهف في قوله عز وجل: ﴿ **مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا** ﴾ وفي قوله تعالى : ﴿ **وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ** ﴾ ،وقد نتساءل أحيانا عن معنى الكلمة وهذا

[1] ينظر أحمد بك عيسى ، التهذيب في أصول التعريب ط1 /1923 ص131 وما يليها

التّساؤل يتداول عند اللّغويين سواء القدامى منهم أو المحدثين فالكلمة في أبسط تعريفاتها هي الّتي يعبّر بها القوم عن مقاصدهم ويتمّ بها التّفاهم والتّواصل والكلمة تعدّدت معانيها وتعريفاتها بين علماء اللّغة القدامى والمحدثين، وبما أنّنا بصدد البحث حول المصطلح اللّساني فنكتفي بالتّعريفات الحديثة مع الإشارة إلى تعريف القدامى لها و هذه التّعريفات لا تخلو من النّقص ،فقد وجد علماء اللّغة أنّ كلّ تعريف منها غالبا ما يُهمل بعض الخصائص اللّغوية وغير اللّغوية للكلمة ،كما لا ينطبق على كلّ اللّغات على اختلاف عائلاتها وخصائصها[1] ،كما أنّ هذه التّعريفات أثارت الجدل لدى علماء اللّغة المحدثين والمعاصرين ف(بلوميفيلد) يعرّف الكلمة على أنّها أصغر صيغةّ حرة ،بينما (فيرث) العالم الإنجليزي فقد اعتمد في تحديده للكلمة على التّقايل الاستبدالي أي أنّ استبدال الأصوات ذات الصّفات المميّزة في الكلمة بغيرها أو إضافة هذه الأصوات أو حذفها يؤدّي إلى وجود كلمات جديدة، وعلى هذا النّحو يؤدّي إلى تغيير أي عنصر من عناصر الكلمة إلى خلق كلمة جديدة ، أمّا التّقديم الذي قدّمه العالم (تريكا) للكلمة :إنّ الكلمة عبارة عن وحدة يمكن إدراكها عن طريق الفونيمات وهي قابلة للإبدال ولها وظيفة دلاليّة)[2]، أمّا (ماتسيوس) يعرّفها بهذا الشّكل:" الكلمة إنّها أصغر وحدة صوتية متتابعة لا يمكن أن ترتبط بأي وحدة أخرى "،أمّا (فاتشك)فيمنحها هذا التّعريف :"إن الكلمة هي

[1] ينظر حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية ، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع ط1993/2 ص:16،17

*الأية 45 من سورة آل عمران

* الأية 4 من سوة الكهف

* الآية 82 من سورة يونس

[2] حلمي خليل ، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دارالمعرفة للنشر والتوزيع ط1998/2ص:17

جزء من الحديث الكلامي له صلة بالواقع الخارج عن اللّغة ويمكن اعتباره وحدة غير قابلة للّتقسيم""[1] ، ونجد الدكتور(تمام حسان) في كتابه (اللّغة العربية معناها ومبناها) يفرّق بين اللّفظ والكلمة كما هو الفرق بين اللّغة والكلام ويرى أنّ معنى الكلمة في المعجم متعدّد ومحتمل ولكن معنى اللّفظ واحد في السّياق لأسباب ذكرها ،كما أنّه يرد على تعريف النّحاة للكلمة بأنّها اللّفظ المفرد أو لفظ وضع لمعنى مفرد لأنّه يغفل حقيقة الفرق بين الكلمة واللّفظ ،كما أنّ الكلمة تنحرف بالمعنى العرفي إلى معان أخرى فنية بيانية تسمّى المعاني المجازية كالاستعارة و والتّشبيه والمجاز المرسل[2]، كما يمكن تعريف الكلمة بأنّها مركّب يتضمّن الجمع بين دلالة معيّنة وجملة من الفونيمات بحيث يتاح لذلك المركّب فرصة استعماله في صورة نحويّة معينّة[3]، هذا عن تعريف الكلمة ومن خلال تعرّضنا للمصطلح في مبحث سابق نستكشف الفروقات بينهما:

1. الكلمة تتّصل باللّغة العامة ، أي أنها تنتمي إلى لغة قطاعية عامّة ،بينما المصطلح يتصل باللّغة الخاصّة ،أي ينتمي إلى لغة قطاعية خاصّة.
2. الكلمة لا تنتمي إلى حقل معرفي محدّد ،بينما المصطلح له حقل معرفيّ علميّ محدّد.
3. الكلمة لا تشترط الاتّفاق والاصطلاح ،بينما المصطلح يشترط ذلك.
4. قد يتغيّر المعنى في الكلمة وتخضع للتّطوّر الدّلالي عبر الأزمنة ،بينما المصطلح لا يتعرّض للتّغيير إلاّ في القليل النّادر لأنّه مرتبط بالعلم .

---

[1] المرجع نفسه ص:17

[2] ينظر تمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها ط1994/1 دا الثقافة ص :316-317-319

[3] محمد المنجي الصيادي ، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ،مركز دراسات الوحدة العربية مجموعة طبعات ص:387

5. للسّياق دور في تحديد معنى الكلمة والمصطلح على خلاف ذلك.

6. الكلمة أساس المعجم العام ،بينما المصطلح أساس المعجم الخاص.

وقد أشار الدكتور (خليفة ميساوي) إلى هذه الفروقات في مؤلّفه (المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم) ،فهو يرى أنّه من حيث الشّكل لا يوجد فرق بين الكلمة والمصطلح فكلاهما يستعمل في الخطاب وله خصائص المعجم العام من اشتقاق و متغيّرات صرفيّة وتكوينيّة وصوتيّة ولكن ما يفرّق بينهما هي فوارق تواصليّة وبراغماتيّة... أمّا من حيث المرجع فيعدّ مبدأ أساسيا للتّمييز بينهما إذ لكلّ منهما مرجعه الخاص... فالكلمات كما سبق وأن ذُكر تنتمي إلى اللّغة العامّة ، بينما المصطلحات تنتمي إلى اللّغة الخاصة...

أمّا من حيث السّياق فترتبط الكلمات من النّاحية البراغماتيّة بالمتكلّم ومدى قدرته على التّحكّم في استعمالها داخل الخطاب وفهمها وتأويلها ، أمّا المصطلحات فهي مرتبطة من النّاحية البراغماتية بالمجال الحقلي الذي تستخدم فيه وبالمقاصد الّتي تؤدّيها في هذا المجال من المنظور المفهومي والعلائقي داخل الخطاب العلمي المختص ،فالمصطلحات مثل الكلمات تحتاج إلى سياقات حتّى تضبط معانيها ولكنّها مغايرة لسياقات الكلمة.... وتعدّ الوظيفة التّواصليّة عاملا مهمّا في التّفريق بينهما ،فالكلمة تتميّز يطابعها التّواصلي العام بجميع متطلّباته النّفسية والبراغماتيّة والدّلاليّة وتنقل الكلمة معها في سياقها التّواصلي مجموعة من الخصائص الاجتماعية التي تتميّز مجموعة لسانيّة ما عن مجموعات لسانيّة أخرى...

أمّا المصطلح فلا يستعمل إلاّ في سياق تواصليّ خاص ومن قبل جماعة لسانيّة مخصوصة فهو مرتبط بالخطاب العلميّ الدّقيق... فهو خال من الشّعور والخصائص الذّاتية وينزع إلى تحقيق البعد التّواصلي الكونيّ في لغة علميّة تتداول بين المختصّين، كما تخضع الكلمة للتّحليل اللّساني الدّلالي ويخضع المصطلح للتّحليل اللّساني والمفهومي والمتصوّري...إذ نتحدّث في علم الألفاظ عن الكلمة والدّال والمدلول وفي علم المصطلحات عن المصطلح والتّسمية والمفهوم، فكثير من الكلمات تحوّلت إلى كلمات خاصّة أو عامّة والعكس أيضا صحيح لذا تحوّل المصطلح إلى كلمة يتوسّع معناه ويصير محلّلا وعامّا وتضاف إليه بعض السّمات المعنويّة أو تنقص، أمّا إذا تحوّلت الكلمة إلى مصطلح فيضيق معناها وتتّصف بالخصوصيّة المعنويّة المنتميّة إلى مجال بحثيّ وعلميّ معيّن [1]

[1] ينظر خليفة ميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،مرجع سابق ص :66 ، وما بعدها

الفصل الأول

التّعريبُ والدّرسُ اللّسانيُّ عند العربِ

1- جذور الدّرس اللّساني عند العرب:

إنّ أوّل سؤال يتبادر إلى الأذهان عند تناول موضوع اللّسانيات كعلم حديث هل اللّسانيات حديثة أم لها جذور في الدّرس اللّغوي بصفة عامّة ؟ وفي الدّرس اللّغوي العرب بصفة خاصّة ؟ وللإجابة عن هذا السّؤال كان من الواجب البحث والتّنقيب والتقصّي غير أنّه يطول الحديث حول هذا ،لكن ما وجدناه أنّ الدّرس اللّساني الحديث لم يكن طفرة من طفرات العلم بل هو امتداد للدّرس اللّغوي عبر مسيرته الزّمنية و استمراريته، فالأفكار الّتي عرض لها دوسوسير في لسانياته لم تكن غريبة على التّرات اللّغوي العربي ، بل كانت معروفة بشكل أو بآخر وهذا ما عبّر عنه (ميشال أريفية) حين قال :" وهنا لا ينبغي القول ،كما يفعل ذلك بعضهم دفعا بالصّدور, إنّ سوسير هو مؤسّس اللّسانيات، إنّها موجودة قبله بزمن طويل في عدد من الثّقافات وفي الثّقافة العربيّة على وجه الخصوص[1]"، وها هو (مصطفى غلفان) في كتابه (اللّسانيات العربيّة أسئلة المنهج)يتحدّث عن تاريخ ظهور اللّسانيات الغربية قائلا:" أنّه من الصّعب الحديث بدقّة عن تاريخ ظهور اللّسانيات كعلم قائم بذاته فتاريخ اللّسانيات يختلف بحسب وجهة النّظر الّتي قد يتّخذها الباحث وبناء عليه فإنّ اللّسانيات قد تكون نشأت حوالي القرن الخامس قبل الميلاد، أو مع بوب سنة1816 أو مع سوسير سنة 1916 أو مع تربتسكوي سنة 1926 أو مع تشومسكي سنة 1956[2]" ،هذا عن اللّسانيات الغربية أمّا

[1] نقلا عن هدى صلاح رشيد تأصيل النظريات اللسانية الحديثة في التراث اللغوي عند العرب ط1/ 2015دار الأمان... ص126،127

[2] مصطفى غلفان ،اللسانيات العربية أسئلة المنهج ،دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع /2013،ط1ص :14

عن الدّرس اللّساني العربي لو بدأناه مع ظهور الإسلام نجده قطع أشواطا كبيرة فهدف العرب في إصدارهم أعمالهم اللّغوية يعود إلى هدف أساس محض يتمثّل في خدمة الإسلام والمحافظة على كتاب الله و آخر يرمي إلى إبراز الهوّية العربيّة وتجميع الألسن واللّهجات المختلفة وتوجيهها نحو مسار واحد.... وانطلاقا من هذين الهدفين وتحقيقا لهما انصرف العرب إلى دراسة لغتهم والنّظر في أسرارها وظواهرها بغية ضبطها وتعيين حدودها بالتّقعيد والتّقنين ،فأخذوا في جمع المادة من بيئاتها الأصليّة ،واتّبعوا في ذلك مبدأ علميا دقيقا ،يصرّ البحث اللّغوي الحديث على تحقيقه وتطبيقه ذلك هو مبدأ المشافهة والذي يعني تلقي اللّغة عن أصحابها بطريق الاستماع المباشر إلى الكلام الحي المنطوق في بيئته وسياقه [1] ،وعلى حدّ قول (عبد السّلام المسدي) فإنّ النّص القرآني رسالة لسانية في حدّ ذاته ولكنّه أيضا شهادة على رسالة عقائدية [2] .

إنّ المتمعّن في الدّرس اللّساني الحديث خاصة ما جاء به دوسير ليس بالجديد ففكرة الوصف التي انطلق منها في دراسته للّغة والتي قادته إلى النّظرة البنويّة أي إمكانية التّعرف على بُنى لغة ما من خلال التّعرّف على البنية الصّوتية والصّرفية والنّحوية والدّلالية قد تفطن لها العرب منذ عقود طويلة حتى أنّ بعض الباحثين لا يستبعدون تأثّر المنهج الوصفيّ الغربيّ في البحث اللّغوي بالمنهج الوصفي عند العرب فهم الذين فطنوا للوظيفة الاجتماعية للّغة ويتّضح ذلك من تعريف (ابن جني) للّغة(392هـ) :"بأنّها أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم "

[1] ينظر كمال بشر ،التفكير اللغوي بين القديم والجديد : دط 2005 ص :273

[2] ينظر عبد السلام المسدي، التفكير اللساني في الحضارة العربية ط1، 1916 ، الدار العربية للكتاب /ط1ص:13

،ومن الغربيّين من يقرّ بهذه الحقيقة فقد أشار تشومسكي إلى جهود علماء العرب ووصفها بأنّها كانت أقرب إلى الإنسان أي إلى الواقعيّة البعيدة عن متاهات الفلسفة التي تضفي على البحث اللّغوي صفة الخيال[1] ، كما أنّه في تعريف (ابن جني) للّغة توجد بعض العناصر الأساسيّة التي تصف اللّغة : الطّبيعة الصّوتية للّغة ،و الطّبيعة الجماعية ، والوظيفة التّبليغية والتّعبيرية [2] ،فالدّراسة الوصفيّة للّغة والتي جاء به دوسوير ليست بالجديدة في الدّرس اللّساني العربي ،إذ كان البحث اللّغوي عندهم قد بدأ وصفيا وسار أساسا على وفق منهج وصفي دقيق في جمع البيانات اللّغوية وملاحظتها واستقراء الأصول العامة منها وإنّ نظرة فاحصة إلى تاريخ نشأة اللّغة تكشف عن حداثته عند الغربيين [3] ومع ذلك فقد اتُّهِمَ التّراثُ اللّغويُّ العربيُّ بقيامه على المعياريّة وتخلّفه على النّزعة الوصفية وفي هذا الصّدد وجدنا (محمد عبد العزيز عبد الدّايم)يردّ على ذلك قائلا:" أنّه لا يتصور البحث تدافع المعيارية والوصفية إذ لا ترد المعايير أو القوانين والقواعد العامّة في دراسة اللّغة أو غيرها من العلوم إلاّ بعد وصف دقيق ومُنّظم لها وأية معايير لا تنبني على وصف صحيح تكون خطأ أو تكون على الأقلّ عرضة لذلك على نحو كبير ،كما أنّ الوصف الذي لا ينتهي بمعايير يُبقي الظّاهرة بلا دراسة حقيقيّة..."[4] ولو نعود إلى مؤلّفات القدامى يتّضح جليًّا ذلك المجهود الذي بذلوه في مجال الدّراسات اللّغوية ولأبهرتنا تلك المفاهيم التي حلّلوها والّتي يمكن إسقاطها على مفاهيم الدّرس اللّساني الحديث وسنقدّم

[1] ينظر نوزاد حسين أحمد ، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ط1 ،1996 منشورات جامعة قازيونس ص35،36

[2] ينظر مصطفى حركات، البعد اللغوي والبعد الاجتماعي دط، دت دار الأفاق ص 23

[3] المرجع نفسه ،ص34

[4] محمد عبد العزيز عبد الدايم ، النظرية اللغوية في التراث العربي ط1، 2006 :دار السلام للطباعة والنشر ص63

بعض النّماذج أمثلة عنها لأنّ هذا يحتاج إلى مصنّفات ولا يسعنا الحديث عنها هنا وفي هذا دعوة للباحثين النّاشئين الاتّصال بالتراث من ناحية والاتصال بالمنهج الحديث في تطوّره السّريع من ناحية أخرى واعتباره واجبا علميا وواجبا قوميا ولا ينبغي أن يكون في ذلك خلاف على حدّ قول عبده الراجحي [1] ، فبالعودة إلى الدّرس اللّساني الحديث نجد مثلا (دوسوسير) يميّزبين وجهين للّغة وهو الكلام أو الوجه الذي يستعمله الأفراد في المجتمع الصّغير وفقا لقواعد عامة لغوية واجتماعية وسلوكيّة يُراعيها أفراد المجتمع ولا يخرجون عنها...

أمّا الوجه الثاني فهو اللّغة وهي النّتاج الاجتماعي للمجتمع الكبير الذي يهدف أفراده أن يكون ما ينقلونه إلى غيرهم واضحا مفهوما... وهي المهمّة الّتي كانت موضع اهتمام اللّغويين والنّحاة العرب القدماء يقول السّيوطي:" واعلم أنّ اللّغوي شأنه أن ينقل ما نطقت به العرب ولا يتعدّاه descriptive structural"aprosh " ،وأمّا النّحوي فشأنه أن يتصرّف فيما نقله اللّغوي ويقيس عليه"(preseriptive structuralapproach) [2]، وهذا يعني أن التّمييز بين اللّغة والكلام ظهرت ملامحه في الدّرس اللّغوي العربي قبل سوسير حيث فرّقوا بين ثنائية اللّغة والكلام غير أنّهم لم يشيروا له كنظرية مستقلة بذاتها كتلك التي تبنّاها دوسوسير، بل كانت في ثنايا دروسهم اللّغوية والأمثلة عن ذلك كثيرة لا يسع المجال هنا لذكرها وكذلك فكرة

[1] ينظر عبده الراجحي ،النحو العربي والدرس الحديث بحث في المنهج دط، 1979 دار النهضة العربية للطباعة والنشرص7

[2] خليل أحمد عمايرة ، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ط2004/1 دار وائل للنشر والتوزيع ص293

القياس التي نالت حظًّا وافراً من الدّراسة عند سوسير فهو يقرّبه كمبدأ ويعدّه حرّية تمارس من قبل اللّغة ،فهذه الفكرة أي القياس بدأت عند العرب من عهد الرسول –صلى الله عليه وسلّم – والصّحابة من بعده ،فقد كان القياس منهجا سار عليه الرسول –صلى الله عليه وسلّم– وحثّ عليه صحابته في كلِّ مسألة لم يرد فيها نصٌ من الكتاب أو السُّنة ...[1] وممّا أثبته بعض الباحثين أيضا سبق سبويه لبعض هذه الأُسُسِ وصولا إلى نماذج من التّحليل البنيوي الّتي لم يعرفها الغرب إلا في القرن العشرين فمثلا يقوم المنهج الاستبدالي في كتاب سيبويه على أساس شكلي بعيد في الأغلب الأعرف عن الافتراضات العقلية والنّواحي الدّلالية فهو يعتمد على مادة لغوية متمثّلة في الأداء الكلامي المحقّق ولا أدلّ على ذلك من أنّ القول ومشتقاته أكثر من أن يحصى ...[2] ،كما استخدم سيبويه التّعاقب/ المعاقبة مصطلحا دالا على ما يعنيه المحدثون بالتوزيع التكاملي بمعنى أن كلا العنصرين يرد في سياق يرد منها الآخر بحيث لا يمكن استبدال أحدهما بالآخر كالمعاقبة بين "ال" والتنوين وبين أين ومتى ، وبين أنا وياء فعلت ...[3]

أمّا في مجال الدّراسات الصّوتية فقد برز العرب فيه بلا منازع فثراتنا اللّغوي زاخر بمثل هذه الدّراسات والعديد من العلماء الغربيّين أولوا عناية واهتماما بهذا الثّرات، فها هو العالم اللّغوي المستشرق (برجشتراسر) يقول عن تفوّق العلماء العرب في مجال الدّراسات الصّوتية أنّه لم يسبق الأوربيين في هذا العلم إلا قومان العرب والهنود ويقول (فيرث) اللّغوي الإنجليزي:" لقد نشأت

[1] ينظر هدى صلاح رشيد من كتاب تأصيل النظريات اللسانية. ص167

[2] ينظر محمود أحمد نحلة، آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر دط،2002 دار المعرفة الجامعية ص 207

[3] المرجع نفسه، ص209

الدّراسات الصّوتية وتمّت في أحضان لغتين مقدّستين العربية والسّنسيكريتية [1]"، إلى غير هؤلاء ممّن يقرّون بالسّبق لعلماء العرب في هذا المجال.....و الأستاذ (عبد الرحمن الحاج صالح) في محاضرة من محاضراته يتحدّث عن المدرسة الخليلية والدّراسات اللّسانية الحديثة عن شهرة اللّغوي العربي الكبير الخليل أحمد الفراهيدي الذي أبدع في جميع ميادين اللّغة والدّراسات اللّغوية العربية من علم الأصوات والنّظام الصّوتي العربي والفكرة البديعة التي بنى بها أوّل معجم وهي فكرة رياضية محضة سابقة لأوانها وتفسيراته و تعليلاته العلميّة العجيبة للظّواهر اللّغوية وغيرها ويعقّب الحاج عبد الرحمان صالح عن هذا بقوله بأنّه من الغريب جدا أن تكون هذه الأعمال التي لا تقّل أهمية عن أعمال أكبر العلماء المحدثين من العلوم الأخرى مجهولة تماما عند أكثر النّاس، بل ومجهولة تماما في كنهها وجوهرها عند الكثير من الاختصاصيّين المعاصرين.....كما نجده أيضا ينبّه إلى أنّ نظريات النّحاة العرب الأولين تكتسي أهمية كبيرة لما لها من قيمة علميّة كبيرة ،كما أنّها يمكن استغلال مفاهيمها في الميدان التّطبيقي كالعلاج الآلي للنّصوص وتركيب الكلام الاصطناعي وعلاج المصابين بالحبسة وغير ذلك [2] وعن نظرية تشومسكي فيُعترَفُ لهذا الرّجل العبقري في اللّسانيات بلفت النّظر إلى أنّ هذا الرّجل "تشومسكي" أنّه عرف الشيء الكثير عن النّظريات والتّصوّرات اللّغوية العربيّة وذلك من خلال دراسته للنّحو العبري وكذلك من خلا ل دراسته للأجرومية على أستاذه(روزانتال) [3]

[1] حسام البهنساوي، أهمية الربط بين التفكير اللغوي عند العرب ونظريات البحث اللغوي الحديث دط .1994 ص4

[2] ينظر خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات مرجع سابقص135،136 ،

[3] خولة طال الإبراهيمي ،مبادئ في اللسانيات ص:140

2-خصائص اللّغة العربيّة:

تتوفّر اللّغةُ العربيّة على جملة من الخصائص تنفرد بها عن العديد من اللّغات وهذه الخصائص منحتها شهرة تاريخية ولعلّ المعجزة – القرآن الكريم- والّتي كان لها الفضل الكبير في تبوّء البيان العربي المكانة العالمية والمرموقة وقد أختير من بين سائر الألسن لتفرده بهذه الخصائص المتميّزة قال تعالى : ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾ ، وبما أنّ الحديث يدور حول المصطلح باعتباره مفردة ذات خصائص وتفرض صناعته الانضباط بخصائص اللّغات وقواعد الألسن فللعربيّة إذا خصائصها المميّزة التي تؤسّس لصناعة مصطلحاتها وعليه يجب أخذ هذه الخصائص بعين الاعتبار وبالرجوع إلى الكتب التراثية ك(المزهر في علوم اللغة) للسّيوطي فقد قال (ابن فارس) أنّ لغة العرب أفضل اللّغات ، وأوسعها قال تعالى : ﴿وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (192) ﴾ -فوصفه- سبحانه – بأبلغ ما يوصف به الكلام وهو البيان.... وقد قال بعض علمائنا حين ذكر ما للعرب من الاستعارة والتّمثيل والقلب والتّقديم والتّأخير ...

وممّا اختصت به العرب بعد الذي تقدّم ذكره :قلبهم الحروف من جهاتها ليكون الثّاني أخف من الأوّل...وتركهم الجمع بين السّاكنين وقد يجتمع في لغة العجم أكثر من ثلاث سواكن... ومنه الإدغام وتخفيف الكلمة بالحذف نحو لم يك... ومن ذلك إضمارهم الأفعال ومن العلوم الجليلة التي اختصّت بها الإعراب الذي هما الفارق بين المعاني المتكافئة من اللّفظ وبه يعرف الخبر الذي هو أصل الكلام ... وما اختصّت به لغة العرب هو الحاء والطّاء وزعم قوم أنّ

الضّاد مقصورة على العرب دون سائر الأمم، وقال أبو عبيد قد انفردت العرب بالألف واللاّم الّتي للتّعريف كقولنا الرّجل والفرس فليست في شيء من لغات الأمم الأخرى غير العرب [1] ،ومن الخصائص نذكر (الاقتصاد اللّغوي) في المستوى الصّوتي ومن صوّر الاقتصاد اللّغوي الصّوتي الكثيرة ما يسمذيه المختصون بالتّجانس والتّقريب الصّوتيين ,وهو مظهر اقتصادي في العربيّة يوفّر الجهد ويبعث على الخفّة في النّطق ومن ذلك مسألة تقريب الفتحة من الكسرة بظاهرة (الإمالة) نحو تقريب فتحة العين من (عالم) إلى كسرة اللاّم منه، بهدف تقريب الأصوات بعضها من بعض حتىّ يكون العمل من وجه واحد، ففتحة العين من (عالم) هي هنا ليست فتحة خالصة بل مزيج صوتي في آدائه بين الفتحة الخالصة ، وأداء الكسرة الخالصة، أي كلّما تحرّكنا من الفتحة إلى الكسرة، الأداء يتغيّر تدريجيا مقتربا من أداء الكسرة، وهو ما يعني أنّ الفتح أصل والإمالة فرع عليه لأنّها ناتجة عن انزلاق الفتحة عن وضعها الأصلي [2]، فالبيان خاصّية من خصائص هذه اللّغة التي حباها المولى عزّ وجلّ وفي هذا تتباين الألسن: ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَأَلْوَانِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ (22)﴾ والبيان يبين عن المعاني أي إصابة المعنى بدقّة وهذا ما يجب توفّره في المصطلح أيضا إذ اللّغة استعمال وليست وضعا فحسب فعلى الصّانع أن يراعي اهتمام النّاس

[1] ينظر عبد الرحمان جلال الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها تح / محمد أحمد جاد المولى علي محمد لعوادي محمد أبو الفضل ابراهيم ج1 دار الفكر للطباعة والنش والتوزيع ص:121-129

[2] عمار ساسي ، صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته ص:30 مرجع سابق

وحاجياتهم الحقيقية ويقصد بالصّانع هنا اللّغوي الذي يضع المصطلحات ممّا يجعله يسير بين النّاس ويشيع شيوعا... فالقواعد وحدها لا تكفي فهي بحاجة إلى مراعاة الاستعمال أيضا [1].

لقد أشار الدكتور(عمّار ساسي) إلى أنّ اللّسان العربيّ يتوّفر على جملة من الخصائص التي ترشّحه للعالميّة من اقتصاد وإعراب واشتقاق ومرونة في التّركيب وهي بحقّ سمات عالميّة ، فقد أثبتت هذه الخصائص أنّ اللّسان العربيّ هو لسان بقاء ونماء إلى جانب غياب هذه الخصائص في الألسن الأعجمية ممّا أفقدها العالميّة الحقّة ويرى أيضا أنّ عالمية المصطلح التّقني لا تعني أبدا عالمية اللّسان إذ اللّسان بنية وتركيب ،أمّا فيما يخصّ التّعريب ففي مفهومه يخصّ المصطلح كوحدة متحرّكة ولا يمسّ التّركيب كبنية ثابتة إذ للّسان خصائصه التّركيبية[2] ،كما أنّه يرى أنّ اللّغة العربيّة لغة اشتقاقية لأنّها تعتمد الحركة الذّاتية في توليد الألفاظ بعضها من بعض[3] ، ولا يفوتنا هنا قول (ابن خلدون) في (مقدّمته) وهو يتحدّث عن علوم اللّسان مع أنّ النّص طويل: اعلم أنّ اللّغة في المتعارف هي عبارة المتكلّم عن مقصودة العبارة فعل لساني ناشئ عن القصد بإفادة الكلام ، فلا بدّ أن تصير ملكة متقرّرة في العضو الفاعل لها وهو اللّسان وهو في كلّ أمّة بحسب اصطلاحاتهم إلى أن يقول وهذا هو معنى قول-صلّى الله عليه وسلم-: ((أوتيت جوامع الكلم واختصر لي الكلام اختصارا)) فصار للحروف في لغتهم والحركات والهيآت، أي الأوضاع اعتبار في الدّلالة على المقصود غير متكلّفين فيه لصناعة

[1] ينظر عبد الرحمان الحاج صالح بحوث ودراسات في اللسانيات العربية ج2 موفم للنشر دط ص:126-127

[2] ينظر عمار ساسي ، مرجع سابق ص:64

* الروم الأية 22

[3] المرجع نفسه

يستفيدون ذلك منها...[1] ،وفي هذا النّص إشارة واضحة لمبدأ (الاقتصاد اللغوي)الذي نادى به البنيويون في اللّسانيات الغربية الحديثة أمثال (أندري مارتنيه) ،وقد أشرنا سابقا أنّ العربيّة لغة إعرابيّة و في هذا تعدّدت الدّراسات وهذه خصّيصة لا ينازعها أحد فيها ،فالإعراب هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ ،كما يقول (ابن جني) فبالإعراب نميّز المعاني وقد شغل هذا الموضوع بال العلماء الذين نذروا أنفسهم لدرسه يقول (أبو حيان التّوحيدي) في الإمتاع والمؤانسة:((والكلام يتغيّر المراد فيه باختلاف الإعراب كما يتغّير الحكم فيه باختلاف الأسماء وكما يتغيّر المفهوم باختلاف الأفعال وكما ينقلب المعنى باختلاف الحروف... وذلك أن نتعقّب النّص ونفكّك الخطاب لتنسلّ منه مفاصله المؤكّدة لمبدأ ارتباط الإعراب بالدّلالة[2] ،كما يقف اللّسان العربي على خصائص صوتيّة فقد تنبّه الأوائل من علماء اللّغة إلى ذلك ، وقد أشار إلى ذلك (ابن جني)في خصائصه ((أمّا إهمال ما أهمل ممّا تحتمله قسمة التّراكيب في بعض الأصوات المتصوّرة المستعملة ,فاكثره متروك للاستثقال وبقية ملحّة به ومقتفاة على اثر ,فمن ذلك مارفض استعماله لتقارب حروفه مثل (سص)و(صس)و(تط)و(طت)و(صش) و(شص) لنفور الحسّ منه والمشقّة على النّفس لتكلّفه وكذلك (قج) و (جق) و(كق) و(كج) و(جك) وكذلك حروف الحلق هي من الاتلاف أبعد لتقارب مخارجها من معظم الحروف أعني حروف الفم وإن جمع بين اثنين منهما يقدّم الأقوي على الأضعف نحو (أهل)و(وأحد)و(أخ)

[1] ينظر عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، المقدمة اعتناء ودراسة أحمد الزعبي،دت/دط ،دا رالهدى عين مليلة الجزائر،ص:624

[2] ينظر عبد السلام المسدي ، العربية والإعراب ، دار الكتاب الجديدة المتحدة ط2010/1 ص75

و(عهد),وكذلك من تقارب الحرفان لم يجمع بينهما إلاّ بتقديم الأقوى منهما))[1]. ،ومن بين المميّزات العديدة للعربيّة دوران المادة فيها حول معنى واحد بمعنى :أنّ كلّ مادة في العربية تدور حول معنى واحد مهما تصرّفت .....(فالألفاظ في اللّغة العربيّة لها أصل ترجع إليه تمثل المادة الأصلية التي تدلّ على المعنى المصدريّ يشتق من هذا الأصل ألفاظ أخري كثيرة للدّلالة على معان متعدّدة بزيادة بعض الحروف ,أو نقصانها , أو تغييرات الحركات ,ومع ذلك فكلّ طائفة من الألفاظ تدور حول معنى عام يجمعها ، وكأنّها مجموعات أسريّة تتلاقى كلّ منها في إطار واحد وتتجانس وتتشاكل إلى حدّ يمكن منه معرفة الشّقيق والغريب والدّخيل، ويمكن منه معرفة نشوء اللّغة كيف تطوّرت معالم ألفاظها ومعانيه وارتباطها ببعضها بعض ... والاشتقاق يكشف هذه الحقيقة فلو تتبّعنا مادة معجمية ودرسناها ولو أمعنا النّظر في المعاني التي تدل عليها ألفاظها لوجدناها ترتبط بمعنى عام يشمل هذه المعاني ويعد مركزا لها تتفرّع عنه وتدور حوله فمثلا مادة(ح ،د،ق) نجد أنها تدور حول الإحاطة والاستدارة ومنها : حدقة العين ، حديقة ،وأحدق به الخطر... وتلك ميزة عزت أن تكون في لغة من اللّغات إلاّفي اللّغة العربية... ! وقد نشأت فكرة الدّوران مع الخليل وهي فكرة تدور حول التّقليبات للمادة وعلى نهجه سار الكثير من العلماء كالأزهري وابن دريد... ولنظريّة (الدوران) فوائد نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر تصحيح المعاجم بتحقيق الوحدات بين مختلف المواد ومعرفة الأصل من

[1] عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ط2009/1 جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع ص36

الدخيل ،كما تفيد في إدراك الأحوال الاجتماعيّة للأمّة ، وتوضيح معاني الكلمات ، الوقوف على المستعمل والممات من الكلمات ...[1]

ويستخدم بعض العرب المحدثين من الأدباء والعلماء والخطباء نمطا من العربيّة الفصحى يطلق عليه العربيّة المعاصرة وتستخدم معه مصطلحات أخرى أقلّ منه شيوعا مثل:((العربيّة الحديثة)) أو (العربيّة المشتركة) و(العربيّة الحديثة المكتوبة)... فهي لغة مكتوبة تستخدم في التّعليم وفي العلم وفي الأدب وفي الصّحافة وهي اللّغة الرّسمية المشتركة في العالم العربي اليوم... ووهي لغة متأثّرة باللّغات الأجنبية من حيث أنّها تقترض منها بعض الألفاظ فتعرّبه أو بعض المفاهيم فتترجمها ومتأثّرة بالعامّية لأنّ بينهما رصيدا عربيا مشتركا من الألفاظ ومن حيث أنّها تقترض منها بعض الألفاظ الشّائعة فهي لغة مختارة متعلّمة ذات وظائف خاصّة ، ولقواعد الفصحى القديمة سلطان عظيم على العربية المعاصرة لاسيما في النواحي الإعرابية ولا خلاف بين الباحثين في وجوب الالتزام بهذه القواعد كما صوّرتها كتب النّحو والصّرف هذا من المعايير المستخدمة لتعيين الرواة المحدثين المعتدّ بلغتهم ومن بين المعايير كون المجمع (مجمع اللّغة العربية)جهة الاختصاص في قبول أو رفض الاستعمالات المحدثة أو رفضها.. وشيوع

[1] ينظر محمد السّيّد علي بلاسي،(من خصائص العربية) ،مجلة اللسان العربي العدد:37/1993 ص:102 وما بعدها

الاستعمال، العرف اللّغوي ، اللّغة العلمية لغة الاختصاص[1] ،هذا عن اللّغة المعاصرة وللإشارة أيضا نلفت إلى خصائص أخرى تميّز به اللّسان العربي كالطّبيعة الرّمزية والطّبيعة الحيّة حيث اتّفق علما ءاللّغة على وصف اللّغة بالكائن الحي يعتريه ما يعتري الأحياء من قوة نماء وضعف وفناء وثمة نوعان من طرق النّماء أمّا الأوّل فيتمثّل في الطّرق الخارجية القادمة إلى اللّغة من اللّغات الأخرى وهو ما يعرف بالتّعريب ،أماّ النوّع الثّاني فيتمثّل في بنية اللّغة و ويتّضح ذلك في الاشتقاق والنّحت... وإلى جانب الطبّيعة الاجتماعية للّغة ومن مزايا هذه اللّغة كثرة مفرداتها واتّساعها في الاستعارة والتّمثيل والتّعويض وفكّ الإدغام ودلالة بعض الحروف على المعني ضف إلى ذلك اكتساب كثير من مفرداتها معانيّ جديدة ،ومن خصائص الحروف العربيّة توزعها في أوسع مدرج صوتي عرفته اللّغات...[2] ،ومن مميّزات اللّسان العربي اشتماله على عناصر قديمة من الألسن السّامية الأصلية ممّا يدلّ على أنّه كان موجودا في مهد الألسن السّامية ، أو أنّ العناصر البشرية التي نزحت إلى بلاد العرب كانت أقدم الأمم السّامية، ففي ميدان الحروف نجد اللّسان العربي يشتمل على الحروف السّامية ويزيد عليها بحروف أخرى لا وجود لها في السّاميات الأخرى وبمخارج أكثر استقلالية ووضوح مثل: الثّاء والذّال والعين والصّاد ،أمّا في ميدان المفردات فيعتبر الوزن قوام التّفرقة بين أقسام الكلام...

[1] ينظر ا محمد حسن عبد العزيز: خصائص العربية المعاصرة(مظاهر حداثتها في المفردات والتراكيب) ، العدد45من مجلة اللسان العربي ص:143 وما يليها

[2] ينظر محمد فوزي أحمد ، اللغة وخصائصها مشكلاتها وقضاياها مداخل تعليمها ، تقييم تعلمها ، مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية الأردن دت دط ص:21-22-23-24

وفي ميدان التّراكيب فقد اشتمل هذا اللّسان على قواعد النّحو والصّرف المشتركة....والإعراب بالحركات من أخصّ خصائص اللّسان العربي يضمّ أقسام الكلام (أفعالا وأسماء وحروف معان) حيثما وقعت بمعانيها من الجمل والعبارات[1] ،وقد فصّل علماء اللّغة في هذا أيّما تفصيل فلغة لها من الخصائص هذه ما يؤهّلها لأن تكون لغة البشريّة جمعاء وهي لغة وسمت بالبيان ممّا يثبت قصور سائر اللّغات عنها وقد تكفّل الخالقُ بحفظها في قوله:(إنا نحن نزلنا الذّكرى وإنا له لحافظون)سورة الحجر الآية9 ،وقد ذهب البعض إلى التّساؤل عن العربيّة وماذا يقصد بالعربيّة وهذا التّساؤل رغم غرابته فقد طرحه (عبده الراجحي) في كتابه (علم اللّغة التّطبيقي وتعليم العربية)...فهو يرى أنّ اللّغة العربية لغة طبيعية كغيرها من اللّغات الطّبيعية لكنها تختلف عن غيرها من اللّغات الأخرى وهذا الاختلاف يتجسّد في ثلاثة جوانب :

أولها : أنّ العربية لها امتداد تاريخي ليس لهذه اللّغات بمعنى أنها استمرت منذ الأدب الجاهلي حتى الآن دون أن تتعرّض لأي تغيير (نوعي) كاللّغات الأخرى ولا يجد المعاصر عناء في الاستجابة لأدب القدماء...

ثانيا: أنّ هذه اللّغة شاء النّاس أم أبوا ترتبط ارتباطا عضويا بالإسلام يبدأ هذا الارتباط بالقرآن الكريم ثم يمتدّ في الحديث الشّريف والتّفسير والفقه والتّاريخ وغير ذلك

ثالثا: أنّ هذه العربيّة الفصيحة لها تراث هائل في الدّرس اللّغوي لا يُعرف له مثيل في اللّغات الأخرى فمنذ القرن الهجري والعلماء يدرسون جانبا من العربيّة في الأصوات ،في الصّرف ،في

[1] ينظر ابن حويلي الأخضر ميدني ، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة طبع في 2010 ،دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ص:28-29

النّحو ، وفي المعجم فتكوّن لدينا هذا التّراث الضّخم في وصف العربيّة ...[1] ،وعلى الرغم من أنّ هذا يراه البعض عبئا على العربية فعبده الراجحي يراه ممّا يساعد على تعلّم العربية في العصر الحاضر... وبما أنّ الحديث يدو ر عن المصطلح فإنّ هذه الخصائص المميّزة لهذه اللّغة تجعلها لغة ثريّة وفي هذا رد على الذين يزعمون أن لا جدوى من العودة إلى التّراث من أجل استحداث مسمّيات جديدة ،كما أنّ الإسلام يدعو إلى إعمال العقل والاجتهاد و هذا التّراث اللّغوي لا غنى عنه فما زال ضروريا في استحداث المصطلحات وتوليدها كون المصطلح أيضا يخضع لهذه الخصائص ولا يفوتنا التّذكير في هذا المقام بأّن العديد من الباحثين تعرّضوا للبحث عن خصائص هذه اللغة الفريدة من نوعها ومن هؤلاء (محمد مبارك) الذي بحث في خصائصها الصّوتية والتي من صفات حروفها توزّعها في أوسع مدرج صوتي عرفته اللّغات وهذا ما أُشير له سابقا فإنّنا نجد في لغات أخرى غير العربيّة حروفا أكثر عدد لكنّها محصورة مخارجها في نطاق أضيق وفي مدرج أقصر ففي العربيّة تتوزّع توزّعا عادلا يؤدّي إلى التّوازن والانسجام بين الأصوات ، فالعرب يراعون في اجتماع الحروف في الكلمة الواحدة وتوزّعها وترتيبها فيها حدوث الانسجام الصّوتي والتّآلف الموسيقي ومن الخصائص الصّوتية للكلمة العربية ثبات أصوات الحروف على مدى العصور والأجيال توفيرا للجهد ودلالة على الاتّصال بين أجيال الأمة العربية وتعبيرا على الثّبات والخلود ،كما أنّ للحروف الصّائتة قيمة خاصّة وأثرا كبيرا في أصول المعاني وكلّياتها وفي تثبيت الألفاظ وموادها لذلك كان ثباتها على

[1] ينظر عبده الراجحي ،علم اللغة التطبيقي ، وتعليم العربية دار المعرفة الجامعية /1995 ص:86-87

مرّ العصور سببا لاستمرار اللّغة العربيّة وبقائها ،أمّا حروف المدّ فوظيفتها التّبديل والتّغيير، كما تطرّق (محمد المبارك) إلى خصائص الكلمة العربيّة فمفردات اللّغة العربية تتكوّن من مجموعة كثيرة وكلّ مجموعة منها ترجع إلى أصل واحد فالرّابطة الاشتقاقيّة في ألفاظ العربيّة كالرّابطة النّسبية في أفراد العرب ،وكما حافظ العرب على أنسابهم وعرفوا بها حافظت مفردات لغتهم كذلك على نسبها ودلّت عليه وتشترك الألفاظ المنتسبة إلى أصل واحد في قدر من معنى المادة الأصلية العام كالطّيران في طائر وطائرة ويرى أنّ وحدة الأصل والاشتراك في جزء من مادة التّركيب وفي جزء من المعنى ليست بمانعة من التّنوع والكثرة فإنّ الألفاظ المنتسبة إلى مادة واحدة وأصل واحد تتكاثر وتتوالد وتختلف في أشكالها وصوّرها ،كما تختلف في معانيها المحدودة ودلالاتها الخاصّة [1] ،ونجده أيضا يوازن بين ما ذكره من خصائص في اللّغة العربية وبين مثيلاتها من اللّغات الأخرى فمثلا الحروف الصاّئتة في اللّغات اللاّتنية ليست ثابتة ولا فرق في ذلك بين حروف أصلية وزائدة فكلّها معرضة خلال التطوّر أو في التّصريف للحذف والتّبديل وكذلك يجد أن لا فرق بين حروف المدّ وغيرها سواء من جهة تبديلها وعدم استقرارها أو من جهة دلالتها ووظيفتها في تركيب الجملة وليس في مفردات هذه اللّغات عدد من الحروف الثّابتة فقد تتغير كلّها أو أكثرها في تصاريف الكلمة ومشتقاتها أو تحذف...ليخلص في الأخير إلى العديد منّ النتائج القيّمة منها:

[1] ينظر محمد المبارك ،فقه اللغة وخصائص العربية ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع دط، دت 249 ما يليها

-استمرار معالم اللّغة استمرارا يتجلى في ثبات أصول الألفاظ ومحافظتها على روابطه الاشتقاقية وهو يقابل استمرار الشّخصية العربيّة خلال العصور.

-إنّ اشتراك الألفاظ المنتمية إلى أصل واحد في أصل المعنى وفي قدر عام منه يسري في جميع مشتقات الأصل الواحد مهما اختلف العصر أو البيئة يقابله توارث العرب لمكارم الأخلاق والمثل الخلقيّة والقيّم المعنويّة جيلا بعد جيل.

-إنّ الخاصيّة الاشتقاقية في اللّغة العربية تهدينا إلى معرفة كثير من مفاهيم العربي ونظراتهم إلى الوجود وعاداتهم القديمة...

الفصل الثاني

قضايا التعريبُ

والمصطلحُ اللّسانيُّ

ومُشكلاتُهُمَا

1- وسائل توليد المصطلح

قبل الحديث عن طرق توليد المصطلح ووسائله لابدّ من التّفريق بين ثلاثة أنواع من الدّراسة في علم المصطلح، وقد أشار إلى ذلك (علي القاسمي) في مؤلّفه (علم المصطلح أسسه النّظرية وتطبيقاته العملية)، حيث يحدّد دراسة المفاهيم في نطاق علم المنطق وعلم الوجود أمّا دراسة المصطلحات فهي من اختصاصات علم اللّغة ،إذ يتطلب توليدها معرفة بطرائق المجاز والاشتقاق والنّحت والتركيب، أماّ نقل المصطلحات من لغة إلى أخرى فيقع في مجال علم التّرجمة والتعريب [1] ، وهنا يعني أن توليد المصطلحات يقوم على معرفة المجاز والاشتقاق وذاك من اختصاص علم اللّغة، كما أنّ من الباحثين من يرى أنّ التّرجمة والّتعريب من وسائل توليد المصطلح وهذا ما سنتناوله في هذا المبحث، وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ التبادل اللّغوي يحدث نتيجة الاحتكاك الحضاري بدافع التّأثر وهناك عوامل تساعد على احتكاك اللّغات ولعلّ أشهر هذه العوامل المجاورة والغزو والحرب أو بدافع الحاجة أو حتّى الإعجاب، ولم تكن اللّغة العربية بمنأى عن هذا الاحتكاك والتّبادل اللّغوي ،وقد تحدثنا في مبحث سابق عن الخصائص المميّزة للّغة العربية وخلصنا إلى أنّها لغة البيان حباها المولى عّز وجلّ بخصائص فريدة من نوعها، فقد كانت لعدة قرون خلت لغة العلم والفكر والحضارة.

و أهم خاصّية لهذه اللّغة قدرتها على النّمو والتّطور فهي لغة حيّة، وحيويتها تقاس بقدرتها على التّعبير بألفاظ خاصّة على كل ما يجول في الفكر، وقد ذهب اللّغويون والعلماء مذاهب

[1] علي القاسمي مرجع سابق ص11

عديدة يعتمد عليها وذلك باستخدام طرائق في توليد المصطلحات والتّراكيب اللّغوية الجديدة فحاجة الأمّة للمصطلحات كحاجتها إلى جميع وسائل التّقدم الحضاري، فهي لغة كاملة تستوعب موجودات الحياة ومعطياتها فهذا غاية الكمال في اللّغة وهذا ما تطمح إليه اللّغة في جميع العلوم، واللّغة العربية بطبيعتها تشتمل على عناصر نموّها وحيويتها فهناك القياس والاشتقاق والقلب والإبدال والارتجال والتّعريب، وفي هذا المضمار نجد (الصّادق خشاب) يتساءل حول إشكالية وضع وبناء المصطلح أهو اللّغوي العارف بأصول اللّغة ومسالكها وإمكاناتها أم العالم المتخصّص الملمّ بالموضوع الواقف على خباياه ومضامينه ويخلص إلى أنّهما يكمّلان بعضهما مع أنّ هذه العلاقة معقّدة أحيانا ويعوز تباين طرق بناء المصطلح ووضعه إلى تباين الفكر الثّقافي و الحضاري لدى العلماء والباحثين، وقد تختلف طرق البناء في البيئة الثّقافية الواحدة باختلاف الجماعة التي ينتمي إليها واضع المصطلح يمكن تضييق بناء المصطلح قديمها وحديثها على النّحو التّالي:

1- الطّريقة الإبداعية 2- الطّريقة الإتباعية 3- طريقة النّقل وطريقة الدّمج [1]، ويجمع (ممدوح محمّد خسارة) في كتابه الموسوم (علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات العربيّة) الطّرائق الثلّاث العامّة لوضع المصطلح وهي التّرجمة والتّوليد والاقتراض وقد تصدّرت التّرجمة مباحثه، حيث تطرّق إلى مدلولاتها ومصادرها موضحا معنى التّرجمة الحرفية، التّرجمة بالمعنى وترجمة السّوابق واللّواحق وترجمة المختصرات، ثم ينتقل إلى التّوليد ويناقش قضية المولّد عند القدماء

[1] ينظر الصادق خشاب مرجع سابق ص85-86-87-88

والمحدثين ودوره في التّطور اللّغوي وعلاقته بالقياس اللّغوي وخاصّة عند المحدثين ،وتطرّق أيضا إلى التّسمية وقواعد التّسمية لنجده في الأخير يتطرّق إلى أنواعه من اشتقاق وارتجال ومجاز منتهيا بالحديث عن الاقتراض ومفهومه ونوعيه من تعريب لفظي ودخيل معرّجا عن مخاطره[1]، ونجد(أحمد عيسى بك) يرتّب وسائل وضع المصطلحات بحسب الضّرورة و الأولويات ويقول في ذلك:(ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها واحدة بعد أخرى أو نحوها جميعا بحسب الضّرورة فلا نلجأ إلى أشدّها خطرا إلاّ بعد أن نكون قد بذلنا الجهد..... وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية إلى الغرض هي بحسب التّرتيب المبني على التّسامح أو الحضر التّرجمة أوّلا فإذا لم يوجد لفظ أعجمي مقابل العربي فالاشتقاق ثانيا فيشتق لفظ من كلمة عربيّة يؤدّي معنى المسمّى فإذا حصل العجز يُعرّب اللّفظ....[2] كما نجد بعض المجامع اللغوية تلجأ إلى وضع أولويات في استخدام أدوات نمو اللّغة مثل الاشتقاق والنّحت فوضع المجمع العراقي عند تأسيسه سنة (1929) خطّة في وضع الكلمات والمصطلحات العلمية جاء فيها: إنّ وضع الكلمات والمصطلحات العلمية جاء فيه :إن الكلمات الحديثة يجري إمّا على طريقة الاشتقاق وإمّا على طريقة التّعريب ولا مانع من الجمع بينهما ويرجع إلى النّحت عند الحاجة... وكذلك لا يذهب إلى الاشتقاق في وضع كلمة حديثة إذا لم نعثر في اللّغة على ما يؤدي معناها بخلاف التّعريب ،فإنه يجوز تعريب كلمة أعجميّة مع وجود اسم لها في العربيّة

[1] ينظر ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ط2: 2013، دار الفكر دمشق، ص:12 وما يليها

[2] أحمد عيسى بك، التهذيب في أصول التعريب، مرجع سابق، ص 113

وكذلك يرجح الشّائع المشهور من المولّد والدّخيل على الوحشيّ المهجور من الكلمات الّتي في معاجم اللّغة: وهذه قواعد يقبلها المنطق والحرص على رونق اللغة وجمالها. ويرى صاحب هذا المؤلّف أنّ هذا الترّتيب رغم كونه منطقيا لا يمكن أن يكون سببا في إعاقة مسيرة اللّغة بحجة القصور في العمل أو الإمعان أو التّدقيق [1] بينما (المسدّي) فيرى أنّ الطّرائق الّتي تتولّد بها المصطلحات لا تختلف كثيرا عن الطّرائق المعروفة فيي اللّغة العامّة والّتي تتوسلها في توالدها الذّاتي وقد تعرّض لوسائل توليد المصطلحات من اشتقاق ونحت وتعريب .. [2]ونحن إذ نورد هذه الأمثلة التي اعتمدها أصحابها كأولويات لترتيب طرق توليد المصطلحات فإنما لنبين التباين والاختلاف الصارخ في هذه القضية والذي أشار إليها (الصادق خشاب) وبالتّالي فإنّ الاختلاف في وجهات النّظر حتى في وسائل توليد المصطلح أي تحقيق غرض الاصطلاح يعد أيضا معضلة من معضلات الدّرس اللّساني، ونجد (عمّار ساسي) يورد قواعد صناعة المصطلح في اللسان العربي فيعزوه إلى:

1-الاشتقاق، 2-القياس ،3-علم الصّيّغ ، 4-الاقتصاد، 5-دفع اللّبس، 6-الإبانة

أما غيرها في رأيه فأدوات كالتّعريب والتّرجمة ويجمعها فيما يلي:

[1] ينظرعبد الكريم خليفة ، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ط1/1987 ،ط2/ 1988 ،منشورات مجمع اللغة العربية الأدني عمان –الأردن ص: 235

[2] ينظر عبد السلام المسدي ، قاموس اللسانيات عربي- فرنسي، فرنسي عربي مع مقدمة في علم المصطلح ،الدار العربية للكتاب دط، دت ص: 25 وما يليها

1- التّعريب 2- الترّجمة 3- الترّادف4- الاشتراك التّضاد 5- النّحت 6- الاختصاص[1]

،ونجد (الأمير مصطفى الشّهابي) في كتابه (المصطلحات العلمية)يقول :إنّ الطرائق التي اتبعتها العرب في إيجاد المصطلحات كانت التالية:

1- ترجمة كلمات أجنبية بمعانيها .

2- اشتقاق ألفاظ جديدة من أصول عربية أو معربة للدلالة على المعاني الجديدة

3- تحوير المعنى اللّغوي الأصلي للكلمة العربيّة وتضمينه المعنى العلمي الجديد وهو يرى أنّ هذه الطّرائق التي اتّبعت آنذاك ما تزال صالحة في يومنا هذا لوضع مصطلحات العلوم الجديدة[2].

وسنحاول التفصيل في أهم هذه الطرائق متلمسين الترتيب الذي اعتمده أحمد بك عيسى:

1-1الترّجمة:

الترجمة كلمة عربية أصيلة وسنكتفي بهذا التّعريف اللّغوي لها إذ ورد تعريف التّرجمة في لسان العرب بقوله التّرجمان والتّرجمان المفسّر وقد ترجمه وترجم عنه قال ابن جني ، أمّا الترجمان فقد حكيت ترجمان بضم أوله ومثاله فعللان كعترفان ودحمان وكذلك التاء أيضا فيمن

[1] ينظر عمار ساسي ، صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته مرجع سابق ص 257 وما يليها

[2] ينظرشحادة الخوري: التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها 1987، مجلة اللسان العربي العدد:1987/29ص: 10

فتحها أصلية... ويقال قد ترجم كلامه إذ فسّره بلسان آخر ومعه التّرجمان والجمع تراجم مثل زعفران وزعافر صحصحان وصحاصح قال الشّاعر: عوف بن محلم الخزاعي

إن الثمانين– و بلغتها – قد أحوجت سمعي إلى ترجمان [1]

أما اصطلاحا: فتتفق أغلب التّعريفات الاصطلاحية لكلمة ترجمة على أنّها نقل الألفاظ والمعاني والأساليب من لغة إلى أخرى مع المحافظة على التّكافؤ ففي معجم مصطلحات الأدب ورد هذا التّعريف: هي إعادة كتابة موضوع معين بلغة غير اللّغة التي كتب بها أصلا وهذا نص التّعريف الوارد للترجمة في قاموس اللّسانيات.

((traduirec'est énoncer dans une autre lange (ou langue cible) ce qui a été énoncé dans une langue source ,en conservant les équivalences sémantiques et stylistiques.))[2]

وقد قيّد التعريفان على أنّ هذا النّقل يجب أن يقيّد بالمحافظة على التكافؤ ، وقد استقرّ مدلول التّرجمة على أنّه التّفسير مطلقا أي شرح كلمة وتبيين معناها... وأكثر ما تنصرف إليه هو تفسير لغة بأخرى ،إذ يقال ترجم كلامه أي فسّره بلغة أخرى وهناك من يقيّد المفهوم السّابق إذ يقول هي إبدال لفظة بأخرى يقوم مقامها بخلاف التّفسير ولها مدلولات أخرى فالتّرجمة تعني سيرة الّرجل وعليه سميت الكتب التي تؤرخ لأخبار الرجال بالتّراجم، كما دخلت هذه الكلمة مصطلحات النّحو فاستعملها الكوفيون بمعنى البدل أما (ممدوح محمد خسارة)

[1] ابن منظور ،لسان العرب ،المجلد الثاني عشر دار صادر بيروت دط، دت ص:229

[2] سعيدة كحيل ،تعليمية الترجمة ،دراسة تحليلية تطبيقية ،عالم الكتب الحديث –أربد الأردن/2009 ص:21

*اختلاف في إسناد البيت الشّعري و الأرجح أنّه للبيد بن ربيعة

فيعرفها: "الترجمة هي إعطاء الكلمة الأجنبيّة – وهي في الغالب مصطلح علمي- مقابلها العربي الموضوع من قبل" [1] فالتّرجمة بهذا هي نقل للمفاهيم من لغة المصدر إلى اللّغة الهدف فيعبر عن المفاهيم المتخصّصة بالمصطلحات والتّرجمة ترجمات فهي تنقسم إلى أنواع نوجزها فيما يلي:

1- التّرجمة التّحصيلية:

وتسمى بالنقل أو الترجمة الحرفية وفيها يقدّم المترجم الاعتبارات اللّغوية على الاعتبارات المعرفية فيشتغل بالمطابقة بين اللّغتين المنقول منها والمنقول إليها... ويؤدي هذا النّوع من التّرجمة أحيانا كثيرة إلى انحراف المعنى وسوء الفهم والتّفهيم كما يقود إلى غربة المفاهيم في بنية اللّغة المنقول إليها[2]

2- التّرجمة التّوصيلية:

ويقصد بها التّرجمة التّقريبية ويسعى المترجم فيها إلى إيجاد المعاني الّتي تقرّب النّص المنقول إلى اللّغة المنقول إليها، فيلجأ المترجم إلى إجراء التّغييرات الشّكلية بوسائل مختلفة كالتحوير والتّكييف والاقتباس....ويسعى هذا النّوع من التّرجمة إلى الإبقاء على المضامين المعرفية للنّص المنقول حتى إذا بدت غريبة في لغة المتلقي ،ويقوم المترجم في هذا النّوع من التّرجمة بفهم أفكار النّص الأصلي ثم التعبير عنها بما يقاربها في اللّغة الهدف ناسيا أثناء النّقل كلمات النص

[1] ممدوح خسارة ،علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ص16-17

[2] ينظر علي القاسمي، الترجمة وأدواتها ،دراسات في النظرية والتطبيق ،مكتبة لبنان ناشرون ص:57

الأصلي وتراكيبه... ومع ذلك فإنّها لا ترقى إلى استثمار تلك المفاهيم وتفعيلها[1]، ويتساءل (علي القاسمي) عن أي نوع من التّرجمة تمارس في المغرب العربي ويخلص إلى أنّها لا تكاد تخرج عن الترجمة التّحصيلية التي تقرب من الحرفيّة وتتم بمبادرات فردية [2]،وقد ذكرنا أنّ هذا من أسباب مشكلات المصطلح خاصة المصطلح اللّساني والذي يشترط في ترجمته الأمانة والدّقة لأنّ المصطلح تعبير عن ثقافة الآخر وحضارته ،فترجمة المصطلح ترتكز على ترجمة المتصوّرات والمفاهيم لأعلى الدّلالات والتّسميات....مقيد بالحقل العلمي ومتّصل بالتّواصل المعرفي بين أصحاب الاختصاص وتقوم العملية التّرجمية على مراحل :مرحلة تحديد المتصّور، ومرحلة ضبط المفهوم ،ومرحلة ترجمة المصطلح [3]، كما تقوم نظرية التّرجمة على ثلاث مرتكزات أساسّية وهي المعنى والهدف والقصدية فقد ورد في موسوعة التّرجمة أنّ مصطلح التّرجمة يقتصر على المعاني في حين يهدف التّكييف إلى نقل أهداف النّص والإفصاح عن قضية المتكلّم[4]، كما أنّ الكثير من الباحثين يعتبرون التّرجمة فعلا تأويليا وأنّ التّأويل هو أساس التّرجمة لأنّ فاعليته الذّهنية توصل إلى النّص وتمكّن من جوهره وأنّ المترجم يجب أن يكون مؤوّلا قبل أن يكون مترجما...[5] ، كما أنّ التّرجمة التي تطابق النّص الأصلي في رأي (خليفة ميساوي) شبه مستحيلة فهي تقاربه بنسب متفاوتة وهذا طبعا يعود للمترجم الذي يجب أن يكون ملمّا بزمام اللّغتين اللّغة المترجم

---

[1] ينظرعلي القاسمي، المرجع نفسه ص: 58

[2]ينظر المرجع نفسه.

[3] ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،مرجع سابق ص75 وما يليها.

[4] ينظر أحمد كروم تقديم عمر الحلى ،دراسات في الترجمة وآلياتها المعرفية ط2015/1 دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ص8 ،

[5] ينظرأحمد كروم ،المرجع نفسه ص:116

عنها واللّغة المترجم إليها. وممّا لا شك فيه أيضا أنّ معظم أخطاء التّرجمة والّتعريب إن لم تكن كلّها إنّما هي بسبب عدم فهم المصطلح المراد ترجمته أو تعريبه وتوطينه في العربيّة، لأن سوء فهم المصطلح الأجنبي والخطأ في ترجمته وتوطينه في العربية على علاته من أهم مشاكل الثّقافة العربية والتي تتعدّد أسبابها ،فالجهل خاصّة باللّغة المنقول منها (الإنكليزية أو الفرنسية) أو باللّغة المنقول إليها (اللّغة العربية) وعدم التنسيق بين المترجمين والإدارات العربية وعدم وجود أنظمة مَعيَرة عند العرب أهمّ هذه الأسباب.

إنّ توظيف علم التّأثيل وعلم اللّغة المقارن كفيل بتفادي هذه الأخطاء لأنّ علم التّأثيل يؤدي إلى الفهم الدّقيق للمصطلح الأجنبي ولأنّ علم اللّغة المقارن يؤدي إلى معرفة تاريخ المصطلح وسياق توظيفه وتوطينه واستعماله وانتقاله من لغة إلى أخرى عن طريق التّقارض أو بواسطة التّرجمة المستعارة الصّحيحة أو غير الصّحيحة....[1] وقد دار الجدل حول الترجمة : أهي فن أم علم ؟ والحقيقة أنّها علم أكثر منها فن يرى الدكتور (أسعد الحكيم) أنّ علم التّرجمة علم حديث بين العلوم الإنسانية الأخرى ،ومن المفيد أن يدرك المترجم أهمية قوانينه وقواعده ومبادئه الجديدة التي ارتقت على مرتبة العلوم الدّقيقة وذلك بعد أن ظلت التّرجمة ردحا من الزّمن مجرد فن من الفنون [2]

[1] ينظر عبد الرحمان السليمان دراسات في اللغة والتأثيل والمصطلح ،عالم الكتب الحديث إربد الأردن ط1 /2019 ص82/81

[2] ينظرعمار ساسي ،قضايا أساسية في الفعل الترجمي من الرؤية إلى الفحص مطبعة عالية بريشتيج (البليدة) 2016 ص38

1-2الاشتقاق :

الاشتقاق خصّيصة من أهم الخصائص التي تميّزت بها اللّغة العر بية كون هذه اللّغة لغة توالدية وليست إلصاقية كاللّغات الأخرى ،فهي لغة تتكاثر من داخلها أو تتوالد توالدا ذاتيا ،و الاشتقاق ظاهرة لغوية أولاها اللّغويويون والصّرفيون عناية خاصّة ،فهو وسيلة من وسائل إيجاد اللّغة ،كما يكسبها طواعية داخلية تمكنّها من تلبية كثير من الحاجات الدّلالية والمتطلّبات المصطلحية وطاقية في صوغ المصطلحات لا تنتهي لأنّ الاستعمال قلما يستفرغ كل الاحتمالات الممكنة ، وقد أجمع أهل اللّغة إلاّ من شذّ عنهم أنّ للغة العرب قياسا وأنّ العرب تشتق بعض الكلام من بعض وأنّ اسم الجن مشتق من الجنان وأنّ الجيم والنون يدلان على السّتر تقول العرب للدرع جنّة وأجنّة اللّيل وهذا جنين أي هو في بطن أمه أو مقبور ...[1] وفي كشّاف اصطلاحات الفنون يعتبر الاشتقاق العمدة وأحد العلوم الأصول التي تقوم عليها العربيّة ...."اعلم أنّ علم العربية المسمى بعلم الأدب علم يحترز به عن الخلل في كلام العرب لفظا أو كتابة ... منها أصول هي العمدة في ذلك الاحتراز ومنها فروع ،أمّا الأصول فالبحث فيها إمّا عن المفردات من حيث جواهرها وموادها فعلم اللّغة أومن حيث صوّرها أو هيئاتها فعلم الصّرف ، أو من حيث انتسابها بعضها إلى بعض بالأصلية والفرعيّة فعلم الاشتقاق ، وأمّا عن المركبات على الإطلاق فإمّا باعتبار هيئاتها التركّيبية وتأديتها لمعانيها الأصلية فعلم

[1] ينظرأحمد بن فارس ، الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها مطبعة المؤيد 1910 عدد5 ص33

النّحو.... " [1] وقد تعدّدت مفاهيم الاشتقاق فهوفي اللّغة أخذ شق الشّيء. وهو نصفه والاشتقاق الأخذ في الكلام وفي الخصومة يمينا وشمالا مع ترك القصد واشتقاق الحرف من الحرف أخذه منه ،أمّا اصطلاحا: فقد تعدّدت تعاريفه ومن بين هذه التعريفات :اقتطاع فرع من أصل يدور تصاريفه (لحروف ذلك)الأصل و((أخذ كلمة من أخرى بتغيير مع التّناسب في المعنى)) و((نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبا ومغايرتهما في الصّيغة وقد ذكر التّهانوي شروط الاشتقاق واختلاف النّاس فيه...[2] وفي المزهر الاشتقاق يعرف بأنّه أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة تركيب لها ليدل بالثانية على معنى الأصل بزيادة مقيدة لأجلها اختلفا حروفا أو هيئة كضارب من ضرب... وطريق معرفته تقليب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصّيغ دلالة اطّراد أو حروفا غالبا كضرب فإنّه دال على مطلق الضّرب فقط أما ضارب ومضروب ويضرب واضرب فكأنّها أكثر دلالة وأكثر حروفا وضرب الماضي مساو حروفا وأكثر دلالة وكلها مشتركة في((ضرب)) وفي هيئة تركيبها وهذا هو الاشتقاق الأصغر المحتج به ،أما الأكبر فيحفظ فيه المادة دون الهيئة فيجعل (ق و ل) و(و ل ق) و(و ق ل) و(ل ق و) وتقاليبه الستة بمعنى الخفّة والسّرعة...[3] فالاشتقاق علم على اللّغوي فيه أن يكون متمكّنا من علم الصّيغ أو التّصريف والتّصريف كما يقول الصّاحبي في فقه اللّغة فإنّ من فاته علمه فاته المعظم ويضرب لذلك أمثلة فوجد كلمة

[1] ينظر محمد علي التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون مكتبة لبنان ط1 تحقيق رفيق العجم –علي دحروج ،ص:13

[2] ينظر إميل بديع يعقوب ، فقه اللغة وخصائصها ، دار العلم للملايين ط1/1981 ص186- 187

[3] ينظرجلا ل الدين السيوطي ، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج1 منشورات المكتبة العصرية صيدا بيروت ص146-147

مبهمة فإذا صرّفت أفصحت فيقال في المال وجدا بضم الدال وفي الضالة وجدانا وفي الغضب موجدة وفي الحزن وجدا...[1] ويرى (مصطفى المغربي) أنّ الاشتقاق والتّعريب عاملان أساسيان ومؤثران كبيران في نمو اللّغة وعلينا أن ندرس فنّي الاشتقاق والتّعريب حق الدّرس لكي نتوصل إلى إمداد لغتنا بالحياة الدائمة والنّمو المتواصل، ونجده يشير إلى أنّ الاشتقاق سماعي بالجملة أي يرجع إلى ما ورد عن العرب أنفسهم والقلب يقصد به الاشتقاق الكبير وهو أن يكون بين اللّفظين تناسب في اللفظ والمعنى دون الترتيب...أمّا الاشتقاق الصغير فإنّهما يتفقا في الأمور الثّلاثة الحروف والمعنى والتّرتيب ،أما الإبدال فهو الاشتقاق الأكبر وهو أن يكون بين اللّفظين تناسب في المعنى والمخرج مثل نهق ونعق المعنى متقارب إذ هو في كل منهما الصّوت المكروه الممقوت وليس بينهما تناسب في اللّفظ....والإبدال توسع مفهومه بين علماء اللّغة والمدقّقين وجعلوه بحيث يتناول إبدال حرف من حرف آخر مطلقا [2] ونجد من المحدثين (عبد الله أمين) يقسم الاشتقاق إلى أربعة أقسام:

الأول: الصّغير: وهو انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصّيغة مع تشابه بينهما في المعنى والاتفاق في الحروف الأصلية وفي ترتيبها....

الثاني: الكبير ويقصد به انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض حروفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتّفاق في الأحرف الثّابتة ، وفي مخارج الأحرف المتغيرة...

[1] أحمد فارس الصاحبي في فقه اللغة ،مرجع سابق ص 162

[2] ينظر مصطفى المغربي ، الاشتقاق والتعريب مرجع سابق ص10-14-15-16-18

الثّالث : الكبار وهو ما سماه ابن جني الاشتقاق الكبير أو الأكبر

الرّابع : الكبّار بتشديد الباء وهو المعروف عند اللّغويين بالنّحت ...[1]

وقد تساءل (فؤاد حنا طرزي) عن الدّوافع الّتي جعلت العرب يلجؤون للاشتقاق فوجد أنّ اللّغة عليها أن تساير أوضاعها الجديدة في كلّ زمان من زمن الفتوحات الإسلامية وفي عصر النّهضة الحديثة وخاصّة في بادئ الأمر، مما يجعلهم يقتبسون من الكلمات الأعجمية ،مما يساعد على سدّ الحاجات ،كما تتّفتق الكثير من المصطلحات والتي كان للاشتقاق نصيب في صوغها [2] ،كما أنّه يرى أنّ عملية الاشتقاق حادثة لا تنشأ في بدء نشأة اللّغة بل تمثل مرحلة من مراحل نموّها متأثّرة بحياة الإنسان وبيئته وهي فوق ذلك عمل عقلي منظّم يعتمد فيه الإنسان على العقل بعد أن كان لا يعتمد غير الحسّ في تكوين عناصره اللّغوية الأولى ويواكب هذا العمل الحضارية المتطورة إلى توليد كلمات جديدة...[3] والاشتقاق هو البوابة الأوسع والأضخم للتّوسّع اللّغوي والمقصود به صياغة صناعة مصطلحات جديدة يتمّ توليدها من اشتقاقات متعدّدة بناء على معطيات المسمّى الجديد مع الاعتماد جزئيا على وسائل التّوسّع اللّغوي الأخرى وعلى رأسها النّقل المجازي ثم النّحت ثم الإدخال والتّعريب مع ضرورة التّضييق في البابين الآخرين وعدم اللّجوء إليه إلاّ في حالات الاضطرار في الألفاظ

[1] ينظر محمد صديق حسن خان ، العلم الخفاق من علم الاشتقاق ط1/ مؤسسة الكتب الثقافية للطباعة والنشر والتوزيع2012 ص

[2] ينظر فؤاد حنا طرزي ، الاشتقاق ،مكتبة لبنان ناشرون ط1 /2005 ص31

[3] فؤاد حنا طزي، المرجع نفسه.

العلميّة والفنيّة الّتي يعجز عن وجود المقابلات العربية لها ويمنع الإدخال والتّعريب في الألفاظ الأدبية[1]، وكأنّه بهذا يجيز التّعريب في المصطلحات العلمية والفنّية دون غيرها في حال انعدام المقابل لها في اللّغة العربيّة والسّؤال الذي يمكن أن يطرح هل مفهوم الاشتقاق عند العرب هو المفهوم نفسه عند الغرب؟ لقد وجدنا الإجابة عن هذا السّؤال في كتاب (رمضان عبد التّواب) فالاشتقاق (etymologie) عند علماء الغرب هو أحد فروع علم اللّغة التي تدرس المفردات وينحصر مجاله في أخذ ألفاظ القاموس كلمة كلمة وتزويد كل واحدة منها بما يشبه أن يكون بطاقة شخصية يذكر فيه من أين جاءت ؟ ومتى وكيف صيغت؟ والتقلّبات التي مرّت بها، فهو إذن علم تاريخي يحدّد صيغة كل كلمة في أقدم عصر تسمح المعلومات التاريخية بالوصول إليه ويدرس الطّريق الذي مرّت به الكلمة مع التّغييرات الّتي أصابتها من جهة المعنى أو من جهة الاستعمال، أما الاشتقاق عند العرب فهو علم عملي تطبيقي لأنّه عبارة عن توليد لبعض الألفاظ من بعض والرجوع بها إلى أصل واحد يحدّد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد[2]، وهذا ما يجعلنا نشير هنا إلى قضية التّعريف المصطلحي التي تفتقر لها معجماتنا العلمية والتي تتعامل مع المصطلح وكأنّه وحدة لغوية معزولة وعدم إرفاقه بتعريف يحدد المفهوم الذي يحيل عليه وكأنّها معاجم عامّة، كما أنّها لا تساعد على تمثل المجال العلمي أو المعرفي الذي تقدم مصطلحاته فالمعجم المختص في الحقيقة يعكس ويمثل العلم الذي

[1] ينظر أحمد كمال غنيم إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة 2014

[2] رمضان عبد التواب ، مرجع سابق، ص290.

يقدم مصطلحاته، والمصطلح من المعروف أنّه يحدّد الموضوع العلمي في مجال مخصوص فأغلب معجماتنا تقدم مصطلحاتها على شكل مسارد وسنحلّل هذه القضية عند تناولنا لقضايا المعجم المختص.

1-3التّعريب:

كان موضوع التّعريب من أهم قضايا اللّغة العربية وقد تمّ تحديد بعض مفاهيمه رغم تعدّد تعريفاته في الفصل التّمهيدي، والتعريب هو أحد وسائل نمو اللغة العربيّة وهو ظاهرة لغوية عامة تشترك فيها كافة لغات العالم فقد عرفه العرب سابقا وأدخلوه في لغتهم لشدّة حاجتهم به خاصّة بعد اتّصالهم بالثّقافات والحضارات الأخرى ولا يعني هذا الانفتاح على هذا الباب بل لكل قيده وشروطه ،فكما كانت الحاجة إليه بالأمس فإنّنا بحاجة إليه اليوم نتيجة للتّقدم الحضاري والتكنولوجي وما يصاحبه من تهاطل للمفردات و المصطلحات ومن شروط التّعريب أن تكون المعرّبات موافقة لمقاييس العربية وأبنيتها وحروفها وجرسها فالتّعريب ضروري لأمّة تنفتح على غيرها من الأمم الأخرى [1]، وفي العصر الحديث دار الجدال حوله وتعدّدت الآراء بين مؤيّد ومتحفّظ و من يقف موقف الوسطية ،فهناك من يجيزه ،وهناك من لا يجيزه وهناك من أنكر وجوده في اللّغة العربية ووجوده خاصّة في القرآن والسنّة وهناك من لم ينكر فها هو (مصطفى المغربي) يرى أنّ التعريب في اللّغة العربية ليس عملا بدعا وليس وجود اللّفظ المعرّب في جسم اللّغة العربيّة كوجود جسم غريب في جسم الإنسان من حيث يضرّ بقاؤه و يجب

[1] ينظر محمد السيد علي بلاسي ،التعريب بين النظرية والتطبيق العدد 32 من مجلة اللسان العربي، ص:123

إزالته، كما يرى أنّ التّعريب تحويل طبيعيّ أو تغيير تدريجيّ يطرأ على اللغة ويجري بها في ناموس مطّرد، وقد خضعت له اللّغة العربية بمجموعها ومن أوّل نشأتها كما تخضع له الآن وبعد الآن [1]، وإن كنا نشاطره في مشروعيته ووجوده في اللّغة العربية فنحن نختلف معه في الرّأي الثاني والقائل بخضوع اللّغة العربية بمجموعها له فعدد الألفاظ المعرّبة معدود في لغة العرب وقد أحصاها علماء اللّغة وأنّ هذه الظاهرة عرفت انتشارا مع الدّراسات اللّغوية الحديثة ،كما أن هناك من يرى أنّ المعرّب كثير في كلام العرب وعلومهم وأنّ التّعريب ضروري لحياة العلم لكن بقدر والتّعريب آخر ما يلجأ إليه عندما لا توجد كلمة عربية تترجم بها الكلمة الأعجميّة، فكما أنّ التّرجمة تثري الرّصيد اللّغوي فإنّ التّعريب أيضا يثري اللّغة بذخيرة من الكلمات التي تعبّر عن المعاني ،كما أنه يمدّنا بالمصطلحات العلمية التي نحتاجها ،فهي تتراكم كتراكم السّيل في الوادي ومع الاعتراف بمشروعية التّعريب كوسيلة من وسائل وضع المصطلح العربي فإنّ كثيرا من اللّغويين يهربون منه وخصوصا إذا كان اللّفظ مما تنفر منه الآذان ،كما أنّ منهم من ينظر إلى التّعريب كوسيلة مرحلية ينبغي أن يعقبها أخرى كالتّرجمة أو التّعريب الجزئي كما حدث لمصطلح فونيم الذي فضل بعضهم عليه فيما بعد : الصوتم أو الصوتيم وفضل بعضهم الصّويت المجرد أو الوحدة الصّوتية أو المستصوت وتجدر الإشارة هنا إلى أنّ ما يسمى باقتراض الألفاظ في اللّغات الأخرى ليس سوى الوجه الآخر من التّعريب الذي يبيح لنا نقل الألفاظ الأعجميّة دون تغيير أو تشديب[2] ويعد مفهوم الاقتراض اللّغوي من المفاهيم الشّائعة

[1] ينظر عبد القا دربن مصطفى المغربي أطوار التعريب ، مطبعة الهلال بالفجالة بمصر 1908 ص26

[2] ينظرعبد الكريم خليفة العربية والتعريب في العصر الحديث ص:228 ،مرجع سابق،

الاستعمال على الألسنة الحديثة في الإشارة إلى واحدة من مظاهر التّأثر والتّأثير بين اللّغات غير أنّ هذا أنّ المفهوم لم يستقر حاله إذ نجد له عدّة مقابلات... فقد اقترح له الباحثون عدة مقابلات وكلّ ينطلق من وجهة نظره إزاء الموضوع ويعلّل لسبب إختياره بأدلة تعكس وجهات نظر فردية أو جماعية...حتى بدا الخلاف في المصطلح من البديهيات التي لا يزال الجدل فيها مستمرا ولم تستقر دلالة المفهوم عند علماء الغرب ، بينما في التراث اللّغوي عند العرب فإنّ العرب لم يستعملوا مصطلح الاقتراض في الإشارة إلى هذه الظاهرة بل استعملوا مصطلحي(المعرّب والدخيل)كمصطلحين مقابلين للمصطلح الغربي على عادة العرب في التماس الدّقة في وضع الأسماء للمسمّيات وتلمس أدنى فرق بينهما ... ويستعمل القدماء أحيانا مصطلح التّعريب أو المعرّب بما يقابل التّرجمة.... ورغم التعدّد في الإشارة إلى المصطلح الدّال على الكلمات الأجنبيّة التي دخلت العربيّة فإنّه لم يبلغ عند العرب من الاضطراب المبلغ الذي نجده عند الغرب فقد استعملت عندهم عدّة مصطلحات في الإشارة إليه[1]، وفي هذا أيضا إشارة إلى مشكلة التعدّد المصطلحي والتي أشرنا إليها سابقا، كما أنّ اعتبار التّعريب ترجمة يعتبر مشكلة وهذا ما لمسناه أثناء البحث وكثيرا ما يستعمل الباحثون عبارة ترجم لمصطلحات عربت كأن يقولوا : (morphème) ترجم إلى: مورفيم صيغم، وصرفم، ووحدة صوتية ... و(phonème) ترجم إلى: فونيم، صوتم، صوتيم، صوت، صويت، وحدة صوتية... و(Bilabial) الذي ترجم إلى :شفتاني ، شفوي، من بين الشفتين ، شفوي ثاني، شفوي

[1] ينظر هدى صالح رشيد ، تأصيل النظريات اللسانية الحديثة في التراث اللغوي عند العرب ط2015/1 منشورات ضفاف الاختلاف دار الأمان ص89 -91 -93 مرجع سابق

مزدوج...[1]والتي كان من المفروض أن يستعملوا لفظة عرّب إلى مورفيم ويتبعونها بعبارة ترجم إلى المقابلات التي ذكرت سابقا كصيغم و صرفم. وهكذا مع بقية الأمثلة ...وهذا ما سنتناوله بالتفصيل في الفرق بين التّرجمة والتعريب.

وقد عدّل مفهوم التّعريب في العصر الحديث عندما صدر المعجم الوسيط سنة (1961)، فقد ورد فيه أنّ التّعريب هو صبغ الكلمة بصبغة عربيّة عند نقلها بلفظها الأجنبي إلى اللّغة العربية و(المعرّب) هو اللّفظ الأجنبي الذي غيّره العرب بالنّقص أو الزيّادة أو القلب ،كما أقرت(ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي) التي عقدت تحت مظلّة (مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط مجموعة من المبادئ والاقتراحات بهدف الارتقاء بعلم المصطلح حتى يصبح تخصصّا لا هوى يشارك فيه الاصطلاحيون واللّغويون والمعجميون والاختصاصيّون والمترجمون والإعلاميّون[2]) ، ممّا يعني أنّ الاصطلاح عمل لا يتم بالجهود الفردية ،كما سبق وأن أشرنا إلى هذه المشكلة في الوطن العربي ممّا أدّى إلى الفوضى المصطلحيّة ، بل هو عمل تنسيقي تضطلع به هيئات ومؤسّسات رسمية وتتشارك فيها القوى الفاعلة من لغويّين واختصاصيّين ...وتجدر الإشارة هنا إلى المبادئ والاقتراحات التي أقرّت عند اختيار المصطلحات... ومما ورد في باب تعريب الألفاظ الأجنبية ما يأتي:

[1] إيمان بوشوشة، صالح عز الدين ، مشكلات تعدّد المصطلحات اللّسانية وتباينه ، مجلة دراسات جوان2017 ص:120

[2] حامد صادق قنيبي ،مباحث في علم الدلالة والمصطلح ،دار ابن جوزي للنشر والتوزيع ط1 /2005 ص مرجع سابق 304

أ- ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في الألفاظ الأجنبيّة

ب-التغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصّيغة العربية ومستساغا.

ج- اعتبار المصطلح المعرّب عربيا يخضع لقواعد اللّغة ويجوز فيه الاشتقاق والنّحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصّيغة العربيّة

د-تصويب الكلمات العربيّة التي حرّفتها اللّغات الأجنبيّة واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

أ- ضبط المصطلحات عامة والمعرّب منها خاصة بالشّكل حرصا على صحّة نطقها ودقّة آدائها.

كما روعيت قواعد معينة في التّعريب منها :

1. البدء بالهمزة إذا دعت إلى ذلك ضرورة.
2. تجنب البدء بحرف ساكن مراعاة لطبيعة اللّغة العربية.
3. استعمال حرف الغين الذي يقابل حرف الجيم غير المعطّشة.
4. كتابة الألفاظ المعرّبة كما ينطق بها في لغتها مع إيثار الصّيغة التي نطق بها العرب
5. تفضيل الصّيغة الأوربية الأقرب إلى طبيعة اللّغة العربيّة.
6. النّطق بأسماء الأعلام الأعجميّة وكتابتها كما نطق بها في مواطنها ما أمكن ذلك [1] ...

[1] ينظر حامد صادق قنيبي، دراسات في تأصيل المعربات والمصطلح من خلال دراسة وتحقيق الكلمة الأعجمية مجلة اللسان العربي العدد31 /1988 ،ص:102-107

1-4المجاز:

يعدّ المجاز آلية توليدية، إذ هو نقل لفظ من معنى إلى آخر يلتقي معه في جانب دلالي معيّن ،وهو ظاهرة لغوية معروفة تعتمد على التّحوّل المقصود أحيانا ،والتّطوّر العادي أحيانا أخرى ،ومعظم المصطلحات الفقهية الاسلامية كالصّلاة والزّكاة والصّيام... محوّل عن معان لغوية عامّة إلى معان اصطلاحية خاصّة عن طريق القصد والتعمّد"[1] إذن فهو يحوّل الكلمة من معناها الأصلي أو القديم إلى معنى جديد، وقد ولج إلى صميم القضايا الاصطلاحية باعتباره وسيلة من وسائل التّنمية اللّغوية غير أنّ ما يؤخذ عنه أنه يوقع في الاشتراك اللّفظي ممّا يساهم في الالتباس. وهناك من يسمّي المجاز بالنّقل المجازي وذلك لأنّه ينقل اللّفظ كما يقول (القاسمي) من معناه المألوف إلى معنى جديد بشرط وجود مشابهة بين المعنيين ،وبعبارة أخرى يعني المجاز تسمية الشّيء باسم شيء آخر يقاربه أو يتّصل بسبب منه، وعنه يقول (القاسمي) أنّ المجاز قد يحدث إمّا بصورة عفوية حين يستعمله عامّة النّاس، وإمّا بصورة متعمّدة كما في حالة قيام لجنة من المصطلحيّين المختصّين في نقل لفظ من معناه الأصلي للدّلالة على مفهوم جديد وفي الحالة الثّانية ،كما يقول يواجه المصطلحيّون صعوبة في مراعاة مبدأ مقبول في علم المصطلح ينصّ على:" عدم استخدام أكثر من مصطلح واحد للتّعبير عن المفهوم الواحد وعدم استخدام المصطلح الواحد للتّعبير عن أكثر من مفهوم واحد في الحقل العلمي الواحد" وبعبارة أخرى

[1] نقلا عن كمال أحمد غنيم، إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي، آلية التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة 2014 ، ص:11 مرجع سابق،

تجنّب التّرادف والاشتراك اللّفظي في صياغة المصطلحات الخاّصة بحقل علمي معيّن ضمانا للوضوح والدّقة في اللّغة العلميّة... [1]

2-في الفرق بين التّعريب والتّرجمة:

من الباحثين من يعتبر التّعريب ترجمة وكأنّهما مرادفان لبعضهما ، غير أنّ مفهوم التّرجمة يختلف عن مفهوم التّعريب وهذا ما وضحناه من خلال تعريفهما ولتوضيح الفرق بينهما أكثر يشير الدكتور صفاء خلوص إلى ذلك بقوله: "التّرجمة غير التّعريب ،فالتّرجمة نقل معنى وأسلوب إلى لغة أخرى ، بينما التّعريب هو رسم لفظة أجنبيّة بحروف عربيّة وهو ما يعرف بالإنجليزية"transliteration" أي التّرجمة الصّوتية"،[2] ويميّز إبراهيم السّمرائي بين ما هو معرّب وما هو مترجم حيث يقول:" فالمعرّب هو الدّخيل الذي جرى على الأبنيّة العربيّة والمترجم هو اللّفظ العربي المتخيّر لمعنى من المعاني الجديدة فالكلمة المعرّبة "Telephone" مثلا هي تلفون في حين أنّ الكلمة المترجمة لها هي هاتف" [3] ، والتّعريب عادة ما يلي التّرجمة في حال ما وواجهتها صعوبات لأنّه من الواجب الحرص على أمانة النّقل دون زيادة أو نقصان وعند عجز المترجم عن إيجاد اللّفظ العربي المناسب فلا بدّ في هذه الحالة من إثبات اللّفظ الأجنبي على حاله أي تعريب الألفاظ الأجنبيّة [4]، والتّعريب والتّرجمة على حدّ قول (الصفدي) مترادفان

---

[1] ينظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ص410 مرجع سابق

[2] ينظر عبد الوهاب النجم ، المصطلح العلمي بين الترجمة والتعريب العدد32 من مجلة اللسان العربي/1989 ص:86

[3] العدد32 من مجلة اللّسان العربي ، المرجع نفسه ، ص:86

[4] ينظر محمد سواعي ، أزمة المصطلح العربي في القرن التاسع عشر ،مقدمة تاريخية عامة ، دار الغرب الإسلامي ط1/1999 ص41

في المعنى ،وأحيانا تترادف هاتان الكلمتان لدى هؤلاء المؤلّفين مع كلمة "نقل" ،بينما تحمل كلمة تعريب لدى الكثيرين في وقتنا الحاضر للتّعبير عن طريقة نقل المفردة الأجنبيّة الواردة إلى العربيّة بلفظها الأجنبي مع مراعاة شروط قواعد الصّرف والنّظام الصّوتي العربيين فمثلا استعمال كلمة "مصرف "للمؤسّسة الماليّة التي وردت إلى العالم العربي من الغرب في القرن التّاسع عشر ترجمة وكلمة" بنك "تعريب [1] ، وممّا سبق فالتّرجمة تختلف اختلافا كلّيا عن التّعريب والتّرجمة أشمل من التّعريب و ينطبق ذلك على المصطلح اللّساني والأمثلة متعدّدة في المعاجم اللّسانية المتخصصة فعلى سبيل المثال نجد :« Morphème» تعريبها مورفيم وترجمتها صيغم كما ذك سابقا و « phonème» تعريبها فونيم وترجمتها صوتي إلى غير ذلك. وهذا ما سيوضح في الجانب التطبيقي للبحث.

3-المصطلح اللّساني العربي ومشكلاته:

انتشرت حركة التّرجمة في الوطن العربي في مجال اللّسانيات غير أنّ هذه الحركة والتي من المفروض أنّها تعدّ وسيلة من وسائل تطوّر العلوم تمّت بطرق عشوائية وبلا ضوابط علمية ولذلك تأزّم الوضع المصطلحي في الوطن العربي وهذه الأزمة تعود للعديد من الأسباب كالتّنوع في مصادر التّكوين العلمي للّسانيين العرب إلى جانب اختلاف تصوّراتهم، ممّا أدّى إلى ظهور مصطلحات لسانيّة متعدّدة المشارب وكذا سلوك الطّرق المختلفة في تعريب المصطلح وعدم الاتّفاق على قاعدة موحّدة تساعد على مقابلة المصطلح باللّفظ العربي كالاعتماد على بعض

[1] ينظر المرجع نفسه ص:42

الآليات مثل النّحت أو الاقتراض أو التوليد أو الاشتقاق، واعتماد البعض على الموروث اللّغوي القديم وهذا ما سنفصل فيه لاحقا في الجانب التّطبيقي، ضف إلى ذلك عدم مراعاة معطيات العلوم اللّسانية الحديثة خاصّة ومنهجية العلوم الاجتماعية بصفة عامّة وعدم شمولية العمل المصطلحي واقتصاره على البحوث الفردية، ولعلّ أهمّ مشكلات المصطلح العربي تتمثّل فيما يلي:

3-1التّعدّد:

قبل الحديث عن التّعدّد كإشكالية من إشكاليات المصطلح العربي لابد من الإشارة إلى نقيضه مصطلح (التّوحيد)، والذي يطمح إليه الدّرس اللّساني والذي يقصد به اصطلاحا :" اتّفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدّلالة على مفهوم معيّن في مجال علمي محدّد داخل لغة واحدة "[1] وقد تساءل (المصطفى الشهابي) عن معنى توحيد المصطلحات العلميّة والفنيّة والفلسفيّة والأدبيّة والحضاريّة في لغتنا العربية مجيبا أنّ معناه أن يكون في الأقطار العربيّة معجم أعجمي عربي أي معجم فرنسي عربي ومعجم انكليزي عربي على الأقل لتلك المصطلحات تعرّف فيه الألفاظ العربيّة تعريفا علميا مختصرا دقيقا يناسب حجم المعجم ومعناه أن يشتمل المعجم على الأصحّ الألفاظ العربية أو أرجحها وأن تلتزم الحكومات العربيّة استعمال ألفاظه دون غيرها في دوائرها ومحاكمها وجامعاتها ومدارسها

[1] ينظر، إيمان بوشوشة وأد صالح غريبي : مشكلات تعدّد المصطلحات اللّسانية، مجلة دراسات جوان 2017 ص119.

الحكومية والأهلية[1]، وقبل البدء في مناقشة مشكلات المصطلح اللّساني في الوطن العربيّ خاصة مشكلة التّعدّد فإنّه من الضّرورة التّعريف بأحد المبادئ والأسس الي تقوم عليها المصطلحات وهو المعيرة (standardisation) فهي تعنى باعتماد المعايير أو المقاييس أو الأنماط أو الأسس أو المبادئ الّتي ينبغي أن توضع المصطلحات طبقا لها، وهو كما سبق أحد العمليات الّتي يمارسها المصطلحيّون إلى جانب صنفين آخرين هما: التّنميط(normalisation) وهو صياغة المصطلحات الجديدة أو اختيار مصطلحات معينة وفقا للمعايير أو الأنماط المتّفق عليها مسبقا وذلك للتّعبير عن المفاهيم المطلوبة، أما التّوحيد (unification): وهو في علم المصطلح قد يعني توحيد المعايير والمبادئ والمنهجيات التي تصاغ في ضوئها المصطلحات، وقد يعني انتقاء مصطلح واحد من بين مترادفات للتّعبير عن مفهوم معيّن ليحّل محلّ المصطلحات العديدة المستعملة في التّعبير عن ذلك المفهوم، وقد تولت جامعة الدّول العربيّة مهمّة تنسيق التّعريب وتوحيد المصطلح العلمي العربي بمكتب تنسيق التّعريب في الوطن العربي بالرّباط وهناك مؤسّسات أخرى تضطلع بهذه المهمّة سيسهب الحديث عنها في مواضع أخرى[2]. هذا التّعدّد المؤسّسي هو من الأسباب الرّئيسية الّتي أسهمت في تعدّد المصطلح العربيّ لأنّها في الحقيقة ليست موّحدة وبقيت مجرّد توصيات ،وبما أنّنا بصدد الحديث عن المشكلات ،فإنّه يقال إذا عُرف السّبب بطل العجب ،كما أنّ لا علاج لمرض إلا بمعرفة السّبب، فكذلك معرفة أسباب

[1] ينظرمجلة المعرفة العدد 58 ص9

[2] ينظر علي القاسمي: إشكالية توحيد المصطلح العربي النظرية والتطبيق، العدد:32 من مجلة اللسان العربي :ص78-81

المشكلات تفضي إلى معرفة حلولها، وكما هو معلوم فإنّ أسباب تعدّد المصطلح اللّساني معلومة وكثيرة نذكر منها إلى جانب تعدّد المؤسّسات:

- الاختلاف في منهجيات وضع المصطلحات أي وسائل توليد المصطلحات وعدم وضع ترتيب لطرق صوغ المصطلح وترك الأمر للاجتهاد فكلّ مجتهد يسلك الطّريق الذي يريد ويفضّل الوسيلة التي يميل إليها.
- اختلاف ترجمة المصطلحات باختلاف لغة المصدر كالإنجليزيّة والفرنسيّة.
- إزدواجية المصطلح في لغة المصدر فينقل إلى العربيّة عندما يترجم مصطلحان مترادفان.
- غياب وسائل النّشر المصطلحي الفعّالة.
- غياب التّنسيق العربي الفعّال في مجال المصطلحات.
- غياب الالتزام الصّارم والدّقيق من قبل المؤلّفين والمترجمين.[1]

هذه أهمّ الأسباب الّتي أدّت إلى مشكلة التّعدّد المصطلحي والّتي تعدّ من أكبر المشكلات والّتي قد تفضي في الأغلب إلى اللّبس والاضطراب والفوضى المصطلحيّة وهو ظاهرة معقّدة ، وأوضح مثال لهذه الفوضى هو عنوان هذا العلم أي (اللّسانيات) ،فقد عرّب وترجم إلى ثلاثة وعشرين مصطلحا وبالعودة إلى قاموس اللّسانيات للمسدّي نجدها على التّوالي : اللاّنغوستيك ،علم اللّغة ،علم اللّغة الحديث ، علم اللّغة العام ، علم اللّغة العام

[1] ينظر مجلة دراسات جوان/2017 إيمان بوشوشة واد غربي جامعة العربي تبسي، مشكلات تعدد المصطلحات اللسانية ص: 119 مرجع سابق

الحديث ،علم فقه اللّغة، علم اللّغات ، علم اللّغات العام، علوم اللّغة، علم اللّسان ،علوم اللّسان البشري ، علم اللّسانة، الدّراسات اللّغوية الحديثة، الدّراسات اللّغوية المعاصرة، النّظر اللّغوي الحديث، اللّغويات الحديثة، اللّغويات، الألسنيّة، الألسنيّات، اللّسنيّات، اللّسانيّات ويعد هذا التّعدد نقمة في مجال المصطلح العلمي والتّقني ممّا يفضي إلى الاختلاف في الاستعمال، وكما سبق أن ذكر فإنّ غياب التّنسيق بين المجامع اللّغوية وكذا المترجمين الأساتذة والمعجميين الذين لم يتفقوا على أسس علميّة دقيقة لبنائه[1] ، و من المصطلحات التي تجسد فيها التعدّد أيضا نذكر مصطلح (pragmatique) ،فهناك من اعتمد مصطلح التّداولية كمقابل عربي له وهناك من اعتمد مصطلح براغماتية وذرائعيّة وكذلك نجد مصطلح (morfologie) فهناك من يقابله بمصطلح علم الصّرف و وهناك من يقابله بمصطلح الصّيغمية وصرافة وصرف وكذلك مصطلح (diacronie) ،فقد وضعت له مقابلات عربية عديدة كتاريخي وتعاقبي وزماني وتزامنية [2] ،وحتى في المعاجم اللّسانية المتخصّصة تختلف المقابلات العربية التي تبناها واضعو المعاجم اللّسانية ولنأخذ مثالا على ذلك الدّرس المعجمي الحديث والذي يتقاسمه فرعان مستقلان أحدهما نظري(lexicologie)، أما الآخر فعملي (lexicographie) وذلك تماشيا مع تفرع اللّسانيات إلى فرعين نظري وتطبيقي فهذان المصطلحان موحّدان في اللّسانيات الغربية لكنّهما شهدا تضاربا واختلافا بين الباحثين العرب ،ففي المعاجم العربية المتخصّصة ورد

[1] ينظرعبد السلام المسدي ،قاموس اللسانيات عربي- فرنسي -- فرنسي – عربي مع مقدمة في علم المصطلح ،الدا العربية للكتاب دط، دت ص :72

[2] ينظر نجاة حسين، إشكالية المصطلح اللّساني و أزمة الدّقّة المصطلحيّة في المعاجم العربيّة ،مجلة مقاليد 10جوان /2016،ص: 199

مصطلح (lexicologie)باسم علم المفردات ودراسة المفردات واللّفاظة ومعجمية... والأمر نفسه ينطبق على (lexicographie) ،فقد ورد باسم صناعة معجمية أو صناعة المعاجم ووضع المعجم وتصنيف المعاجم وقاموسية أو معجميّة.... وهذا من شأنه أن يخلق فوضى مصطلحية تعيق الفهم والتّواصل نتيجة تعدّد التّرجمات للمصطلح الأجنبي الواحد ،كما أنّ هذه التّرجمة أغلبها ترجمة حرفية للمصطلح الأجنبي (lexicologie) و(lexicographie)، وكذلك طغيان التّرادف المصطلحي رغم أنّ المبدأ الأساس في وضع المصطلحات هو وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد[1]، وهذه الأمثلة كافية لإبراز مشكل التّعدّد في الوطن العربي، مما يعني إيجاد حلول سريعة للقضاء على المشكل أو التّخفيف منه ولا يتسنى ذلك إلا بتعميم المصطلحات ونشرها واستعمالها في جميع الأقطار العربية موحّدة متّفقا عليها مع التّنفيذ طبعا.

3-2الازدواجية اللّغوية:

معروف عن اللّغة أنّها وسيلة للّتعبير عن الأفكار وإخراجها إلى عالم الحسّ والمدركات وقد يسود في المجتمع لغتان مختلفتان لظروف سياسيّة أو اجتماعية أو قوميّة أو حتّى دينية ،وقد يتكلّم الفرد لغتين أو أكثر غير لغته الأم أو يتكلّم لغته الأم إلى جانب لهجة محلّيّة أو يعرف

[1] ينظر محمد حاج هني ، المصطلحات والمعاجم ، الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية ، عالم الكتب الحديث إربد – الأردن 2018 ص 7-8-9-10

لغتين مختلفتي الأصول كالعربيّة إلى جانب الإنجليزيّة مثلا ،وبما أنّ اللّغة أفكار فإنّ لهذا تأثيرا سلبيا على الفكر يحمل صاحبه بلا وعي منه تيارين فكريّين نتيجة احتكاكه بلغة أخرى سواء بعيدة الأصول أو قريبة الأصول من لغته الأم ،وهذا الاختلاف في الاستعمال اللّغوي داخل المجتمع أو لدى الفرد يتداخل مفهومه عند العلماء من ثنائية لغويّة أو ازدواجية لغويّة، وقد اختلفوا في تحديد المفهوم الدّقيق لهاتين الظّاهرتين وعليه فإنّه من الضّروري تسليط الضّوء على هذين المصطلحين والذي كثيرا ما يشوبهما الغموض خاصّة أنّهما يتداخلان مع بعضهما، إذ نجد الكثير من المعجميّين العرب والمحدثين يترجمون مصطلح (bilinguisme) و (diglossie) بمعنى واحد، وهناك فريق آخر يترجم (diglossie) بالثنائية اللّغوية ،بينما يترجم فريق آخر (bilinguisme) بالازدواجية، وعلى النّقيض من ذلك فهناك من ترجم مصطلح (diglossie) بالازدواجيّة وترجم مصطلح (bilinguisme) بالثنائيّة، وقد رجح الدكتور (سمير ستيتة) مصطلح الازدواجية نظيرا للمصطلح الأجنبي الإنجليزي (diglossie) واستعمال الثّنائيّة نظيرا للمصطلح الإنجليزي (bilinguisme) فالازدواجية تعني استعمال مستويين مختلفين أو أكثر من لغة واحدة (مع كون أحد المستويات نمطا راقيا ومستوى رفيعا يستعمل في الأغراض الرّسميّة)، فهو يصف حالة من حالات التّعدّد داخل إطار اللّغة الواحدة لا ليصف استعمال لغتين مختلفتين في مجتمع واحد ...

أما الثّنائيّة فتدلّ على الوضع اللّغوي في المجتمع الواحد يستعمل لغتين مختلفتين كالفرنسية والإنجليزية، وبالتّالي فقد أجمع البعض على أن تكون الازدواجية مقابلا عربيا ل (diglossia)

على حين تكون الثّنائية هي المقابل العربي ل (bilinguisme) وهناك أصحاب الرّأي المغاير الذين يقرّون عكس ذلك فهم يقصدون بازدواجية اللّغة(le bilinguisme) وجود لغتين مختلفتين عند فرد ما أو جماعة ما في آن واحد، كما بين الفرنسيّة والعربيّة , أمّا أن يكون للعربيّ لغتان إحداهما عاميّة والأخرى فصيحة فذلك لا ينطبق على مفهوم الازدواجية أنّه ضرب من الثنائية اللّغوية (diglossie)[1]، ورغم كثرة الآراء حول هذين المصطلحين نخلص إلى نتيجة أنّ المصطلحين غير متداخلين ويستقلّ كلّ مصطلح بمفهومه الخاص ... ونقلا عن كتاب الازدواجية اللّغوية النظرية والتطبيق لصاحبه (ابراهيم صالح فلاي) نجد (فرجسون) يعرّف الازدواجية على أنّها وضع لغوي ثابت نسبيّا يكون فيه بالإضافة إلى لهجات اللّغة والّتي تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية نوع من اللّهجات مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع ومنظّم أو مصنّف للغاية وعادة ما يكون هذا النّوع أكثر تعقيدا من النّاحية اللّغوية : النّحوية والصّرفية والتّراكيب الّصوتية ، وعادة ما يكون أعلى من غيره هذا النّوع يكون عادة لغة الأدب مكتوب يحظى باحترام أفراد المجتمع ويكون مصدر هذا الأدب إمّا من عصور سابقة ، وإمّا من مجتمع آخر في المجتمع الذي توجد فيها ازدواجية اللّغة، هذا النّوع من اللّغة يتم تعلّمه عن طريق التّعليم الرّسمي (المدارس والمعاهد) ويستخدم للعديد من أغراض الكتابة والتحدّث

[1] ينظر الصادق خشاب ، التعريب وصناعة المصطلحات ص46-47-48- 49 مرجع سابق

الرّسمية، ولكن هذا النّوع من اللّهجة لا يستخدمه أي قطاع من قطاعات المجتمع لغرض المحادثة الرسمية [1].

ويرى صاحب هذا المؤلّف أنّ هذا التّعريف يشوبه التّعقيد وعدم الوضوح ولا يتضح إلا بعد معرفة خصائص أو صفات ازدواجية اللّغة التي استخدمها (فرجسون) والّتي تميّز هذه الظّاهرة عن سواها وهذه الخصائص هي: الوظيفة، والمنزلة، التّراث الأدبي، الاكتساب المعياريّة، الثّبات، القواعد النّحوية، المفردات التّراكيب الصّوتية وهذا المصطلح ينتمي إلى علم اللّغة الاجتماعي بينما الثّنائية تعدّ جزءا من علم اللّغة النّفسي، أمّا (فيشمن) فيرى أنّ إزدواجية اللّغة ليست مقتصرة على وجود لهجتين في المجتمع إحداهما فصيحة والأخرى عاميّة، ولكنّه يرى أنّ ازدواجية اللّغة تشمل اللّهجات والأساليب المختلفة للّهجة الواحدة فطرفا إزدواجية اللّغة في مفهوم (فيشمن) لا يهم إن كانتا لهجتين أو أسلوبين أو لغتين أو خلافهما، ولكن المهمّ هو أن يخدم أحد هذه الأشكال الوظائف العليا ويخدم الشّكل الآخر الوظائف الدّنيا[2]، وأمّا على الصّعيد المصطلحي فنجد أنّ الازدواجية لمن أكبر المشكلات التي تواجه المصطلحات العلميّة واللّسانيّة خاصّة ويظهر هذا جليا عند المثقّفين العرب الذين درسوا بلغات أجنبيّة فعندما يترجمون إلى اللّغة العربيّة يتّخذون اللّغة الّتي تعلّموها منطلقا في ترجمة المصطلحات وكمثال على ذلك الدّارس باللّغة الفرنسيّة يستعمل مصطلح الفونتيك لترجمة مصطلح (phonitique) و

[1] ينظر ابراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ط1/1996 ص:86

[2] ينظرإبراهيم صالح الفلاي مرجع سابق ص:85

الدارس باللّغة الإنجليزيّة الذي يستعمل مصطلح الفوناتيك ترجمة لمصطلح phonitic، مع أنّ هذا المصطلح مقابله باللّغة العربية هو علم الأصوات[1] والأمثلة عن ذلك متعدّدة، وقد ركّزنا على التّعدد والازدواجية أكثر من غيرهما من المشكلات لما لهما من تأثير سلبي أفضى إلى فوضى الدّرس اللساني إلى جانب مشكلات أخرى تتمثّل في:

1. الاعتماد في كثير من الأحيان على تعريب المصطلحات اللّسانية.
2. تعدّد اتجاهات وضع المصطلح.
3. البطء في وضع المصطلح.
4. غياب المؤسّسات المتخصّصة والمهتمة بحقل المصطلح اللّساني.
5. استخدام المصطلح التّراثي لمفهوم جديد مختلف عمّا هو في التراث .

8. انبها ر العرب بالتّقدّم العلمي الذي بلغه الغرب خاصة في المصطلح اللّساني أدّى ذلك إلى ظهور تيّارين أحدهما دعا إلى القطيعة المعرفية بين التّراث واللّسانيات ويفضل التّجديد في المصطلح والثاني فضّل استخدام مصطلحات من التّراث اللّغوي بمفاهيم لسانيّة حديثة أي استخدام مصطلحات تراثيّة لنقل مفاهيم جديدة تختلف عمّا هي في التّراث وكمثال على ذلك استخدام لفظ (حرف) وهو مصطلح تراثي استخدمه النّحاة العرب للدّلالة على الحرف المكتوب والذي استخدم ترجمة للمصطلح (consonnant) الدّال على الحرف المعطوف ،و

[1] ينظرمجلة مقاليد العدد 10 جوان /2016 (إشكالية المصطلح اللساني وأزمة الدقة المصطلحية في المعاجم العربية) ص: 198 مرجع سابق

حسب (محمود فهمي حجازي) فالأفضل ترك هذا المصطلح لمعناه القديم وأن تستخدم كلمة صامت للدّلالة على (consonnant) وذلك لضرورة التّمييز بين المنطوق والمكتوب ...[1] ويجب التّنبيه هنا إلى أنّ المصطلح التّراثي يقصد به ذلك المصطلح المتأصّل في اللّغة العربيّة منذ عصور الاحتجاج أو الوارد في التّراث العلميّ والأدبيّ العربيّ إبّان ازدهار الحضارة العربية الإسلامية ،وأمّا المصطلح المعاصر فيقصد به المصطلح العربيّ المولّد حديثا أي منذ بدء النّهضة العربيّة الحديثة بداية القرن العشرين إمّا عن طريق الاشتقاق أو النّحت أو المجاز أو التّعريب [2] ،فبالنسبة للعرب المصطلح التّراثي ما يزال حاضرا يقول (رفعت سلام) (1989):فواقع الأمر أنّ قضيّة التّراث قد فرضت نفسها عل الواقع العربيّ... وللمصطلح التّراثي أهّمية فهو يأتي قبل المصطلح المولّد حديثا ،كما يتّضح من منهجيّات مكتب تنسيق التعريب وهو يأتي كذلك (بشقّيه التّراث والمجاز أو الاستنباط) كأولى وسائل وضع المصطلح العربيّ والتّقنيّ العربيّ المعاصر بالنّسبة للمجمعين بدمشق متبوعا بالاشتقاق فالنّحت فالتّعريب فيما يعرف بالقواعد الأربع.... وقد احتلّ المرتبة الأولى من حيث اعتماد المؤلّفين عليه كوسيلة من وسائل توفير المصطلح [3] ،ومع ذلك فإنّ الدّارسين غير مجمعين على فائدة التّراث في توفير الاصطلاحات العلمية فهناك كما سبق وأن ذكر من عُرف بتقديره للتّراث والعودة إلى المعاجم والكتب القديمة لاستخلاص المصطلحات، وهناك آخرون لا يتحمّسون لذلك بل يرون في ذلك خطرا كبيرا،

[1] ينظر مجلة مقاليد مرجع سابق ص:198

[2] ينظر حسين درير وآخرون ،الترجمة والمصطلح اللساني، سلسلة الترجمة والمعرفة العدد4 ، عالم الكتب الحديث أربد-الأردن 2016 ص:12

[3] حسين درير وآخرون، الترجمة والمصطلح اللساني ص:18 المرجع نفسه

فها هو (الفاسي الفهري) فيي تصديره من معجمه (معجم المصطلحات اللّسانية انجليزي-فرنسي –عربي يقول : ((... وهكذا رفدت اللّغة العربيّة مفردات لغات أخرى ألفاظا ومضامين فاغتنى المعجم اللّساني العربي بهذه الرّوافد الدّاخلة التي حرصنا ألاّ تختلط بالمفردات أو المصطلحات العربية المقترنة ببناءات تصوّرية ومعرفيّة وثقافيّة وتقنيّة مغايرة وبذلك خالفنا من أراد التّأصيل بتوظيف مفردات التّراث خشية أن تختلط المفاهيم القديمة والجديدة فتُسقط في المعرفة القديمة ما لا يوجد فيها أو تحمّل المعرفة الجديدة تمثّلات قديمة)) [1]، فموقف (الفاسي الفهري) من المصطلح التّراثي موقف الرّافض والحريص ألاّ تختلط المفاهيم القديمة بالمفاهيم الجديدة مخالفا بذلك من أرادوا التّأصيل بتوظيف مفردات التّراث، أمّا (المسدّي) على النّقيض من ذلك فهو من الدّاعين للعودة إلى التّراث وإحيائه وهذا ما لمسناه من قوله: ((...على أنّ اللغة مدفوعة إلى التّكح بين ضغط الحاجة وضرورة شدّها فإنها محمولة على التّوسط بين جنوح المحافظة وناموس الاستعمال لذلك تسعى دوما إلى استعاب المدلولات دون دوالّها إن بالإحياء وإن بالتّوليد فإن أعيت الحيلة استقبلت القادم عليها دالاّ ومدلولا فيكون (دخيلا) ترضخه إلى أبنيتها حتى يتواءم وسبق الصّوغ الأدائي لديها)) [2] ،فهو بهذا يجعل الإحياء والعودة الى الّتراث في المراتب الأولى في توفير المصطلح ونجد (خليفة ميساوي) يتساءل هل التراث مشكلة أم حلّ ؟ ويخلص بنتيجة أن البّحث في التّراث لإيجاد حلول لظواهر حديثة قد لا يجد

[1] عبد القادر الفاسي الفهري ، معجم المصطلحات اللسانية انجليزي –فرنسي فرنسي –عربي دا الكتاب الجديد المتحدة ص8

[2] عبد السلام المسدي ص 20-21 مرجع سابق

سبيله في أغلب الأحيان، بل قد يكون سببا في تعطيل الدّرس اللّساني ومثل هؤلاء كثير وإن كنّا نقف موقف الوسطية من هذه الآراء فالفريق الدّاعي إلى العودة إلى التراث لا ينطلق من فراغ فهو على يقين أنّ الذخيرة العربية تفي بالغرض كون اللّغة العربية لغة صالحة لكل زمان ومكان ولها خصائصها التي تجعل منها لغة عالميّة مع مراعاة المفاهيم لأنّ الاصطلاح قائم على ذلك، وأمّا الموقف الثّاني فينطلق من كون تقصّي المصطلح التّراثي يطرح جملة من المشاكل كأن لا يكون المصطلحان التراثي والمعاصر وجهين لمفهوم واحد .... ويذهب الدكتور (خليفة ميساوي) أبعد من ذلك ويعوز مشكلات المصطلح اللّساني في الوطن العربي بعد تقصّيه لعيّنة من المعاجم المختصّة كقاموس اللّسانيات مع مقدّمة في علم المصطلح لعبد السّلام المسدّي والمعجم الموحّد لمصطلحات اللّسانيات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم تونس (1989)، ومعجم المصطلحات الألسنيّة مبارك مبارك (1995)،ومعجم مصطلحات اللّغة العربيّة خليل أحمد خليل (1995)، فهو يقترح مصطلحات أخرى بدل بعض المصطلحات يراها الأنسب وهذه المشكلات نختصرها فيما يلي:

- وجود مجرّد مسارد من الكلمات لا ترتقي إلى درجة المصطلح في القواميس اللّسانية وهي مجرّد كلمات من المعجم العام.
- الاضطراب الدّلالي في ترجمة الكثير من المصطلحات اللّسانية ممّا أدّى إلى تغيير مفاهيمها وانزلاقها إلى حقول دلالية لا صلة لها بمفاهيمها التي وضعها أصحابها الأصليّون في لسانهم الأصلي .

- انعدام مبدأ التّعريف والتّفسير في جلّ المعاجم اللّسانية وإن أخذ به البعض
- انعدام مبادئ وضع المصطلح اللساني والتي منها التخصيص والتعريف والتقييس
- انعدام المنهجيّة السّليمة والواضحة في ترجمة المصطلحات نظرا لغياب سياقات ورودها في لسانها الأصلي وتعريفها انطلاقا منها.
- اعتماد المترجمين على التّرجمة العامّة المستقاة من المعاجم العامّة وعدم التّحقّق أحيانا كثيرة من المعاني العامّة ،فهناك من يخلط بين علم النّحو وعلم التّراكيب وكذا تعدّد التّعريفات وضياع المعنى الأصلي للمصطلح والخلط بين الصّناعة المعجميّة العامّة والصّناعة المعجميّة الخاصّة فهما صناعتان مختلفتان في التّصوّرات والمناهج، فالشّروط التي يتطلّبها المعجم الخاص ليست هي نفسها الّتي يتطلّبها المعجم العام ومن المعروف أنّ المعجميّين العرب قديما وحديثا وضعوا مناهج في وضع المداخل المعجمية والتي منها:

1- إدراج المعنى الحقيقي قبل المعنى المجازي.

2- إدراج الدّلالة اللّغوية أو المركزية قبل الدّلالة السّياقية أو الاصطلاحيّة.

3- إدراج المعنى الأكثر شيوعا وشهرة قبل المعنى الأقل شيوعا أو تداولا بحيث يصبح معيار الاستعمال هو المقياس لترتيب الدّلالات.

4- إدراج المعنى الأقدم قبل المعنى الحديث والمعاصر.

5- اعتماد المعنى المجرّد قبل المعنى الحسّي أو العام قبل الخاص والعكس.

الاعتماد على التّرجمة اللّفظية بدل التّرجمة المصطلحيّة ..[1] وهذه الشّروط يرى (خليفة ميساوي) أنّها صالحة لبناء معجم عام وهي غير صالحة في المعجم اللّساني المختص [2] ،بينما يرى المسدي عكس ذلك فالطرائق التي تتولد عنها المصطلحات لا تختلف كثيرا عن الطرائق المعروفة في اللغة العامة والتي تتوسّلها في توالدها الذّاتي ويقول عن ذلك : ((من أهم الآليات التي تفرزها اللّغة لسد حاجيات مستعمليها..... زوايا المنظومة القاموسية، وبالتّالي فإن هذا الاختلاف في وجهات النّظر حتى في وسائل توليد المصطلح وتحقّق غرض الاصطلاح يعدّ أيضا هذا معضلة من معضلات الدّرس اللّساني. هذه الأسباب كلّها أسهمت في تعطيل الدّرس اللّساني في الوطن العربي ممّا يستدعي حلولا على المستوى القريب و البعيد وهذه الحلول تتمثّل في توحيد هذه المصطلحات بتطبيق مبادئ وأساليب متّفق عليها من قبل اللّجان المختصّة على المستوى الوطنيّ والقطريّ والقوميّ وتطبيق مبادئ التّقييس وشروط المصطلح المفضّل والقائم على أسس علميّة ولغويّة و اجتماعيّة دقيقة، ثم تعميمه والاقتصار عليه على مستوى الوطن العربي وكذا تعريب العلم وتوحيد مناهجه و اسناد وضع المصطلحات لاختصاصيّين مؤهّلين وكذا مترجمين أكفّاء "فالتّرجمة ليست عملا مصطلحيا ولسانيا فحسب بل هي اتصال اجتماعي يقوم على فحص نظامين لسانيّين اجتماعيّين مختلفين وثقافتين متباعدتين أحيانا في الرؤى والتّصوّرات "[3]، وأهم حلول هذه المعضلة نراه في عملية التّنسيق والتّشاور والاتفاق بين الدّول العربية كون

[1] ينظر خليفة ميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم مرجع سابق من الصفحة 117 ،119،،118 ....حتى 129

[2] المرجع نفسه : ص136

[3] خليفة ميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،ص 85، المرجع نفسه

المصطلح اتّفاق جماعة على أمر مخصوص ينتج عن هذا الاتّفاق مفردة أو مجموعة مفردات تخضع وتصاغ وفق خصائص لغتهم وكذا تولّي تعريب مصطلحات هذه المفاهيم وتعميمها..

4- مشكلات التّعريب:

تناولنا سابقا الحديث عن التّعريب عند القدامى والمحدثين وتناولناه كنشاط بالموازاة مع التّرجمة باعتبارهما الرّكنين الأساسيّين لاستيعاب المعرفة ونشرها خاصّة في الوطن العربي ،فتعميم المعرفة ونشرها لا يتحقّق إلا بهما، والتّعريب هو إدخال اللّفظ الأعجمي في اللّغة العربية بعد إحداث تغيير في صيغته لتكون مماثلة للصّيغة العربيّة ،فالعرب لا يقبلون بالطّبيعة الكلمات الأعجميّة كما هي بل يخضعوها للغتهم ويجعلونها تتناسب مع أصوات لغتهم وأوزانها حتّى تصبح في النّهاية جزءا من النّظام العام للّغة العربيّة، وكما هو معروف فإنّ التّغيير الذي يطرأ على الألفاظ المعرّبة يكون على المستوى الصّوتي والصّرفي والنّحوي والدّلالي والتّعريب يقوم على أهداف ودواع متعدّدة كالدّواعي القوميّة والعلميّة واللّغويّة وسنفرد لهذا بحثا خاصا من أجل تحقيق مقاصد وهو موضوع قديم وضرورته برزت عبر التّاريخ رغم العوائق والإشكالات الّتي عرفها عبر مسيرته وخاصّة تعريب المصطلحات والذي يعدّ من أكبر المعضلات كون المصطلح مكوّنا أساسيا من مكوّنات أي علم فهو الأساس الذي تنبني عليه الدّراسات العلميّة وبه يتمّ التّواصل بين المختصين والعلماء والباحثين ويتأسّف (الدكتور عبدالكريم خليفة)حول المشكلة ويقول: "إنّنا نجد أنفسنا حيث كنّا والسّبب لا يتعلّق بطبيعة اللّغة أو قضاياها التي تواجهها ولكنه يكمن في السّياسة التي تسيطر على المؤسّسات العلميّة العربيّة التي تنأى باللّغة القوميّة

عن المجالات العلميّة لأسباب مختلفة"[1].وهذا إقرار منه أنّ للّغة مشكلاتها وقضاياها التي تواجهها وهذا من طبيعة اللّغة التي قد تجد لها حلولا عبر الزّمن لكن المشكل الأكبر الذي يعيق دينامية اللّغة وسيرورتها تلك السّياسات التي من شأنها إبعاد اللّغة عن المجالات العلميّة ومحاولة سدّ الأبواب في انطلاقها ،وقد تعرّض (أنور الخطيب) لمشكلة التّباين في تعريب المصطلح و فوضاه قائلا: "أضحى داء من أدواء لساننا العلميّ العربيّ اختلاف المصطلحات الموضوعة لمدخل علميّ واحد وأمسى قاتلا انفصال الأقطار العربية بعضها عن بعض وتباعد مجامعها اللّغوية وجامعاتها وأساتذتها ومستوياتها العلميّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة وانتماءاتها القوميّة ".[2]ويعزو هذا التّباين إلى أسباب منها : تعدّد مشارب واضعي لمصطلحات ممّا أدّى إلى اختلاف في المفاهيم وتباين في التّعبير ومن ثم في تعريبها وكذا الطّريقة التي اتّبعها معربو المصطلحات فمنهم من آثر اعتماد ما جاء في المعاجم ومنهم من آثر استخدام المصطلح الأجنبي منقولا بلفظه نقلا حرفيا كذلك اعتمادهم على التّرجمة الحرفية ضف إلى ذلك غرابة المصطلح وعدم اقتباسه من معطيات البيئة[3] ....، وغير هؤلاء كثير لمن تعرّضوا لمشكلات التّعريب ومنهم من يعزو الصّعوبات إلى اللّغة العربيّة نفسها من زوايا قواعدها واملاءها وكتابتها...[4]، والتّعريب ليس بالأمر الهيّن بل يجب أن تجرى عملية التّعريب في تأمّل وتؤدة لأنّ

[1] عبد الكريم خليفة اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث ، منشورات مجمع اللغة العربية الأردني ط1 1987 ط2 1988 ص121 -122

[2] ينظر إبراهيم بن محمود حمدان (تعريب المصطلح بين الواقع والطموح) دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية المجلد 34 العدد2/2007،ص:249 وما يليها

[3] ينظر إبراهيم بن محمود حمدان ، المرجع نفسه

[4] ينظر محمود محمد الحبيب(مشاكل ومعوّ قات التّعريب)، العدد 17 من مجلة اللسان العربي ،دت،ص:103 وما يليها

جلّ ما يخاف منه أن يكون التّعريب المرتجل أفكارا وعبارات أجنبيّة ملبسة بألفاظ وأحرف عربيّة.... فاللّغة العربيّة لغة دقيقة لها قواعدها العلميّة الواجب حفظها وبعض جوانب هذه المشكلات تتمثل في منهج التّفكير فالتّفكير عمليّة ذهنية عقليّة معقّدة المقصود منها تأويل وقياس الأفكار والصّور بعضها ببعض لأحداث مفاهيم دالّة على الأشياء المحيطة بنا أوّلا ثمّ إحداث مفاهيم غير مادّية لإدراك معان مجرّدة فالطّريق المؤديّة إلى هذه المفاهيم مختلفة حسب اختلاف الأشخاص واختلاف الشّعوب...[1]هذا عن منهج التّفكير ومن المشكلات أيضا أسلوب التّعبير فالتّعبير هو إحداث صيغة لهذه المفاهيم مادّية كانت أو مجرّدة ،وقد تكون هذه الصّيغة إمّا كلمة أو جملة أو عبارة خاصّة بهذا المفهوم فلكلّ لغة ميزتها وطريقتها في اختراع وسائل التّعبير ضف إلى ذلك اختلاف القواعد النّحوية بين اللّغات وكذا سوء استعمال حروف الجر الّتي من الواجب أن يكون العمل بها صحيحا وفي هذا أيضا تختلف العربيّة عن غيرها فهذه بعض مشاكل التّعريب اللّغوية فالتّعريب ليس مسألة جمع وإحداث مصطلحات فقط بل مسألة تفكير وتعبير [2] ،ومن المشكلات اللّغوية مشكلة السّوابق واللّواحق(prefixe) و (suffixes) والّتي ترجمت إلى سوابق ولواحق ، وقد أطلق بعضهم عن السّابقة مصطلح ذيول أو تتويج وتذييل أو صدور بينما أطلقوا على اللاّحقة الزيادات أو الإحشاء أو البدء والإلحاق أو الصّدور والكاسعة ،أمّا تحديدها فالسّابقة كما ورد في القواميس الفرنسيّة ،فهي عنصر يأخذ مكانه في الكلمات التي تدخل قبل الجذر عليها فيغيّر معناها فتصير الكلمة مركّبة، وقد تناول

[1] ينظر محمد أبو عبده (مشاكل التّعريب اللّغوية) العدد19 الجزء1 من مجلة اللّسان العربي/1982 ،ص:103

[2] ينظر محمد أبو عبده ، مشاكل التعريب اللّغوية ،المرجع نفسه ،ص:103 وما يليها

العديد من الباحثين مشكلاتها وكيفية تعريبها، كما أنه ليس من العبث أن يكلف وحدهم بترجمتها إذ إن سقوطهم في الخطأ قد يكون محقّقا ما داموا يجهلون مفهومها الدّقيق فاللاّصقة (eme)مثلا في المصطلح اللّساني والتي تكاد تنفرد به اللّسانيات ففي رأي بعض الباحثين إبقاءها على شكلها الأعجمي لأنّهم يجهلون مدلولها فجاء عملهم مشوّها وهذه اللاّصقة تدلّ في أغلب الأحيان على الكمّ الأدنى ،فهو إذا قدر أي إكثار للقلّة وقاعدة إكثار القلّة معروفة والمطلوب كما يرى صاحب هذا المقال أن يقع توسيعها والتّساهل في تطبيقها لأنّ ذلك لا يضرّ بالعربيّة، فقد كانوا يجيزون صياغة القدر من التّلاثي على وزن فعلة والمطلوب الآن أن يسمح بصياغتها من أي فعل شريطة أن يدل بها على الوحدة الدّنيا المميّزة ومن بين المصطلحات اللّسانية التي تحتوي على اللاّصقة (eme) في اللّسانيات(glosème) نطقة الأشكال الدّنيا التي يقرّر التّحويل فيها أنّها جامدة لا تتحوّل سواء أكان ذلك على مستوى العبارة أو على مستوى المحتوى و (pictème) صوروية الوحدة الدّنيا المميزة للصّورة و(sème): سيمة وحدة صغرى للدّلالة لا يمكنها أن تتحقّق خارج وحدة دلالية أكبر اتساعا منها نسميها: (semème) [1] ، ومن المشكلات مخالفة خصائص العربيّة، وقد سبق أن تناولنا هذه الخصائص في مبحث خاص والمعنون (بخصائص اللّغة العربية)ونذكر على سبيل المثال تعريب المصطلح (monème) مرة بأداة التّعريف "أل" ومرة نكرة والتّعريف غير التّنكير في اللّغة ومن المشكلات على المستوى الصّوتي أنّ بعض الأصوات الأجنبية لا تتطابق مع

[1] ينظر التهامي الراجي: (كيفية تعريب السّوابق واللّواحق) في اللّغة العربية، 1983 العدد21 من مجلة اللسان العر بي ص63-91

الأصوات العربيّة رغم أن بعضها يتطابق فمثلا الحرفb يشبه نظيره في اللّغة العربيّة شبها تامّا، بينما الحرف c ينقل إلى العربية قافا والحرف e فهو يرسم همزة إذا كان في أوّل الكلمة ،ويرسم ألفا لينة إذا كان في الوسط وفوقه علامة المدaccent ويفتح ما قبله.... وحرف f يقابله الفاء في العربية وحرف g يرسم غينا كما يجوز نقله في العربيةّ كافا أو قافا أو جيما بناء على خاصية في اللّغة، كما يهمل حرفh عند نقل الكلمة إلى العربيّة، كما أنّه لم يكن ويعرب بعده بحسب القواعد المذكورة ....الخ [1] ومن الأمثلة من المصطلحات اللّسانية :

كرونيم وكاينيم، فونيم، كلوسيم، أثالة، ملغمة

وما يقابلها باللفظ الأجنبي على التّوالي:

kroneme; kineme; phoneme; glosseme; etynologie; amaigam

وهناك بعض المصطلحات عرّبت بالكتابة الصّوتية وهذا ما سيوضح في الجانب التّطبيقي ولم تلحق بالأوزان العربية ولم تخضع للميزان الصّرفي ولا للقوانين الصّوتية العربيّة وهناك كلمات مركبة أكتفي بتعريب جزء منها وترجمة الجزء الآخر كفونيم تخالفي (phoneme dimissile) وغير هذا كثير في المعاجم اللّسانية. وقلما خلا بحث عن التّعريب من التنبيه إلى مخاطر الاقتراض ،كما أشار إلى ذلك (ممدوح خسارة) والتي تزداد يوما بعد يوم مع زيادة المقترض في عصرنا فعدد المصطلحات العلمية التي تدخل الاستعمال سنويا نحو خمسة عشر ألف مصطلح على أقل تقدير بعدما كانت نسبة الاقتراض لا تتجاوز نسبة محدّدة في عصر

[1] ينظر أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب ط1 1923 ص131 وما يليها

الاحتجاج* والتي بين مخاطرها في ذلك العصر رغم أنّ نسبة المقتر ض لم تكن قد بلغت ما بلغته اليوم، فهذه المصطلحات ونحن مضطرون لإيجاد مقابلات لها ولو تساهلنا في التّدخيل والتّعريب لكان ما يدخل في لغتنا منها نحو خمسة آلاف مصطلح سنويا.... وهذا ما يدعو إلى القلق ممّا يهدّد اللّغة ويضيع خصائصها [1]، وعلى الرّغم من هذه المشكلات فهذا لا يعني أنّ العرب لم يكونوا حرصين على لغتهم بل العكس فقد بذلوا جهودا جبّارة للحفاظ على لغتهم وفصاحتها ،إلاّ أنّ سنن التّطوّر حالت دون ذلك ومع احتكاكهم بغيرهم من الأجناس الأخرى ظهرت تلك الألفاظ المستحدثة التي لم يكن لهم عهد بها وكان لهذا الاحتكاك أكبر الأثر في دخول كلمات من أصل غير عربي ،وبهذا أصبحت ظاهرة التّعريب إحدى الظّواهر اللّغوية التي أسهمت في إثراء اللّغة غير أنّ شروط التّعريب خرقت ولم تتوخّ بالوجه الأكمل خاصّة في المجال المصطلحي عند محاولة تعريب مفاهيمه مما جعل المصطلح غير محدّد الدّلالة في الفكر العربي كونه نشأ في بيئة غير بيئته ،كما أنّ اضطرابه واختلاف مفهومه راجع للخلفيات الفكرية واللّغوية لكل لغوي وكذا النزعات الذّاتية وعدم الالتزام بالقواعد المتّفق عليها من قبل الهيئات المختصّة كمجامع اللّغة مما أدّى إلى الفوضى المصطلجية وخاصّة تعريبه[2]

---

[1] ينظر ممدوح محمد خسارة ،علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ط2013 دار الفكرص:201

*عصر الاحتجاج: يراد به إثبات صحة قاعدة أو استعمال كلمة أو تركيب بدليل نقلي صح سنده إلى عربي فصيح سليم السليقة في زمان ومكان معين ،وعصر الاحتجاج اللّغوي يمتد ثلاثمئة سنة، مئة وخمسون سنة قبل الإسلام ومثلها بعده ويبدأ تقريبا في عصر أمرؤ القيس وينتهي بعصراء الإسلاميين ومنهم الفرزدق وجرير وذو الرمة وختم بإبراهيم بن الرمة(ت176هجري)،وأما المولدون المحدثون كبشار بن بر وأبي نواس ومن أتلى بعدهم فلا يحتج بأشعارهم.

[2] ينظر العدد38 من مجلة اللسان العربي ص70-71

الفصل الثّالث

المصطلحيّة،

اللّسانيات في خدمة

المعجم المختص.

توطئة

من المعلوم أنّ علم الاصطلاح علم قديم جديد تضرب جذوره منذ عهود طويلة مع بداية تعامل الإنسان مع أخيه الإنسان ،فالتّفكير البشري قاد العقل إلى استحداث أسماء للتّواصل سواء عن طريق اللّغة الخاصّة أو اللّغة العامّة، وقد كنا أشرنا في مبحث سابق في الفرق بين المصطلح والكلمة إلى مفهوم الكلمة والمصطلح وخلصنا إلى أن ثمة فروقات بينهما فالمصطلحات حاملة لمعرفة متخصّصة أي أنّها تنتمي إلى مجال محدّد من مجالات المعرفة ويحتويها معجم مختصّ ،بينما الكلمة تنتمي إلى اللّغة العامّة ونجدها في ثنايا المعجم العام ،وقد سبق أن أشرنا في المبحث نفسه إلى بعض التّعريفات المتعلّقة بهما ولا ضير أن نضيف بعض التعريفات المتعلقة بالاصطلاح لرصد أدقّ الخصائص المتعلقة به حتى لا يحدث الالتباس بينه وبين الكلمة إذ الكثير من المعاجم الخاصّة وقعت في الخلط ، وبما أننا بصدد الحديث عن المصطلحات ،فالجدير بالذكر الإشارة إلى أهم المدارس المصطلحية وقبل الخوض في الحديث عنها ، فها هي (ماري كلود لوم) تعرّف المصطلحات: بأنّها وحدات معجميّة ينظر إلى معناها ضمن إطار مجال تخصّص أي ضمن مجال محدّد من المعرفة من المعرفة الإنسانية ، هو غالبا ما يرتبط بنشاط اجتماعي مهني، أمّا (لويك دوبكير) فيعرف المصطلح على أنّه إشارة لغوية تنتمي إلى مجال تخصّص وتتألّف من تسمية ومفهوم...[1]، وعلم المصطلح ولد في فينا نحو العام (1930) على يد مهندس نمساويّ يدعى (يوجين فوستير) فأعماله كانت تهدف

[1] ينظر ماري –كلود لوم ترجمة ريما بركة ، علم المصطلح مبادئ وتقنيات ط1 2012/ المنظمة العربية للترجمة ص:18

بشكل خاصّ إلى تخطّي مشاكل التّواصل المهني الّتي تنشأ وفقا له من عدم دقّة اللّغات الطّبيعية وتنوّعها وتعدّد معاني كلماتها و لا يتمحور علم المصطلح عنده على المصطلح بحدّ ذاته وإنّما حول المفهوم الذي يعبّر عنه فوظيفته تكمن في إعطاء أسماء إلى كل مفاهيم القطاعات الفنيّة والتّقنيّة والمعرفيّة والمهنيّة على ألاّ يكون لكل اسم سوى معنى واحد فغايته الأساسية هي توحيد المصطلحات التّقنية والعلميّة [1] ،وقبل الخوض في الحديث عن المدارس المصطلحية لابدّ من الإشارة إلى أنّ الباحثين قد قسّموا هذه المدارس تقسيما جغرافيا وآخر وظائفيا "فرندو" يقسمها إلى ست مدارس حسب الأماكن التي نشأت فيها وهي المدرسة الألمانيّة –النّمساوية والسوفيتيّة والمدرسة التشيكسلوفاكيّة والمدرسة الكندية –الكبكيّة والفرنسيّة والمدرسة البريطانيّة ،أمّا "تيرازا كابري" فقد قسمت المدارس المصطلحية حسب مهامها الوظائفية إلى ثلاث مجموعات تهتم المجموعة الأولى بالمصطلحية الموجّهة نحو اللّسانيات تمثّلها المدرسة النّمساوية والمدرسة السوفييتيّة والمدرسة التشيكسلوفاكيّة، وتهتمّ المجموعة الثّانية بالمصطلحية الموجّهة نحو التّرجمة تمثلها المدرسة الكندّية الكيبكيّة والمدرسة البلجيكيّة ،وتهتمّ المجموعة الثّالثة بالتّخطيط اللّساني والتّقييس المصطلحي وهي منتشرة في البلدان التي تهتمّ بلغاتها والوطنيّة وتطوير اقتصادياتها مثل كندا وماليزيا واندونوسيا وغيرهم [2] وسنقف على أهمّ هذه المدارس:

[1] ينظر ماري –كلود لوم ، المرجع نفسه

[2] ينظر خليفة ميساوي ، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ،مرجع سابق.

1-المدارس المصطلحية:

1. **المدرسة النّمساوية / الألمانية:** قامت على أعمال (يوجين فوستير) والذي أسّس فيه المبادئ العامّة للنّظرية المصطلحية الحديثة فاعتبر النّظام المفهومي أمرا أساسيا في الدّراسة المصطلحية كما أشرنا إلى ذلك وكان أوّل من وضع نظرية حاولت الاستفادة من معطيات علم المنطق ونظرية المعرفة لحل مشاكل التّواصل بين أهل الاختصاص ومحاولا الجمع بين اللّسانيات والمصطلحية باعتبارهما يكتملان في المنهج ويلتقيان في التّنظير والتّطبيق.

2. **المدرسة التشيكسلوفاكية /أو مدرسة براغ:** نشأت هذه المدرسة مع بداية الثلاثينات من القرن العشرين متأثرّة بالمدرسة اللّسانية الوظائفيّة معتنيّة بالبعد البنيوي والوظائفي في اللّغة المختصة التي هي مهاد علم المصطلح فدرست المصطلحات من هذه النواحي معتبرة أنّ المصطلح له دور وظيفي في اللّغة المهنيّة وخاصّة في الوضعيات المتعدّدة الألسن والّتي تحتاج إلى توحيد المصطلح وتقييسه قصد التّواصل بين الأكاديميات العلميّة التشيكيّة والسّلافيّة وحرصا على الاستمرار بينها وتطويرها.

3. **المدرسة السّوفياتية / أو مدرسة موسكو:** نشأت بالتّزامن مع نشأ ة سابقتها متأثّرة بأعمال (فوستر) في توحيد المصطلح وتقييسه نظرا لتعدّد الألسن في الاتّحاد الّسوفيتي معتنية بالتّوليد المصطلحي وتوحيده رابطة بين المنهج اللّساني والمصطلحي في أعمالها متّجهة نحو التّطبيق أكثر من التّنظير.

4. **المدرسة الكندية /الكيبكية:** استفادت هذه المدرسة من نّظريات المدارس السّابقة وكان توجّهها العام نحو التّرجمة خاصّة ترجمة المصطلحات بين الانجليزيّة والفرنسيّة وهما لغة البلد من أجل تسهيل التّواصل العلميّ وكذا تسهيل العامل الإداري في مؤسّسات الدّولة ،أمّا منهجها فكان يعتمد على الدّراسة المصطلحية اللّسانية الّتي تبحث في قضايا المفهوم وعلاقته بالتّسمية والتّمييز بينه وبين اللّغة العامّة الخاصّة والعامّة مضفية طابعا اجتماعيا على الدّراسة المصطلحية فنظرت إلى مصطلح في أبعاده اللّسانية والتّواصليّة.

5. **المدرسة الفرنسيّة:** نشأت في السّبعينيات من القرن العشرين ، وقد اهتم مؤسّسوها بالاشتقاق المصطلحي وكيفيّة توليده وتعريفه وقياسه معتمدين في قصد البحث في كيفية التّصنيف المصطلحي وفق هذه الحقول وضبط التّعريف المناسب لكل مصطلح داخل نسقه المعرفي الخاص.

6. **المدرسة البريطانية:** نشأت في النّصف الثّاني من القرن العشرين ،أمّا المنهج فقد جمعت بين النّظرية والتّطبيق مميّزة في أعمالها على التّفريق بين الكلمة والمصطلح أي التّمييز بين اللّغة العامّة واللّغة الخاصّة واتجهت في تكوين البنوك المصطلحية ووضع قواعد تعليمية المصطلحية والبحث في كيفية تشكّل بنية المصطلح.

7. **المدرسة البلجيكية:** على غرار سابقاتها من المدارس الأخرى فقد نشأت هذه المدرسة في النّصف الثّاني من القرن العشرين تميّزت بنظرة شمولية فجمعت بين المصطلحية والتّرجمة العامّة

والتّرجمة الفورية مهتمّة بجميع مجالات المعرفة العلمّية والانسانيّة معالجة قضايا المصطلح من زوايا متعدّدة وخاصة قضايا التّرجمة المتعدّدة اللّغات بالاعتماد على علوم الإعلامية...[1]

1- علاقة المصطلحية باللسانيات

قبل الحديث عن علاقة علم المصطلح باللّسانيات لابدّ من الإشارة أوّلا إلى أنّ لهذا العلم علاقات متعدّدة ومتشعّبة مع كثير من العلوم فمن النّاحية النّظرية يحتاج هذا العلم إلى مجموعة من العلوم كعلم اللّغة والمنطق وعلم الوجود وعلم المعرفة ومن النّاحية التّطبيقيّة فجميع وسائل المعرفة تتوسّل إليه ،فهو علم من أكثر العلوم أهمّية لاحتياج جميع العلوم على اختلاف مجالاتها إليه. أمّا عن علاقته بعلم اللّغة فهي علاقة وثيقة فجلّ اللّسانيين يرون أنّ اللّغة أداة تعبير تستخدم للاتّصال ونقل المعلومات ولكلّ لغة نحو ومعجم ،فالنّحو هو مجموع القواعد الصّوتية والصّرفية والتّركيبية والدّلاليّة والأسلوبيّة والمعجم هو مخزون المفردات الّتي تتوفّر عليها اللّغة ويستعمل وفق القواعد النّحوية ،ويرون أنّ المصطلح كونه لغة خاصّة فهو جزء من المعجم العام يصدق عليه ممّا يصدق على المعجم العامّ من ضوابط صرفيّة ودلاليّة وتركيبيّة [2] وعن علاقة علم المصطلح باللّسانيات، فقد توصّل (علي القاسمي) بعد التّحليل والتّمحيص إلى أنّ علم المصطلح علم مشترك بين علوم اللّغة والمنطق والوجود ونظرية المعرفة والمعلوماتية وحقول التّخصص العلمي [3] ،وقد تمّت البرهنة على الاشتراك الطّبيعي بين الاصطلاح مع علوم اللّغة

[1] ينظر ينظر خليفة الميساوي ، ص:44، مرجع سابق

[2] ينظر علي القاسمي ،ص:361، مرجع سابق

[3] ينظرعلي القاسمي ص363 وما قبلها ، المرجع نفسه

من قبل باحثين غربيين مثل روستر (1929) وكليبر(1975)وراي (1979) وكوكوريك(1991).... قبل ذلك [1]، أمّا (خليفة ميساوي) فيرى أنّ الدّارسين اختلفوا في ضبط العلاقة بين اللّسانيات والمصطلحية فمنهم من اعتبرها مجالا من مجالات اللّسانيات ،ومنهم من اعتبرها علما مستقلا بذاته واعتمد الشّقّ الأوّل وهو الغالب على أنّ كليهما يعتمد المادّة اللّغوية رغم اختلاف المنطلقات والمناهج واعتمد الشّقّ الثّاني على أنّ كليهما مختلف عن الآخر منهجا ومادّة مركّزا في ذلك على الجانب النّظري الّذي تستند إليه كل منهما..... وعلى حسب رأيه فيرى أنّ المصطلحيّة فرع من فروع اللّسانيات فهي تعتمد على اللّسانيات خاصّة في جانبه التّطبيقي فهي متّصلة بعلم المعجميّة والنّظريات الدّلالية وصناعة المعاجم ولسانيات المدوّنة واللّغة المتخصّصة وإلى هذا ذهب أيضا (عبد القادر الفاسي الفهري) [2]، أمّا (محمود فهمي حجازي) فيعتبر علم المصطلح فرعا من أفرع علم اللّغة التّطبيقي ونقلا عن غيره يرى أنّ المنطلقات الأساسيّة لعلم المصطلح تختلف عن المنطلقات العامّة للبحوث اللّغويّة الأساسيّة ولكنّها تتّفق مع الأهداف اللّغوية التّطبيقية مبيّنا جوانب الاتّفاق بينهما والاختلاف..[3]. وإن كنّا أوردنا بعض الآراء حول علاقة المصطلحية باللسانيات فلأنّ الباحثين اختلفوا في تحديدها وربّما هذا يعود إلى أنّ هذا العلم رغم أنّه قديم في غايته وموضوعه فهو حديث في منهجيته ووسائله لم يستكمل نموّه بعد ولم يبلغ مرحلة النّضج .

[1] خالد الأشهب(المصطلح العربي البنية والتّمثيل)، علم الكتب الحديث أربد- لبنان ،ط2011/1،ص :25

[2] ينظر خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم ص: ،39،40 مرجع سابق

[3] ينظر محمود فهمي حجازي الأسس اللغوية لعلم المصطلح ص24 ،مرجع سابق

2-من قضايا المعجم المختص

تجمع جميع القواميس اللّغوية كابن منظور وغيرها أنّ مادة عجم في اللّغة تحمل معنى الإبهام والغموض، و يعتبر المعجم سندا للباحث يوفّر له المصطلحات التي هو بحاجة إليها فمهمّته إزالة الإبهام وكشف المعنى خاصة" والمعجم بصفة عامّة أو القاموس كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها وتفسير معانيها ،على أن تكون الموادّ مرتّبة ترتيبا خاصّا، إمّا على حروف الهجاء أو الموضوع ، والمعجم الكامل هو الذي يضم كل كلمة في اللّغة مصحوبة بشرح معناها واشتقاقها وطريقة نطقها وشواهد تبيّن مواضع استعمالها [1] »، والمعاجم أنواع :معاجم عامّة وأخرى متخصّصة وما يهمنا في هذا البحث المعاجم المتخصّصة ،فمعاجم التّخصّص هي الّتي تجمع ألفاظ علم معيّن ومصطلحاته أو فن ما ثم تشرح كل لفظ أو مصطلح حسب استعمال أهله والمتخصّصين له، فهناك معاجم الزّراعة وأخرى للطّب وثالثة للموسيقى ورابعة لعلم النّفس وهكذا [2]، ومن المعروف أنّ الدّرس اللّغوي والمعجمي عند العرب قطع أشواطا بعيدة فقد امتازت الدّراسات اللّغوية المعجميّة في العربيّة بوجود معجمات خاصّة تأخذ جانبا من جوانب اللّغة أو علما من علومها... وهذه المعجمات تتلوّن مناهجها وموضوعاتها بحسب الفنون والمعارف الّتي تطرقها ،غير أنّ المنهج الغالب عليها هو أنّها ترّتب موادّها على حروف المعجم ومن هذه المعجمات معجمات غريب اللّغة معجمات لغة الفقه

[1] ينظرأحمد عبد الغفور عطار ، المعاجم اللغوية العربية بدءاتها وتطورها ، دار العلم للملايين ط1/1981 ط2/1975 ص:9

[2] ينظرالمرجع نفسه ص:18

،معجمات البلدان والمواضع معجمات الأعلام وطبقات الرّجال، معجمات في المصطلحات العلميّة والفنيّة ،وأسماء الكتب والمؤلّفات.[1] ،وبالتالي فإنّ موضوع المعجم المختص هو معالجة قسم واحد من المفردات ويختصّ بأحد فروع المعرفة ،وقد سبق أن أشرنا إلى أنّ المجال المعرفي الذي تنتمي إليه المعجمية المتخصّصة هو علم المعجم والذي يتفرّع بدوره إلى قسمين: المعجميّة العامّة والمعجميّة الخاصّة ،كما أنّ المعجميّة العامّة تتفرّع إلى معجمية عامّة نظريّة "lexicologie" ومعجمية عامّة تطبيقيّة"lexicographie" ،وتتفرّع المعجميّة المختصّة إلى معجميّة مختصّة نظريّة"termonologie" والمعروف بالمصطلحيّة أو علم المصطلح. ومعجمية مختصّة تطبيقيّة" termonographie " ممّا يعني أنّ المعجم العام غير المعجم الخاص، فالأوّل يعنى بجمع ألفاظ اللّغة العّامة بلا استثناء ،أمّا الثّاني فيعنى بجمع مصطلحات موضوع علم خاص، ومن المعروف أنّ دلالة اللّفظ العام تدرك من خلال السّياق ،بينما دلالة المصطلح تدرك بمعرفة مرجعه أو إدراك مفهومه والمصطلحات من مفاهيمها أنّها وحدات معجميّة دالّة على مفاهيم علميّة منتمية إلى العلوم الدّقيقة أو مفاهيم فنّية منتمية إلى العلوم الإنسانية ولذا سمّيت المصطلحات أيضا وحدات معجميّة مخصّصة"[2] ،وقوام المعاجم المتخصّصة المصطلحات والتي تعتبر أدوات لا غنى عنها في نقل العلم وتسعى المعاجم المتخصّصة إلى تنظيم المفاهيم و وتوخّي الإيجاز والتّبسيط والابتعاد عن التّرادف والمشترك، وكما سبق أن أشرنا فالمعاجم ليست

[1] ينظررشيد عبد الرحمان العبيدي ، العربية والبحث اللغوي المعاصر ، منشورات المجمع العلمي دط /2004 ،ص:125

[2] نقلا عن منصور الشتوي : المقاربة المعجمية في تدريس المصطلحات من أعمال الملتقى المغاربي " المعجمية العربية والفعل الترجمي" 2017 ج1 ،منشورات مخبر اللغة العربية وآدابها ص:6

وليدة عصر النّهضة فقد عرفها العرب عبر التّاريخ غير أنّ إشكاليات المعجم المختص تفاقمت في العصر الحديث ،فقد كثر نقلة العلوم الحديثة وعدد المؤلّفين لها ،ممّا أدّى إلى اختلاف المصطلحات العلميّة اختلافا كبيرا وصار معضلة من معضلات اللّغة العربيّة رغم الجهود المبذولة ،فالمعجم المختص تعتريه بعض الإشكالات منها ما يتعلّق بمادته وتأليفه ومنها ما يتعلّق بمصطلحاته، ولعلّ أهم مشكلة تواجهها المعاجم المتخصّصة خاصّة المعاجم اللّسانية هي مشكلة انتماء المادّة المصطلحيّة إلى موضوع المعجم ،فقد تتسرّب إليه الكثير من الكلمات العامّة ،وقد أشرنا إلى ذلك في مبحث سابق المصطلح اللّساني العربي ومشكلاته وتغيب عنه الكثير من المصطلحات اللّسانية والتي كان من المفروض أن تدرج فيه ومن المشكلات أيضا مشكلة التّرجمة أيضا فأغلب التّرجمات تترجم بدلالاتها الحرفيّة، ومن الإشكلات أيضا اختيار المداخل وترتيبها ولعلّ أهمّ قضايا المعجم المختصّ قضية التّعريف المصطلحي والذي يمكن تحديده بأنّه:" صيغة تصف مفهوما مّا بواسطة مفاهيم أخرى معلومة وتميّزه عن غيره من المفاهيم داخل المجال المفهومي كما يحدّد موضعه فيها" [1]، و المتصفّح للمعاجم العربيّة الألسنيّة في الوطن العربي يجد أغلبها يفتقر إلى التّعريف ممّا يجعل الباحث في حيرة من أمره فتختلط عليه المفاهيم ،فالتّعريف يعدّ من أهمّ سمات المعجم المختص وبدونه يظل المعجم غامضا ويجعله يفتقد أحقّية تسميته بالمعجم المختص وتصير هذه المعاجم مجرّد مسارد مصطلحية لا غير ولأهمية التّعريف نفصّل القول فيه (فالتّعريف يختلف مفهومه عند القدامى والمحدثين فعند

[1] نقلا عن حلام الجيلالي ،التعريف المصطلحاتي :مجلة اللسان العربي العدد42 /،1996 ص:188

القدامى تلتبس مفاهيمه نتيجة للتّداخل بينها وهذه المفاهيم هي الحدّ، و الشّرح ، التّفسير والتّأويل والتّرجمة)[1]، أما المحدثون ومنهم (محمد رشاد الحمزاوي) يرى أنّ التّعريف هو نوع من التّعليق على اللّفظ أو العبارة وهو كذلك شرح اللّفظ أو العبارة ،كما يعرّفه (عبد العلي الودغيري) بقوله: كل كلام يكتب عن يسار المدخل في القاموس العربي ممّا يعني أنّ المحدثين ضبطوا مفهوم التّعريف من خلال التركيز على وظيفته الأساسية المتمثلة في توضيح المداخل المعجميّة وتمييزها سواء في المعاجم العامّة أو المختصّة [2] ،ويعتبر التّعريف أصعب خطوة ،وقد اعترف العرب القدامى بذلك والتّعريف أنواع كالتّعريف المعجمي الذي يوظّف في المعاجم اللّغوية والتّعريف المنطقي الذي يوظّف في الموسوعات والتّعريف الاصطلاحي، وهذا الذي يهمّنا والذي سبق تعريفه وهو الذي يتم اعتماده في المعاجم المتخصّصة وبنوك المصطلحات لأنّه يمكّن من تفسير مقصد المصطلح ومرجعه وسماته الدّلاليّة في إطار من العلاقات المتداولة بين المصطلح وسواه من المصطلحات ويسعى التّعريف المصطلحي لتحقيق ثلاثة أمور:

أ- تثبيت أولي لمعادلة: مصطلح-مفهوم

ب- تحديد المصطلح في موقعه من البنية المعرفيّة المناسبة

[1] ينظر محمد حاج هني ، (المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية)ط2018/1 عالم الكتب الحديث إربد – الأردن ص:40

[2] ا ينظر محمد حاج هني ،المرجع نفسه ص:40

ج- شرح معنى المفهوم للمستعملين المختصين في بنوك المعطيات كالمترجمين والمختصين في الميادين العلميّة[1] ، وهذا ما وجدناه متوفرا في المعاجم المختصة الأجنبية وكمثال عن ذلك استقيناه من قاموس أجنبي نورد مصطلحي «Linguistic » و «Morpheme» بعد ترجمتهما إلى العربية

المورفيم (اسم جمع: مورفيمات) :هو الوحدة الأدنى والمميّزة في قواعد اللّغة، وهو الاهتمام المركزي في علم الصّرف. كان الدافع الأساسي لتطوير مفهوم المورفيم كبديل لمفهوم الكلمة الذي أثبت صعوبة التّعامل معه في مقارنة الكلمات في اللّغات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، قد تكون الكلمات معقّدة جدًا في هياكلها، وكان هناك حاجة لمفهوم واحد يربط بين مثل هذه المفاهيم مثل الجذر والبادئة والمركبات. وعلى هذا الأساس، يُنظر إلى المورفيم في المقام الأول على أنه الوحدة الوظيفية الأصغر في تركيب الكلمات ....[2]

لغوي (اسم): هو المصطلح العادي لطالب أو ممارس في مجال علم اللّغويات، وغالبًا ما يُشار إلى الشّخص المختص في هذا المجال بمصطلح "عالِم لغوي"، لكنه لا يُستخدم من قبل اللّغويين المحترفين لوصف أنفسهم. قد تنشأ بعض الارتباكات السّاخرة أحيانًا من الاستخدام السّابق، ...والماضي لا يزال، لمصطلح يدل على شخص ما ماهر في عدّة لغات.

[1] محمد حاج هني مرجع سابق ص48

[2] ينظر adictionary of linguistique and fonitics,sish edition, david crystal/2008,blakwell publihing p :333

لغوي (صفة): مصطلح يتم التّعامل معه بحذر بسبب غموضه: يمكن أن يكون (1) الصّفة المشتقة من كلمة "لغة"، كما في عبارات مثل "مهارة لغوية"، "أقلية لغوية"؛ (2) الصفة المشتقة من "علم اللّغويات" حيث يشير إلى منهج يتميّز بالعلمية ....[1]

ومن قضايا المعجم المختصّ أيضا غياب الملاحق من مقدّمة وفهارس خاصّة المقدّمة والّتي من مقتضيات المنهجيّة العلميّة أن يُشار فيها إلى الهدف من تأليف المعجم ،وكذا الإشارة إلى المصادر التي اعتمدها أصحابها والمنهج المتّبع في التّأليف ومن الضّروري الإطالة في المقدّمة والّتي يجب أن يدور الحديث فيها عن لغة المعجم ومستوياتها وتوضيح الخطّة التي يسير عليها فيما يتعلّق بأركان المعجم كمادته اللّغوية وترتيبه وطريقة الشّرح فيه [2] ،ولعلّ أهمّ ما تتناوله المقدمة الآن ما يلي :

1- منهج المعجم سواء في اختيار المداخل وتحريرها أو بيان النّطق والهجاء.

2- طريقة شرح المعنى والاستعمال وطريقة ترتيب المعجم داخليا وخارجيا.

3- مميّزات المعجم عن غيره وخصائصه.

4- إرشادات الاستخدام وطريقة الاستفادة من المعجم.

5- بيان بالرموز والمختصرات الواردة في المعجم.

6- الغرض من تأليف المعجم ونوع مستخدمه وعدد مواده وكيفية انبثاق فكره.

[1] ينظر david crystal المرجع نفسه ص:232

[2] ينظرعثمان محمد أحمد حاوي ، في المعاجم اللغوية مكتبة المتنبي الدمام المملكة العربية السعودية ط1/2006 ص184

7- الأسلوب الذي اتّبع في جمع المادة [1]

ومن القضايا التّعدّد المصطلحي والذي أفردنا له بحثا خاصا ،مراعاة اختصار المعجم فعلي القاسمي يرى أنّ اختصار المعاجم لا يُتوهّم فيه على أنّه فن ويعتمد على حذق المعجمي وفطنته ،بل علما له قواعده المحدّدة ،ممّا يعني أنّ اختصار المعاجم ليس بالأمر الهيّن ،بل يتطلّب جهدا كما يبنى على أسس علمية محضة ويقوم على طرائق وقواعد ،كما يرى أنّ اختصار المعاجم لإنتاج أنواع متعدّدة منها سيبقى ضرورة حتمية مادامت مستويات القرّاء متباينة وما دامت اهتماماتهم متفاوتة وما دامت حاجاتهم إلى استعمال المعاجم مختلفة وأنّه من الأفضل أن تنبني المعاجم المتعدّدة على مدوّنة معجمية جيّدة واحدة توفيرا للجهد وصيانة للوقت وتخفيضا للنّفقات، وللاختصار أهدافه وأغراضه وقد دأب المعجميّون العرب بعد الخليل وبذلوا الجهد الكبيرلتيسير منهجيته وتبسيطها، كما فعل الجوهري في معجمه الصّحاح وسارت أعظم معاجم التّراث على نهجه وأفادت منه إلى جانب الرازي الذي كان مولعا بالإيجاز وتصدّى لاختصار الصحاح الكبير ولخّصه في كتاب صغير عنوانه مختار الصّحاح ولا يعني اختصار المعجم في رأي القاسمي مجرّد اختصار ما زاد على كلمات المداخل ومعانيها الأولى من معلومات نحويّة ومعان ثانويّة ومجازيّة وحذف للألفاظ والمعاني العويصة وتعبيرات اصطلاحية

[1] ينظرخالد فهمي ، تراث المعاجم الفقهية في العربية ،دراسة لغوية في ضوء أصول صناعة المعجم والمعجمية ،ط2003/1اليكراك للنشر والتوزيع ص:181

وسياق وشواهد وغيرها ،فعملية الاختصار معقّدة في رأيه والهدف منها جمهور القرّاء المستهدفين[1] ،ولئن كان القاسمي تناول اختصار المعاجم العامّة فالأمر ينطبق على المعاجم المختصة كونها موجهة لجمهور خاص خاصّة المعاجم اللّسانية الّتي مازالت في الوطن العربي تعاني من المشكلات والتي تناولناها سابقا . والتي يعيب على معظمها اكتفاءها بمجرّد ذكر المصطلح الأجنبي ومقابله العربيّ دون تعرّضها لشرح المصطلح وتحديد مفهومه.

[1] ينظر علي القاسمي، اختصار المعاجم، أهدافه وطرائقه دراسة في مختار الصحاح، مجلة اللسان العبي العدد:50ص:29

الفصل الّرابع
الجهود العربيّة في التّعريب وسُبُل التّرويج للمصطلح

1. دواعي التّعريب:

قبل الحديث عن الجهود العربيّة في التّعريب وكذا سبل إشاعة المصطلح اللّساني لابدّ من الإشارة إلى دواعي التّعريب في الوطن العربي، فلقد أثبتت العربيّة مقدرتها على نقل الفكر الإنساني واستعدادها لتعريب الكلمات والدّلالات ،فقد أضافت لها ما احتاجته ،كما أعارت غيرها ما ينقصهم ولا عجب فهذه سُنّة اللّغات اقتراض وتبادل وكلّ لغة تتطلّع إلى سبل التّطوّر واستيعاب كلّ العلوم والمعارف الجديدة فكان التّعريب والتّرجمة يسيران كخط متواز ،فالتّعريب ضرورة وعلى اللّغويين بذل الجهود الكبيرة لتحقيقه وهذه الضّرورة استدعتها الحاجة فكانت هناك دواع وأسباب جعلت منه ضرورة ملحّة فما دواعي التعريب؟

ترتبط العربيّة بالقرآن الكريم، فتعلّم العربيّة يعد ركيزة أساسية لفهم القرآن والسنّة، وهذه حاجة وواجب ديني على كل مسلم أن يراعيّه وأولى به ،ولا يكتفي المسلم بما توصل إليه من علوم بل عليه الاطلاع على علوم غيره من الأمم ،فقد كانت الحاجة إلى التّعريب منذ أزمنة بعيدة ، فقد عرّبت العربيّة العلم اليونانيّ والفارسيّ والهنديّ وتبادلت التّفاعل مع تلك اللّغات القديمة دون خشية واقتبست عنها ... وها نحن نعود إلى الوضع القديم حيث أنّ اللّغات الأوربيّة متفوّقة مسيطرة على الميادين العلمية)[1] ،خاصّة القرن التّاسع عشر حيث شهد هذا القرن تقدّما في العلوم وتوسّعا في المخترعات لم تشهد لها البشرية مثيلا في القرون الماضية

[1] نقلا عن محمد العربي الحطاني رسالة المكتب الدائم للتنسيق مجلة اللسان العربي.

خاصة في أوربا ...فقد تعرّف العرب على هذه المنجزات العلميّة من خلال اتّصالهم بأوربا [1]، و كان هذا القرن يمثّل مرحلة انتقالية في تقدّم العلوم والفنون مورست خلالها ترجمة المصطلحات العلميّة وتعريبها من اللّغتين اللّتين كانتا سائدتين في الأقطار العربية اللّغة الفرنسيّة والإنجليزية[2]، ممّا يعني أنّ الدّواعي العلميّة كانت وراء حركة التّعريب في هذه الأقطار العربيّة، فالحاجة تستدعي ذلك ،فالغرب فعلوا ما نفعله اليوم عندما تطوّرت علوم العرب في أزمنة سابقة فقد نقلوا علوم العرب من فلك ورياضيّات وهندسة وطب وأدب ومنه حركة التّرجمة والتّعريب كانت وليدة الحاجة لنقل العلوم والمعرفة فهل يقتصر التّعريب على هذه الحاجة أم هناك دواع أخرى للتّعريب؟ طبعا للتّعريب دواع متعدّدة فمن الناحية التّربوية هل يتمكّن المتعّلم من تمثّل المعرفة بلغة غير لغته؟ إنّ الإجابة عن هذا السّؤال يدركها كلّ من مارس التعلّم فاللّغة الأم تجعل المتعلّم أقدر على التّعلم والاستيعاب غير أنّه من غير الممكن الاكتفاء باللّغة الأصلية بل على المتعلّم الإحاطة قدر الإمكان بلغات أخرى ،خاصّة ونحن نتحدّث عن العلوم الحديثة المستوردة كاللسانيات ،فالمصطلح اللّساني وإن عرّب فهو يحمل مفهوما نشأ وتكوّن في بيئة غربيّة تستدعي إدراك مفهومه ومتصوّره في بيئته الأصلية بلغته الأصلية وإدراك هذا المفهوم بعد عملية النّقل والتّعريب ولنضرب لذلك مثالا بسيطا حول مصطلحين لسانيّين يتمثّلان في : المونيم والمورفيم فبالرّغم من تباين المصطلحين شكلا إلاّ أنّهما يمثّلان مصطلحا يحمل مفهوما واحدا وهما يحيلان عن الكلّمة في اللّسانيات الحديثة فهي عند الفرنسيّين مونيم وعند الأمريكيّين

[1] علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ،منشورات اتحاد الكتاب العرب 1998 ص:18-19

[2] ينظر علي الزركان، المرجع نفسه ص:18

مورفيم "وهي القطعة الّتي تندرج في المستوى الأول من التّقطيع المزدوج حيث إنّها أصغر قطعة يصل إليه التّحليل ممّا يدل على معنى"[1]، ومنه فلا نكتفي بتعريب المصطلح بل إدراك مفهومه في كلتا اللّغتين اللّغة المنقول منها واللغة الأم أي العربيّة وهذا يحيلنا إلى شيء آخر ألا وهو كون اللّغة تمثّل المحور الأساسي للشّخصية فهي جزء لا يتجزأ من هويّة الإنسان (فالتّعريب ليس شأنا لغويا فحسب بل هو صورة من صور التّحرّر الوطني على المستوى القطري والتحرّر القوميّ على المستوى العربيّ الشامل) [2]، ما يعني أنّ للتعريب أبعادا قوميّة فباللّغة العربيّة يتحقّق ترابط الأمّة العربيّة واللّغة المشتركة تتّضح أهميتها في تحقيق الوحدة الوطنيّة والمحافظة عليها ذلك أنّ المجتمع الذي يتحدث أفراده لغة واحدة مشتركة سيكون متّحدا بكيفية طبيعيّة ولا تنعدم الوحدة بين أفراده ومن أكبر الأخطاء أن نعتقد بأنّه يمكن استيراد الحضارة من الخارج بلغاتها الأصليّة ونغرسها في تربتنا العربيّة فالتّكنولوجيا ليست إلا الجانب الاستهلاكي من الحضارة، أمّا الجانب الخلاّق فهو العلم الذي أنتج التّكنولوجيا، فذلك العلم هو الذي يجب أن يوجد في الواقع العربي، وهو لا يوجد إلاّ بعمليّة التّعريب التي تمكّن اللّغة العربية من الازدهار ومواكبة التّطور الحضاري [3]" وهذا بعد آخر من أبعاد التّعريب ذلك هو البعد الحضاري ،فالتّعريب هو التّعبير عن الهويّة الحضارية العربيّة وهذا يقودنا إلى مشكلة تتمثل في اعتبار التّعريب الشّامل يجعل منا أمّة منغلقة على نفسها لا تتطلّع إلى غيرها من الحضارات بغية الانفتاح والاستفادة

[1] ينظر خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات ص:85 مرجع سابق

[2] الصادق خشاب مرجع سابق ص:38

[3] أحمد بن النعمان التعريب بين المبدأ والتطبيق ص 109مرجع سابق

2ينظر محمد المنجي الصيادي، التنسيق وتعريبه في الوطن العربي ص:112،مرجع سابق

منها ،فالعلوم تنبني على الموضوعية العلميّة وكذا عمليّة التّعريب تقوم على هذا المبدأ وفي هذا الشّأن يقول : (محمد المنجي الصيادي)أنّ تحقيق التّعريب الشّامل لا يتمّ إلاّ بعيدا عن الاعتبارات الشّخصية والعاطفيّة وعن كل مزايدة كلاميّة ، بل يكون الواقع والموضوعيّة العلميّة هما النبراس الذي يقود الفكر الخلاّق نحو غاياته" ،أي هي دعوة للانفتاح على الحضارات العالمية لكن بكلّ موضوعية بعيدا عن الذّاتية والأهواء التي تسدّ الطّريق أمام التّقدم ،والإسلام يدعو إلى إعمال الفكر والتّدبّر، ولا يكون ذلك إلاّ بقراءة كلّ العلوم مهما اختلفت الشّعوب، فلكلّ أمّة عقولها التي تفكّر بها. ولا يكون الانفتاح بين الأمم إلاّ بالتّرجمة والّتعريب فثراء الشّعوب فكريا لا يكون إلا بالتّرجمة والتّعريب وما اللغة إلاّ وسيلة لإيصال الأفكار...

2-الجهود العربيّة في التّعريب:

لم يكن التّعريب وليد العصر الحديث، بل كان قبل ذلك ،فحركة الفتح الإسلامي أحدثت أثرا كبيرا على بلاد فارس والشّام ومصر والعراق ،حيث أقبل سكّان البلاد المفتوحة على تعلّم العربيّة ولهذه الحركة دوافعها وخاصّة في العصر العبّاسي والأمويّ [1] ،كما أنّه من المعروف أنّ من بين الأهداف المسطّرة للاستعمار في الأوطان العربيّة إزالة معالم اللّغة العربية وطمس تراثها ،وكان لهذا الأثر الكبير على هذه اللّغة، وما أن استعادت هذه الشّعوب استقلالها حتى أخذت تخوض معارك في الواقع أشدّ ضراوة من معركة السّلاح من أجل القضاء على ما خلفه هذا الاستعمار من ثقافة مشوّهة و لغة دخيلة لا تمتّ بصلة إلى واقع الإنسان العربيّ، وعلى النّقيض من ذلك فإنّه لا يخفى على أحد كذلك أنّ الفتوحات الإسلامية كانت تهدف إلى نشر الدّين الإسلامي ونشر اللّغة العربيّة ولغة القرآن ،ولم يكن هذا بالأمر الهيّن فقد تعرّضت حركة التّعريب في البلدان العربيّة لمختلف الهزّات والانتكاسات ولسنا بصدد التّأريخ لذلك ، ولكن كان لابّد من الإشارة إلى ذلك ،وهذا ما أسفر عنه ذلك التّشتّت الذي شهدته الحضارة العربيّة عبر تاريخها وعقب هذا التّشتّت ظهرت بوادر نهضة مجدّدة ظهرت في العراق ومصر والشّام بعد اتصالها بلغات حضارات العالم الحديث وبدأت تظهر مؤسّسات مجمعيّة والّتي أخذت على عاتقها مهمّات صعبة في نشر العلوم والمعارف وسعت إلى إحياء اللّغة العربيّة وتنميتها، ونشطت حركة التّعريب في جميع هذه الأقطار على جميع المستويات وقبل

[1] ينظر توفيق سلطان اليوزبكي، التعريب في العصر الأموي والعباسي العدد 15 ج1 من مجلة اللسان العربي ص:184

الخوض في الحديث عن هذه الهيئات والمؤسّسات وبما أنّ موضوعنا يدور حول تعريب المصطلحات اللّسانية فإن تعدّد المصطلح اللّساني واضطرابه واختلاف مراده في شتى مجالات البحث العلمي واللّغوي ممّا أسفر عنه تشتّت اصطلاحي ومن هنا سعت المجامع العربية ومختلف الهيئات المختصّة إلى فكرة توحيد المصطلحات والّتي من شأنها أن تحسم الخلافات الناشئة بين العلماء نتيجة هذا التّشتّت الاصطلاحي وفي هذا يقول سمير ستيته : <<قد تجد مصطلحات علمية طريقها إلى الثّبوت إذا أجمع العلماء على تداولها، أمّا إذا تعدّدت المصطلحات الدّالة على مضمون واحد فإنّ صراعها من أجل البقاء قد يودّي به جميعا أو يبقي على أحدها أمّا بقاؤها فلا يجدي كثيرا إذا حدث وإذا كان كذلك فإنّ توحيد الجهود المصطلحية من شأنه أن يحفظ الطّاقات فلا يبدّدها ويسهّل النّظر فلا تقف أمامه عثرة ومن أجل ذلك اضطلعت مؤسّسات علميّة بمهمّة رصد المصطلحات المتعدّدة للمفهوم الواحد من أجل اختيار أقربها وأنسبها>>[1] ،فالهدف الرّئيس الذي توخته هذه الهيئات والمؤسّسات تيسير لغة التّواصل العلميّ بين المختصّين في العالم العربي كما دعت الحاجة إلى تأسيسها فتعدّدت أهدافها كخدمة اللّغة العربيّة والمحافظة عليها وجعلها وافية بمطالب العلوم والفنون ملائمة لحاجات العصر الحاضر ،إلى جانب دعوات توحيد المصطلح اللّسانيّ وغموضه ولإيجاد حلول لهذه المشكلة فتأسّس أولا ما يشبه المجامع في مصر والشّام إلى أنّها جميعا لم يكتب لها النّجاح والبقاء لأسباب عديدة إضافة إلى الجهود الفردية رغم قلّتها، نذكر على سبيل لمثال لا الحصر جهود

[1] سمير شريف ستيتة ،اللسانيات المجال ،والوظيفة والمنهج ط2005/1 عالم الكتب الحديث ص381

يعقوب صروف الذي أغنى المكتبة العربيّة المعاصرة بألفاظ ومصطلحات كثيرة ،كما عرّب ألفاظا اصطلاحيّة في فروع العلم المختلفة وأحيا ألفاظا عربيّة قديمة[1] ورفاعة الطهطاوي وأحمد فارس الشّدياق ورفاقهما ولا تعدو أن تكون جهودا محدودة لغياب التّنسيق والعمل الموحّد ولا سبيل إلى ذلك إلاّ بإنشاء هيئات ومؤسّسات تتولّى الإشراف وجمع تلك الجهود الفرديّة....بعدها توالت المجامع اللّغوية العلميّة الرّسمية ... [2] ومن المحاولات المبكرة في ذلك:

1. **المجمع اللّغوي للوضع والتّعريب**: أنشئ سنة (1892) وقبل الحديث عن أهداف المجمّع وجهوده وجدنا اختلافا في تسميته عند الباحثين فشوقي ضيف يذكره باسم مجمع اللّغة العربية بالقاهرة ونجد علي الزركان يذكره باسم المجمع اللّغوي للوضع والتّعريب وعلي القاسمي باسم المجمع اللّغوي للوضع والتّعريب مستدلين بتاريخ إنشائه الذي كان في سنة (1892) الذي كان بإجماع منهم غير أنّ شوقي ضيف أشار إلى أنّ من مؤسّسيه صفوة من أعلام مصر محمد عبده و العالم اللّغوي الشنقيطي .وما نظر فيه هذا المجمّع وضع كلمات عربية تدور في الألسنة بدلا ممّا كان يدور فيها من بعض كلمات أجنبيّه ،كما ناقش موضوع المعرّب والدخيل من الكلمات الأجنبيّة ،وموقف العربيّة منه ولابأس أن تدخل العربيّة كلمات للضّرورة من اللّغات الأجنبيّة [3].بينما يشير علي الزركان إلى إنشاء جمعيّة بهذا الاسم برئاسة توفيق البكري ، والّتي من مهامها وضع المصطلح العلميّ وتعريبه ولم نجد أثرا لذكر محمد عبده والشنقيطي في مؤلّفه

[1] ينظر محمد علي الزركان ،الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ص :84 مرجع سابق

[2] ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث ص:111مرجع سابق

[3] ينظرشوقي ضيف ،مجمع اللغة العربية في خمسين عاما 1934-1984 ط1/1984 ص:19

،وقد ركّز المجمع في أعماله على التّعريب والمصطلح والعديد من القضايا على حساب القضايا اللّغويّة والنّحويّة في قوله:(ويجدر بي ههنا أن أثبت شيئا لابدّ من إثباته وهو أنّ اشتغال المجامع بالتّعريب وقضايا المصطلح قد طغى على كلّ اهتمام بها غير ذلك وقد ضاع في خضم ذلك مناقشة القضايا اللّغوية والنّحوية)[1]....

2. **مجمع اللّغة العربية بدمشق:** (المجمع العلمي العربي بدمشق)

قام هذا المجمع بأعمال جليلة في خدمة لغة الضّاد عبر السّنوات المتتالية من انشائه محقّقا أهدافه بخطى ثابتة وكانت البدايات في سنة (1919) على يد محمد علي الكرد الي تولّى رئاسته إلى جانب نخبة أخرى كعبد القادر المغربي وعيسى اسكندر المعلوف هادفا إل تحقيق ما يلي:

- النّظر في اللّغة العربيّة وأوضاعها العصرية ونشر آدابها وإحياء مخطوطاتها وتعريب ما ينقصها من كتب العلوم والصّناعات والفنون عن اللّغات الغربيّة وتأليف ما تحتاج إليه من الكتب المختلفة الموضوعات على نمط جديد.
- جمع الآثار القديمة وتأسيس متحف يجمعها.
- جمع المخطوطات القديمة والمطبوعات العربيّة والغربيّة وتأسيس مكتبة عامّة لها.
- إصدار مجلّة باسم المجمع تنشر أعماله وأفكاره وتربط بينه وبين المجامع والجامعات والمؤسّسات العلميّة المختلفة.

[1] ينظر ياسين أبو الهيجاء، مظاهر التجديد النحوي لدى مجمع اللغة العربية في القاهرة حتى عام 1984 ، عالم الكتب الحديث جدارا للكتاب العالمي ط2008/1 ص:4

وتجدر الإشارة إلى أنّ المجمع في بداياته أنشئ باسم المجمع العلميّ العربيّ، وقد بيّن شوقي ضيف القصد من هذه التّسمية ،ثم تحوّل باسم مجمع اللّغة العربيّة بدمشق ضامّا أعضاء عربا ومستشريقين باذلين الجهد فيما كانوا يهدفون إليه [1]، ثم توالت المجمعات أخرى كمجمع بغداد(المجمع العلمي العراقي سنة (1947)، ومجمع عمان (مجمع اللّغة العربي الأردني سنة (1976)، وأكادمية المملكة المغربيّة سنة (1977) (1992)، ومجمع اللّغة العربيّة الفلسطينيّ سنة (1949)، وقد انضوت مجموعة من المجامع كمجمع دمشق والقاهرة وعمان تحت اتّحاد المجامع العربيّة اللّغوية في دمشق سنة (1956) من أجل تنسيق العمل وتنظيم الاتصال فيما بينها محقّقا ما يصبو إليه سنة (1971)،ثم توالت مجامع أخرى للانضمام إليه كالمجمع الأردني للّغة العربيّة وأكادمية المملكة المغربيّة ومجمع طرابلس ومجمع الجزائر بعد إنشائها، ومجمع اللّغة العربية بالخرطوم (1990) ،و المجمع الجزائري للغة العربية سنة[2] بالإضافة إلى مجمعات أخرى كالمجلس الأعلى للّغة العربيّة بالجزائر(1989)والمجمع الجزائري للّغة العربيّة(1986)....[3]

.3

.4

[1] ينظر شوقي ضيف مجمع اللغة العربية في خمسين عاما ،مرجع سابق ص:9

[2] ينظر علي القاسمي،(علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية) ، مكتبة لبنان ناشرون ط1/2008،ط2/2019 ،ص:281: وما بعدها

[3] الصادق خشاب مرجع سابق ص180-181

3-مكتب تنسيق التّعريب:

واجهت العربيّة بعد خلاصها من الاستعمار السّياسي استعمارا فكريا ،ممّا دعا مفكري العرب للسعي من أجل التّخلّص منه ،ولم تكن هذه الخطوة سهلة بسبب فوضى التّعريب والتي كان من أسبابها:

- تفاوت المقدرة اللّغوية لد ى المعرّبين تفاوتا بعيدا جدا.
- اختلاف المؤثر اللّغوي الأجنبي في البلاد العربيّة أنتج اختلافا في المفاهيم والتّرجمة والنّقل والتّعبير
- اختلاف المناهج في التّعريب ما بين الجامعات العربيّة والمجامع اللّغوية والاتّحادات العلميّة والمنظّمات...

إلى غير ذلك من الأسباب فدعت هذه الحال إلى مدارسة الموضوع لإيجاد حلّ سريع له فانعقد في الرّباط مؤتمر التعريب الأوّل أبريل (1961) والذي انتهى إلى تأسيس المكتب الدّائم لتنسيق التّعريب في الوطن العربي[1]، ويعود الفضل إلى جامعة الدوّل العربية التي تطلّعت إلى ذلك ،والّتي كان من أهدافها تنسيق المصطلح العلمي بالعربيّة وتوحيده ،فكان من أولوياتها أن وضعت معاهدة ثقافية بين الدّوّل العربيّة سنة (1945)، والّتي نصّت بنودها على بعض القرارات ،ومن بين هذه القرارات انبثاق المكتب الدّائم للتّعريب في الوطن العربي عن

[1] ينظر منهجية مكتب تنسيق التعريب في وضع مشروعاته المعجمية، الموضوع الذي تلي في مؤتمر التعريب الثاني باسم المكتب ، العدد11 ج1 من مجلة اللسان العربي ص:267 ،دت

مؤتمر التّعريب الأوّل للنّهوض بتنسيق جهود الدّول العربيّة في هذا الميدان بتوجيه من جامعة الدّول العربيّة طبعا، وقد أسفر المؤتمر عن مجموعة من التّوصيات والّتي من بينها إشاعة المصطلحات العلميّة وغيرها [1] ومن أبرز الأهداف التي أنشئ من أجلها المكتب تعزيز الفكر المبدع في اللّغة العربيّة ،وتوحيد جهود المجامع اللّغوية والعلميّة والهيئات المشتغلة بالتّعريب واللّغة في العالم العربي وذلك من أجل تقوية الاتّجاه الفكري الموّحد في الوطن العربي[2] وللمكتب علاقات مع هيئات أخرى كمعهد الدّراسات والأبحاث للتّعريب بالرّباط وتمّ التّنسيق على جرد المصطلحات وتبادل المعلومات ووثائق ،وهناك مؤسّسات عربيّة أخرى وعالميّة طلبت مساعدة المكتب في إمدادها بالمصطلحات العربيّة وعرضت تعاونها معه ومن بين هذه المؤسّسات وكالة الرابط الدّولي الذي يوجد مركزه في روما وجمعية الجامعات التي تستخدم الفرنسيّة كلّيا أو جزئيا في باريس(أوليف) ،والبنك الإقليمي للكلمات بكندا...ويسعى المكتب إلى تزويد الأمّة العربيّة بجميع ما تتطلّبه خطط التّنمية الاجتماعيّة والاقتصاديّة من مصطلحات علميّة وتقنيّة منسّقة وموحّدة تفرض على مكتب تنسيق التّعريب بتبني وسائل حديثة فعّالة تتناسب وجسامة المهام الموكولة إليه ،ونظرا لازدياد عدد المعاجم المتخصّصة وارتفاع عدد اللّغات التي يستقي المكتب منها ما ستجد يوميا من مصطلحات ممّا يحتّم استخدام الحاسب الإلكتروني في الإنجاز المعجمي الذي يضطلع به[3]، وقد عقد المكتب ندوة في سنة 1981(ندوة توحيد منهجيّات

[1] ينظر محمد علي الزركان ، الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث ،ص:267، مرجع سابق

[2] ينظر مكتب تنسيق التعريب ، منجزات وأهداف(الوضعية التاريخية والقانونية للمكتب من تأسيسه)، العدد34 من مجلة اللسان العربي ،ص:194

[3] ينظر مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي نحو إنشاء بنك الكلمات،العدد16 من مجلة اللسان العربي ص:249

وضع المصطلحات العلميّة الجديدة ومن بين المبادئ التي أسفر عنها في اختيار المصطلحات العلمية ووضعها ما يلي:

1. ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغّوي ومدلوله الاصطلاحي ،ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب معناه العلمي.
2. وضع مصطلح واحد للمفهوم العلميّ الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.
3. تجنّب تعدّد الدّلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللّفظ المختص على اللّفظ المشترك.
4. استقراء التّراث العربيّ وإحياؤه خاصّة ما استعمل منه من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال وما ورد فيه من ألفاظ معرّبة.
5. مسايرة المنهج الدّولي في اختيار المصطلحات العلمية.
6. استخدام الوسائل اللّغوية في توليد المصطلحات العلميّة الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التّالي: التّرجمة فالتّوليد (بما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).
7. تفضيل الكلمات العربيّة الفصيحة المتواترة على الكلمات المعرّبة.
8. تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.
9. تفضيل الكلمة الشّائعة على الكلمة النّادرة أو الغريبة....
10. التّعريب عند الحاجة وخاصّة المصطلحات ذات الصّيغة العالميّة...

11. عند تعريب الألفاظ الأجنبيّة تراعى بعض الاعتبارات كترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعرّبة عند اختلاف نطقها في اللّغات الأجنبيّة والتّغيير في شكله حتى يصبح موافقا للصّيغة العربيّة ومستساغا، واعتبار المصطلح المعرّب عربيا يخضع لقواعد اللّغة ويجوز فيه الاشتقاق والنّحت ،ويستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصّيغة العربيّة الى غير ذلك من الاعتبارات [1]، وعلى هذا فقد أسهم مكتب تنسيق التّعريب بفعالية في الجهود التي تبذل في الوطن العربي للعناية بقضايا اللّغة العربيّة من توحيد للمصطلحات وإثراء للّغة العربيّة وتتبّع حركة التّعريب وإعداد للمعاجم حسب منهجيّة خاصّة معتمدة.....

وممّا سبق اتّضح أنّ الهيئات والمؤسّسات العاملة على التّعريب كثيرة ومتعدّدة حاولنا ذكر بعضها والتّعريف بأبرزها ولولا هذه الهيئات الفاعلة ما كان لعمليات التّعريب أن تعرف نجاحا في الوطن العربي رغم العقبات التي واجهت المصطلح العلمي العربيّ كاختلافه بين الباحثين ممّا جعله يواجه قضايا أجهدت كيانه لولا تسارع المختصين في محاولة منهم لإنقاذ ذلك، وهذا ما جعلهم ينادون بإلزامية التّنسيق وتوحيد المصطلح العلمي الذي كثيرا ما شتّت ذهن الطلبة والباحثين فأحدث خلطا في فهم بعض المصطلحات اللّغوية واللّسانية نظرا لاكتساح المصطلح الأجنبي على الرّغم أنّ اللّغة العربيّة قادرة على مواكبة التّطوّرات في جميع مجالات العلوم والمعارف فهي تلك اللّغة المطواعة المرنة الغنيّة بمفرداتها ،وما على الباحثين والعلماء وجميع

[1] ينظر علي القاسمي ،علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية ،مرجع سابق ص596

الهيئات والمنظّمات الرّاعية لشؤون المصطلح إلا تسخير الإمكانيات التي تتمتّع بها هذه اللّغة لتطوير هذه المصطلحات العلميّة العربيّة الموحّدة حتى تجد هذه اللّغة مكانتها، وهي الجديرة بهذه المكانة لقوله تعالى: ﴿ نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (193) عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ (194 بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ (195) ﴾ [1]

[1] سورة الشعراء الأية193-194

3-سبل إشاعة المصطلح

لا يخفى على أحد أنّ توحيد المصطلح يُؤدّي إلى توحيد اللّغة ،والّتي بدورها تعمل على توحيد الأمة فكريا وحضاريا ولهذا سعت المجامع والهيئات إلى ذلك، غير أنّ هناك مشكلة أخرى تستوقف الباحث أثناء البحث تتمثّل في سبل إشاعة هذا المصطلح سواء كان كان علميا أو لغويا أو لسانيا وفي هذا المضمار يقول (علي الزركان)في كتابه الجهود اللّغوية في المصطلح العلمي الحديث: (هذا وإنّ الجهد الذي قامت وتقوم به المجامع اللّغوية والعلمية والمؤسّسات الأخرى في وضع المصطلحات وتعريبها سيؤول إلى الضياع إذا ظلّت هذه المصطلحات حبيسة الأوراق والمجلّدات دون أن تتداولها الألسن والأقلام، بل وحتى لو نقلت تلك الجهود إلى معاجم منظمّة فإن الحال ستظل كما هي، ما لم توجد وسائل لترويج تلك المصطلحات وشيوعها)[1] ،من هذا الطّرح يتّضح أنّ المشكلة أضحت واقعا يعيشه المصطلح العربي في حالة غياب وسائل ترويجه ،ومهما صعبت المشكلة فإنّها ليست بالمستعصية رغم المعوّقات والمثبطات التي تختلف في صوّرها وستجد لها حلولا وبصورة طبيعيّة خاصّة إن وجدت الاهتمام بها، وقد ناقش العديد من الباحثين هذا الموضوع مدلين بآرائهم واقتراحاتهم حول سبل إشاعة المصطلح في ندوة (تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح

[1] محمد علي الزركان ص205، مرجع سابق

الموحّد وإشاعته)، والّتي عقدت بتنسيق مشترك بين المنظّمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (مكتب تنسيق التعريب)، ومجمّع اللّغة العربية الأردني في رحاب مقره بعمان سنة 1993 ، وقد تمحورت بحوث الندوة حول قضايا مصطلحية متعدّدة من بينها سبل نشر المصطلح الموحّد وإشاعته في الوطن العربي وبلورة التصوّرات الكفيلة بذلك [1] ،فما هي السّبل الكفيلة بنشر المصطلح؟

تتعدّد الطرق الكفيلة بترويج المصطلح وهذه أهم الطّرق التي استسقيناها من خلال تصورات هؤلاء الباحثين والتي ستسهم بشكل فعّال في نشره إن وجدت تطبيقا على أرض الواقع:

1. الابتعاد عن وضع مرادفات للمصطلح الواحد لأنّ في ذلك خطورة على فكرة توحيد المصطلح إذ أنّ المرادفات تتيح فرصة المقارنة والتّفضيل الشّخصي بينها ومن تمّ الشّيوع والاختلاف في المصطلح المقابل للمعنى العلمي الواحد في المعاجم أو الكتب المؤلّفة أو المترجمة.
2. الكف عن الدّعوة إلى تضييق باب الاقتراض اللّغوي (التّعريب) فقد وصفه أحد أساطين تعريب العلوم بأنّه عامل توحيد مصطلحي على النّطاقين القومي والدّولي أيضا وتضييق

[1] ينظر منهجية تطوير وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحّد وإشاعته) عقدهما مكتب تنسيق التعريب في رحاب مجمع اللّغة العربي الأردني ما بين1414/03/19هـ الموافق ل06 و1993/09) العدد 39 من مجلة اللسان العربي1995/ ص :6

* الشعراء الآية: 195/192

هذا الباب يؤدّي إلى البطء في وضع المصطلحات وإتاحة الفرص لشيوع المصطلح العربي المقابل للمصطلح الأجنبي الواحد.

3. العمل على قيام شبكة معلومات عربيّة للأنشطة المصطلحية على غرار الشّبكة الدّولية في مركز المعلومات الدّولي لعلم المصطلح (إنفوترم)، فمن خلال هذه الشّبكة تتيسر مجاراة النّشاط المصطلحي العالمي ويسهل إشاعة المصطلحات الموحّدة بين العاملين في هذا المجال في كل أنحاء الوطن العربي.

4. العمل على ترويج المعاجم العلميّة الصادرة عن مجامع اللّغة العربية... [1]

5. إسناد مكتب تنسيق التّعريب وتنشيطه وتطويره وتنظيم أعماله....

6. توحيد منهجيات وضع المصطلحات العلميّة والاطّلاع عليها وتوحيدها ونشرها ومراقبة مدى انتشارها [2].

7. استصدار قرار سياسي من أعلى المستويات يلزم جميع المؤسّسات الحكومية وغير الحكومية بالتّقيّد بما يصدر عن الأكادمية العربيّة للتّرجمة والتّعريب والتّأليف.

---

[1] ينظر ندوة تطوير منهجية وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحّد وإشاعته، عقدها مكتب تنسيق التعريب في رحاب مجمع اللغة العربية الأردني-عمان من 19-3/22/ 1414 الموافق ل06-1993/09/09، العدد39 من مجلة اللّسان العربي /1995، ص:45

[2] ينظرالمرجع نفسه ص:69-70

1- عدم الفصل بين تعريب المصطلح و التّعريب الشّامل إذ لا قيمة لوضع المصطلح أو تعريبه إذ واصلنا التعليم بغير العربيّة [1]. الإلمام العميق بمفردات اللّغة العربيّة لاختيار المصطلح العربي المناسب لنقل المفهوم...

2- التّعاون والاتّفاق المسبق بين العلماء على وضع المصطلح قبل الشّروع في استعماله وتعميمه.

3- الابتعاد عن الانفرادية في وضع المصطلح العربي حتّى نتفادى تعّددية المصطلح الواحد.

4- الطّلب من المدرّسين والمؤلّفين والمترجمين استخدام المصطلح الواحد في كتاباتهم ومحاضراتهم ومؤلّفاتهم من أجل النّشر ،وإشاعة المصطلح العربي [2]: تفعيل الشّبكة العربية للإعلام المصطلحي "arab term" الّتي تأسّست في تونس سنة (1989) ،وإقامة علاقات متبادلة بين الشّبكات المصطلحية الدّوليّة، وخاصّة أنفوترم .[3] من ما سبق تتعدّد وسائل لإتاحة نشر المصطلح ،ولا يمكن الإلمام بها جميعا غير أنّنا نرى أنّ أساس نشر المصطلح هو توحيد لغة العلم لخدمة العلم، كما أنّ الاستعمال والتّداول هو الذي يرسّخ المصطلح ويعطيه الصّلاحية والبقاء والانتشار، ولا ننسى دور التّقييس المصطلحي الذي يقوم على مجموعة من الخصائص الّتي يمكن المفاضلة على أساسها بين عدد من التّرجمات العربية لمفهوم معين وقد صنفها (الحمزاوي) في منهجيته للتّنميط في أربع مبادئ هي :

[1] المرجع نفسه ،ص109

[2] ينظرالعدد39 من مجلة اللسان العربي المرجع نفسه ص،143

[3] العدد39 من مجلة اللّسان العربي المرجع نفسه ،ص:203

5- الاطّراد: وهو مقياس إحصائي لشيوع استعمال مصطلح معين بين المتخصّصين وغيرهم، وتتحدّد قيمته المثلى بحصر استعماله في جميع المصادر والمراجع.

6- يسر التّداول: يعبّر مقياس يسر الّتداول عن سهولة اللّفظ في تيسير التّخاطب والتّواصل وذلك بألاّ يكون المصطلح طويلا أو مركّبا من جملة وأن لا يكون معقّد الشّكل...

7- الحوافز: وهي مجموعة الخصائص التي تحمل المستعمل على اختيار مصطلح دون غيره ومن هذه الخصائص قدرة المصطلح على الاشتقاق وتجنّب الطّول والنحت وما إلى ذلك[1]،كما لا ينسى الدّور الكبير الذي يلعبه الاعلام في إشاعة المصطلحات...

[1] ينظر العدد39 من مجلة اللّسان العربي، المرجع نفسه ص:261

الفصلُ الخامسُ

الجانبُ التّطبيقي

مدخل

إنّ اللّغة العربية لغة غنيّة بطبيعتها وتشتمل على عناصر نموّها وحيويتها، فهناك القياس والاشتقاق والقلب والإبدال والنّحت والارتجال والتّعريب ،وبهذا اكتسبت ثروة لفظيّة هائلة أغنت معجمها العامّ والخاصّ ،وبما أنّ اللّغة ماهي إلا وسيلة لإيصال الأفكار .فقد استعانت بالتّرجمة والتّعريب، وقد تناولنا في الجانب النّظري بعض القضايا المتعلّقة بالتّعريب موضوع الدّراسة خاصّة تعريب المصطلح اللّساني من مشكلات وقضايا متعدّدة ،ومن بين القضايا التي تناولناها قضايا المعجم المختص ،فقضاياه متعدّدة أولّها هل حقق أهدافه التي من أجلها وجد كإزالة الإبهام ومساعدة الباحثين ،ولا يكون ذلك إلا بمعايير ينبني عليها المعجم كترتيب مواده، واختيار مداخله وترتيبها، وتوخّي الإيجاز والتّبسيط، ودقّة ألفاظه أو مصطلحاته الّتي تختصّ بأحد فروع المعرفة والملاحق من مقدّمة وفهارس "فالمعجم يقوم على مبادئ منهجيّة عامة وأخرى خاصّة فالمبادئ المعجميّة الخاصّة يقصد بها تلك التي يتعيّن على المعجمي التّقيد به أثناء إعداده للمعجم وإذا تخلىّ عنها أصبح معجمه ناقصا واعترته ثغرات لا تغتفر، كمبدأ الاتّساق الدّاخلي وغيرها من المبادئ ،ومن المبادئ العامّة تحديد الجمهور الذي يوجه له المعجم وتعيين الأهداف المقصودة وغيرها [1] ،وقد أفضنا الحديث عنها سابقا... غير أنّ المعجم المختص في الوطن العربي رغم الجهود التي بذلها أصحابها إلا أنّها تفتقر إلى أهم المعايير التي تسهم بشكل كبير في إزالة الغموض والإبهام ، وقد حاولنا في هذه الدّراسة تتبع معجمين وفق

[1] ينظر ليلى المسعودي، عن بعض الأسس المنهجية في إعداد المعاجم المختصة العدد 41 وما يليها من مجلة اللسان العربي"،ص92، 1996

ما جاء في موضوع دراستنا المتعلّقة بقضايا تعريب المصطلح اللّساني لدى الدارّسين المغاربة من تونس والمغرب ، وذلك بتسليط الضّوء عليها بدراسة بعض قضاياها واحصاء المصطلحات المعربّة فيها بعد استخراجها وتحليلها ،فكان الاختيار على قاموس المصطلحات اللّسانية مع مقدمة في علم المصطلح للمسدّي باعتباره من المحاولات الأولى في المغرب العربي ،ومعجم المصطلحات اللّسانية للفاسي الفهري إلى جانب المصطلح اللّساني من خلال الدّرس اللّساني لحاج عبد الرحمان صالح من الجزائر ،مع العلم أنّنا في الجزائر لم تتوفر بعد معاجم متعلّقة بالمصطلح اللّساني فهي مازالت مشاريع لم تر النّور بعد ،فهناك مشروع للطّيب دبة ما زال في قيد الإنجاز ،ولتكن البداية مع قاموس المسدّي وقبل الحديث عن قضايا ها لفت انتباهنا الفرق بين تسمية المسدّي والفهري فالأوّل يسميه بالقاموس والثّاني يسمّيه بالمعجم فهل يوجد فرق بينهما ؟ لقد وجدنا الفرق بينهما أن المعجم(lexicon/iexique) يقتصر على إدراج مجموعة محصورة من المصطلحات تنتمي إلى حقل معرفي معيّن ولا تصحبها لا التّعاريف اللّغوية ولا الموسوعية ويتراوح عددها من ثلاثة آلاف وعشرة آلاف ،أمّا القاموس /dictionary) (dictionnaire وسمته الأولى أنّه يقدّم المداخل المعجمية مصحوبة بمعلومات تشمل التّعاريف والأوصاف اللّغوية التي تشير إلى كيفية النّطق ، والاشتقاق، والمرادفات والأضداد... ويمكن للقاموس أن يكتسي طابعا عامّا أو متخصّصا متضمّنا لمعلومات موضوعية أو غير متضمّن لها[1] فهل كان الاختيار وفق هذا ؟أم لكلّ منهما وجهة نظر إنطلق منها؟ ويبدو أنّ الفهري استدرك

[1] ينظر ليلى المعبودي، العدد41 من مجلة اللسان العربي ص:92

خطأ زميله كون المعجمين يفتقران للتّعريفات ،كما أنّه من شروط القاموس يجب توفّر ذلك ومنه فاختيار معجم هي الأصلح مادامت مجرّد مسارد ،ورغم وجود هفوات وثغرات فالمعجم العربي لم يكتمل نضجه رغم الجهود التي بذلها أصحابها والتي تعتبر جهودا جبّارة بالرّغم من حداثة الدّرس اللّساني في الوطن العربي. هذا عن التسمية.

1. قراءة في قاموس المسدّي:

فهو باختصار يتألّف من مئتين وخمسين صفحة ويشتمل على جزأين الجزء الأول عبارة عن مقدّمة، وفيها تحدّث المسدّي عن علم المصطلح وفي الجزء الثّاني قاموس مزدوج اللّسان مزدوج المدخل عربي–فرنسي من الصّفحة السّابعة والتّسعين إلى الصّفحة الحادية والسّبعين بعد المئة وفرنسي–عربي من الصّفحة الثّانية والسّبعين بعد المئة إلى الصفحة مئتين وخمسين وفرنسي– ويتميّز بتنوّع مادته، فهو يشمل مصطلحات في فروع اللّسانيات المختلفة:

- اللّغات وخصائصها مثل:

Estonien/ Apache/Acheén/Assyrien/Araméen…

- الصّوتيات السّمعيّة والأكوستيكيّة مثل:

Oreille/Effet audible/Effet sonore/Aphasie….

- الأجهزة المستعملة في حقل الإكوستيكيّات مثل:

Spectographe/Kymographe/Tabiographe/Myographe/Lingougraphie…

- المعاجم مثل:

Isomorphisme / Champ semantique/Lixicomitrie/Lexicalisation/Neologie...

- الصّوتيات العامّة مثل:

Accent afrique/Aarodynamique/Allophone/Apese/ym vocal

- الدّلالة: مثل:

Autonymie/Désination/Hyponymie/Lexème

- النّحو ومدارسه مثل:

Qualifié/Syntaxe/Syntagme/taximonique…

- اللّسانيات النفسية:مثل:

Cognitif/Heuristique/Mentalisme….

- اللّسانيات الاجتماعية مثل:

Idiolect/Dialictalisation/ Standart/Bilinguisme

اللّسانيات العربيّة مثل:

إطباق/تنوين / همزة/ علم القراءات /تعريب/ تفخيم معرّب / عربيّة دارجة/عربيّة عامّة ...

كما يشمل مصطلحات أخرى عن أمراض الكلام والأسلوبيّة والتّرجمة وغيرها[1]، وهذه قراءة في قاموس المسدّي:

من المعروف أنّ لكلّ معجم مقدّمة يشير فيها صاحبها إلى الهدف من تأليف معجمه، والمصادر التي اعتمدها، والمنهج المتّبع في التّأليف وأهمّ ما تتناوله:

[1] اينظر محمد حلمي هليل، دراسة معجمية حول المصطلح اللساني وقاموس اللسانيات، العدد28 من مجلة اللسان العربيص:30 ومايليها، 1987

-المقدمة

1- منهج المعجم سواء في اختيار المداخل وتحريرها أو بيان النّطق والهجاء.

2- طريقة شرح المعنى والاستعمال وطريقة ترتيب المعجم داخليا وخارجيا.

3- مميّزات المعجم عن غيره وخصائصه.

4- طريقة الاستخدام وطريق الاستفادة من المعجم.

5- بيان بالرّموز والمختصرات الواردة في المعجم.

6- الغرض من تأليف المعجم ونوع مستخدمه وكيفية انبثاق فكره والأسلوب الذي اتّبع في جمع المادة، ومشكلة التّعدّد المصطلحي ومراعاة الاختصار الخ، غير أنّنا وجدنا المسدّي ينتهج منهجية خاصّة مخالفا منهجيّة بناء المقدمة محاولا فيها إيصال أفكار أخرى للقارئ العربي وقد عنونها بعناوين مبتدئا ب:

1- **العلوم ومصطلحاتها:** وفي هذا الشّأن تحدّث المسدّي عن أهمية المصطلحات كونها مفاتيح العلوم فالسّجل الاصطلاحي هو الكشف المفهومي.. الذي يقيم للعلم سوره الجامع...

2-**أعراض القضية الاصطلاحيّة:** في هذا الصّدد عقد المسدّي موازنة بين المنطق والرّياضيّات مشيرا إلى أهمّية الجهاز المصطلحي لحقول المعرفة ....

2- **اللّسانيات والمصطلحات:** وممّا أشار إليه المسدّي في هذا القسم أنّ اللّغة ظاهرة جماعية واجتماعيّة تتحرّك طوعا كلّما تلقت منبها خارجيا ، كما أشار إلى اسهامات علم الدّلالة و علم التّأصيل في توليد منهج علمي لغوي يقوم عليه وضع المصطلحات إلى جانب ذلك نجده في هذا القسم يفرق بين علم المصطلح والمصطلحية .

3- **الاصطلاح والحركة الذاتيّة:** في هذا القسم ممّا أشار إليه المسدّي وسائل وضع المصطلح من تعريب اشتقاق ونحت ومجاز ، كما أشار المسدّي إلى نقطة مهمّة تتمثّل في التّأسيس لبعض المعايير في معالجة قضية الوضع وخاصة الاسنعمال...

4- مراتبُ التّجريد الاصطلاحي:

وفي هذا القسم يواصل المسدّي حديثه عن وسائل نموّ اللّغة ، فالاشتقاق والنّحت والتّعريب آنية الوضع لأنّ قوالبها الإجرائية تتمّ في لحظة صياغتها بالذّات ،بينما المجاز مرتهن بخط الزّمانية كونه وثيق الاتّصال بجدلية الحركة في استعمال اللّغة...، ،أمّا الخاصّيّة الثّالثة للمجاز فاعتباره نقطة تقاطع القدرة الإبلاغية مع الطّاقة الإنشائية في اللّغة معالجا بذلك مراحل نشوء المصطلح واكتماله، والّتي سمّاها مراحل التّجريد الاصطلاحي ...

5- مصطلح العلم وعلم مصطلحه:

و في هذا القسم يسهب المسدّي حديثه عن الاختلافات الّتي طرأت على ترجمة مصطلح اللّسانيات معوزا ذلك إلى عدّة أسباب كاختلاف المصادر التي يعتمد عليها المترجمون في

ترجماتهم أو بحوثهم المتعلّقة بالدّرس اللّساني ... كما أشار أيضا إلى قضية التّردد بين المفاهيم التّراثيّة والمفاهيم المستحدثة ....

الجهود العربية في المصطلح اللّساني:

في هذا القسم تطرّق المسدّي إلى الجهود المبذولة ذاكرا أهم المؤلّفات الّتي ظهرت وترجمة المصطلح اللّساني عن كتب أجنبيّة وأبحاث مشيرا إلى طريقة كلّ ترجمة مراعيا التّسلسل التّاريخي....

6- القاموس المختص ونماذجه :

في هذا القسم فرّق المسدّي ين نوعين من الدّلالة اللّغوية والدّلالة المصطلحيّة، ،كما تطرّق إلى تعريف القاموس المختص سواء وحيد اللّسان أو مزدوجه مشيرا إلى ضرورة التّعريف أو الشّرح وأنّه لاجدوى من قاموس يفتقر إلى ذلك.

1-2المعرّب من قاموس المسدي (الجزء العربي-الفرنسي):

الصفحة 99:

Arameén	الآرامية
Assyrien	الآشوية
Acheén	الآشوية
Avestique	الأفستية
Apache	الأباشية
Abkerz	الأبجزية
Utozteque	الأثروزية
Etymon	أثل
etymonspiritiel	أثل ومضى
etymologie	تأثيل
etymologique	تأتيلي
Attique	الأثنية
Ethipien	الأثيونية
Agaw	الأجاوية
Ougrien	الأجرية
Adjar	الأدجارية
Adja	الأدجية
Adamawa	الأدموية
Artchi	الأردشية
Arcadien	الأركدية
Arminien	الأرمينية

Araucan	الأروكية
Arawak	الأروكيةبالسكون على الراء
Espagnol	الإسبانية
Espiranto	الاسبرنتو
Ostiak=(ostiyak)	الأستاكية
Australien	الأسترالية
Austronisien	الأسترونيزية
estonéen	الأستونية

المجموع 64-29معرب

الصفحة 100:

Eskimo	الأسكمية
osque	الأسكية
atlas	أطلس
Sprachatlas	أطلس لغوي
Afar	الأفاريّة
Avar	الأفريّة
Océanien	الأقيانية
Akkadien	الأكادية
occiton	الأكسية
Albanais	الألبانية
Altaique	الألتائية
Algonquin	الألجيكية
Allemand	الألمانية
Alimanique	الأليمانية

Ombrien	الأميرية
American	الأمريكية
Amharic	الأمهرية
amatolien	الأباتوكية
Annamite	الأنامية
Anglo-saxon	الأنجلوسكسونية
Anglien	الأنجلوية
Anglais	الانجليزية
Indonicien	الأندونيسية
Andoque	الأندوكية

المجموع 68-25

الصفحة 101:

Ouralien	الأورالية
Ouralo-altaique	الأورالية الألتائية
Ukrainien	الأوكرانية
Iberique	الإيبيرية
Iranien	الإيرانية
Iroquois	الإيركوية
Irlandais	الإرلندية
Islandais	إسلندية
Italien	الإيطالية
Aymara	الأيمرية
Ainon	الأينوية
Eolien	الإيوالية

Ionien	الإيونية

المجموع 40-13

الصفحة 102 (ب):

Babylonien	البابلية
Euskarien=escarien	الباسكية
Pamirien	البامرية
Bresilien	البرازلية
praktrit	البراكريتية
BérBére	البربرية
Portogais	البرتغالية
Birinon	البرمانية
permien	البرمية
prisien	البروسية

المجموع 64- 10

الصفحة103:

Britonique	البريتونية
Basque	البسكية
Bech-la-mar=Bechlamar	البشلمية
Baltc	البلطيقية
Bulgar	البلغارية
Balkamique	البلقانية
Bantou	البنطوية
Bengli	البنغاليةB

المجموع:68-8

الصفحة104(ب)،(ت):

palavi	البهلوية
pehlvi	البهلوية
Bochiman	البوشمية
polonais	البولونية
polynésien	البولونيزية
Tavgui=tavgy	التافجوية
Tamil=tamoul	التاملولية
tahitien	التاهيتية
tibitain	التبتية
tatar	التترية
	التركمانية
	التركمية

المجموع 62-12

الصفحة 105(ت)

ture	التركية
toskon	التسكانية
tchadien	التشادية
tchéque	التشيكية
tchanc	التشينية

التنجية	tonga

المجموع24-6

الصفحة 106(ث):

47-0معرّب

الصفحة 107(ج):

الجالية	Galla
الجرمانية	Germamanique

المجموع:66-2

الصفحة 108:

الجندية	Ganda

المجموع:68-1

الصفحة 109:

الجونشية	Guanche
الجورجية	Georgien

المجموع:40-2

الصفحة 110:

الحامية	Chamitique=hamitique
الحامية السامية	Chamito-semétique

الحثية	hitite

المجموع:64-3

الصفحة 111:

المجموع:68-0معرّب

الصفحة 112:

المجموع38-0معرّب

الصفحة 113:

الحورية	Hourite=huri

المجموع:66-1

الصفحة 114:

المجموع:34-0

الصفحة115(خ):

المجموع:65-0معرّب

الصفحة116:

الخميْرية	Khemer=khemer

المجموع:47-1

الصفحة117(د):

الدانماركية	Damois
الدّاهومية	Dahoméen
الدرافية	Dravidien

المجموع:65-3

الصفحة 118/

الدنغولية	Dangolais
الدنكلية	Dankali
الدوالية	Dala

المجموع:62-3

الصفحة119(ذ):

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 120:

المجموع:65-0معرّب

الصفحة121:

أرغة	argo

المجموع :68-1

الصفحة 122:

الروسية	Russe
الرومانية	Rouman
الرّومنية	Roman
رومنية لغات	languesromanes

المجموع:51-4

الصفحة123:

زأزأة	Zezaiemen
الزبانية	Zenati
الزناخية	Zenaga
الزندية	Zend

الزولية	Zulu=zoulou

المجموع :30-10

الصفحة124(س)

السامورية	Samorien
سامي	Sémitique
السامية	Sémitique
الساهوية	Saho
السريانية	Syriaque

المجموع:64-5معرّب

الصفحة 124

سلافية	slave
السلوفاكية	Slovaque

المجموع 68-2

الصفحة 126:

السمودية	Samoyède

Sanscrit=Sanskrit	السنسكريتية
Swahili	السواحلية
Sotho	السوتية
Soudanais	السودانية
Somerien	السومرية
Sonéme	سونم
Sonematique	سونّميّة
Siamois	السامية
Suelois	السويدية
Sdamo	السدامية
Siou	السّيويّة

المجموع 66-12

الصفحة 127

circassien	الشّركسية

المجموع:64-1

الصفحة 128

الشلحية	Chleuh=chilha
الشنوكية	Chinouk
الشوكشية	Tchoukche

المجموع:68-3

الصفحة 129 :

الشيشية	thét**chèn**e

المجموع:3-1

الصفحة 130(ص)

المجموع :65-0معرّب

الصفحة131:

صوتيات فسلجية	phonitiquephysiologique

المجموع:68-1

الصفحة132

الصومالية	Somali
الصينية	chinois

المجموع:46-2

الصفحة 133(ض)

المجموع 64-0 معرّب

الصفحة 134

المجموع 16-0معرّب

الصفحة 135

الطليانية	Italique

المجموع : 61-1

الصفحة136(ظ):

المجموع:31-0معرّب

الصفحة137(ع):

المجموع:63-0معرّب

الصفحة 138:

المجموع:67-0معرّب

الصفحة 139:

المجموع:68-0معرّب

الصفحة 140:

المجموع:68-0معرّب

الصفحة 141(ع):

المجموع 33-0معرّب

الصفحة 142:

الغورانية	Garani
الغورية	Gar
الغولية	Galois
الغالية	Gaulois

المجموع:64-4

الصفحة 143:

المجموع13-0معرّب

الصفحة 144(ف):

الفارسية	persan

المجموع64-0معرّب

الصفحة 145:

الفرنكونية	Franconien
الفرنكية	Francique
فسلجي	physiologique
فسلجة	Physiologie

المجموع:68-4

الصفحة 146:

المجموع68-0معرّب

الصفحة 147:

Flamand	الفلمندية
Filandais	الفنلندية
Finnois	الفنلندية
Votak=voryak	الفوتيكية
Forien	الفورية
Vogoul=vogul	الفوغولية
Voltaique	الفولتية
Volsque	الفولسية
Vogatique	الفولكية
Phénicien	الفينيقية

المجموع:40-10

الصفحة148(ق)

dictionaire etymologique	قاموس تأثيلي
Cypriote	القبرصية
Copte	القبطية

المجموع:64-3

الصفحة149:

Cartaginois	القرطاجنية

المجموع:68-1

الصفحة 150:

المجموع68-0معرّب

الصفحة 151:

القوطية	Gotique
القوقازية	Caucasien

المجموع 65-2

الصفحة 152(ك)

الكارية	kaou
الكانورية	Kamouri
الكبردية	Kabeardien=Qabardey
الكردية	Kurde
الكرولية	Créole

المجموع:64-

الصفحة153:

الكفرية	Cofre

chaldéen	الكلدانية
Kalspel	الكلسبية
Camboudjien	الكمبودية
Kamechadal	الكمشدية
Cananéen	الكنعانية
Corse	الكورسية
Koryak	الكوريكية
Coréen	الكورية
Couchitique	الكوشية
Conditionnement pavlovic	تكييف بافلوفي

المجموع 62-11

الصفحة 154(ل)

Lapon	اللاّبونية
Latin	اللاّتينية
Laze	اللاّزية

المجموع:64-3

الصفحة155:

المجموع68-0معرّب

الصفحة 156:

المجموع:68-0معرّب

الصفحة 157:

Litianien	الليتونية
Lelte=leltoi	الليتوتية
Luxenbourgeois	اللّيكزنبورية

المجموع :26-3

الصفحة158(م):

Macédonien	الماسيدونية
Macinien	الماسنية
Maltais	المالطية
Malais	المالية
Moabite	المؤابية

المجموع:64-5

الصفحة 159 :

Malgache	الملغاشية
Mongole	المنغولية
Mon-khamer	الموكهمرية
Munda	المونديةة
Mon	المونية
Miéronésien	الميكرونيزية
Mélanisien	الميلانيزية
Maya	الميهية

المجموع51-8

الصفحة 160(ن):

المجموع 65-0معرّب

الصفحة 161:

النرفيجية	Norégien

المجموع:68-1

الصفحة162:

المجموع:68-0معرّب

الصفحة 164 :

المجموع68-0معرّب

الصفحة165:

النوبية	Nubien
النيلية الحامية	Nils chimitique
النيلية الصحاوية	Nils saharien

المجموع34-3

الصفحة 166(هـ):

Haitien	الهايتية
Hottentot	الهتونية
Hondoustane	الهندستانية
Indo-arien	الهندو آرية
Indo-européen	الهندو أوربية
Indo-iranien	الهندو إيرانية
Indien	الهندية
Amiric andien	الهندية الأمريكية
Néolandais	الهولندية
Holandais	الهولندية
Néroglyphe	هيروغليفي

المجموع:46-11

الصفحة 167:

المجموع :65-0معرّب

الصفحة 168:

Simiotique	سيميائي

سيميائية	Semiologie

المجموع:68-2

الصفحة169

المجموع:68-0معرّب

الصفحة 170 :

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 171 :

اليوراكية	Vorak
اليوغسلافية	Yougslavique
اليوكاغيرية	Youkaghir

المجموع:11-3

بقيت 180 صفحة

1-3ملاحظات وتعليقات حول قاموس المسدي:

يعدّ قاموس المسدّي من المحاولات الأولى بعد تتبّعنا لبعض القواميس المتعلّقة بالمصطلح اللساني وجاء ت هذه المحاولة نتيجة الإحساس بالأصالة والتشوّف إلى المعرفة يقول المسدّي في حوار أجري مع مجلة الأقلام (1984) :" واجهت في دراساتي ما يواجه جل الباحثين العرب في العصر الحاضر ، وهو محاولة التركّح على عيار المعادلة الصّعبة معادلة العربي الذي هو على يقين بأصالة عروبته في العلم واللّغة والانتماء وهو أيضا في الوقت نفسه على حيرة من اللّحاق بمستوى الفكر العالمي وبمستور العطاء المعرفي والكوني[1]" و كغيره من المحاولات تعرّض القاموس للانتقاد فهناك من اعتبر القاموس على أنّه لا يرقى إلى مستوى القاموس المتخصّص كونه يحتوي على كلمات لا علاقة لها بالمصطلح اللّساني وإنّما هي من المعجم العام كالأستاذ خليفة ميساوي في مؤلّفة المصطلح اللّساني وتأسيس المفهوم ومفي مجلة اللّسان العربي العدد28أشاد محمد هليل بمحاولة المسدي في هذا المجال متطرقا إلى إيجابياته ومنهجيته.....

يبدأ القاموس بالاختصارات المستعملة "abréiation " في الصّفحة الأولى من المعجم الفرسي العربي(في الاتّجاه من اليسار إلى اليمين) ويعني هذا أنّ المسدي وضح اختصارات لأجزاء الكلام adj(adv)) وميّز بين نوعين من الأسماء (nond'action) (subjonctif) واستعمل العلامة (=) للمرادف (Synonyme)،كما استعمل اختصارات لتخصيص المعنى النحوي Sens)

[1] ينظر محمد حلمي هليل (دراسة معجمية حول المصطلح اللّساني وقاموس اللّسانيات) مجلة اللّسان العربي العدد28 ص: 30

(gramatical والمعنى التركيبي (Sens syntaxique) والمعنى الأسلوبي(Sens stylistique) والمعنى البلاغي (Sens Rhehorique) واستعملت هذه الاختصارات إلاّ في الحالات التي يتوقّع فيها اللّبس مثل: Acoustique(adj)—Acoustiquen ص 242

Adversatif (adj)—Adversatif(n)

استن المسدّي سنّة حميدة بإعطاء المصاحب اللّفظي لبعض الوحدات المعجميّة ووضعه للتّمييز بين قوسين في الحالات الّتي يتعدّد فيها معنى المصطلح، وفي هذا السّياق وبعد استخراجنا للمصطلحات المعرّبة والّتي هي موضوع دراستنا توصلت إلى بعض الملاحظات حول القاموس نوردها فيما يلي:

1- أولا الإشارة إلى مشكلة المدوّنة حيث أنّ إحصاء المعرّب كان على مستوى القسم العربي الفرنسي فقط كون المدوّنة لم تتوفر بالكامل فكان الإحصاء من الصّفحة السابعة والتسعين إلى الصفحة مئة وواح وسبعين فكان العدد الإجمالي للمصطلحات المتوفّرة 4113 مصطلحا ومجموع المعرب منها 249 مصطلحا ومجموع المترجم 3864 مصطلحا وهذا ما يفنّد مقولة أنّ المسدي يميل إلى التّعريب ما يعني أنّه لا يلجأ إلى التّعريب للضّرورة أو في حالة صعوبة وجود المقابل للمصطلح ،وأغلب ما عرّب متعلق باللّغات وخصائصها وهذا ضروري ،كما أنّه يلجأ أحيانا إلى التّعريب الجزئي وأحيانا يترجم فمثلا bio linguistique ص: 31 عرّبت بيولسانيات وترجمت إلى لسانيات إحيائية وethno linguistique ص:96 عربت إلى لسانيا ت أثنية الخ ،كما يلجأ أيضا إلى التّعريب بالكتابة الصّوتية دون الحاقها بأحد الأوزان

العربيّة وهذا ما يندرج ضمن الدّخيل مثل سونم (sonéme)، ومن الملاحظات الأخرى حول قاموس المسدّي.

- افتقاره إلى ذكر مصادر جمع مادته وافتقاره إلى مقدّمة توضيحية لطريقة استعماله وهي ضرورية جدا للقارئ

- افتقاره إلى التعريف (مجرد مسارد) رغم إشارته إل ضرورة ذلك في مقدمته في قوله:" وكذا التعريب دون تعريف أو شرح وهذا أمر مناقض لمبدأ تحديد الدّلالة الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار في التّأليف المعجمي فالتّعريف يحدّد المفهوم الذي يحيل عليه المصطلح.

ومن الإيجابيات:

- اعتماده على التّرتيب الألفبائي وهذا ما يسهل عمليّة البحث عن المصطلحات المراد البحث عنها.

- تنوّع مادته من مختلف الفروع اللّسانية كالصّوتيات والدّلالة و...

- محاولته الجادة في معالجة المصطلح اللّساني وإسهامه فيه لإثراء الرّصيد المصطلحي.

- اعتباره التّعريب من العوارض اللّسانية وهو في أغلب الأحوال مرحلة من مراحل التّجريد الاصطلاحي.

2- المعرّب من معجم المصطلحات اللّسانية عبد القادر الفاسي الفهري(إنجليزي- فرنسي- عربي)

الصفحة 13(A)

أ/أ	A/A	Aover

المجموع26-1

الصفحات 14،15،16،17على التوالي

المجموع:32-0معرّب

33-0معرّب

31-0معرّب

13-0معرّب

الصفحة 18:

أفريقانية	africans	Affricans
أجاوية	Agaw	Agou
آغولية	aghul	Aghul

إينووية	ainou	Ainu
أكادية	akadien	Akadian
ألبانية	Albanais	Albanse=albanien
اليمامية	alémanique	Alimanic

المجموع:33-7

الصفحة 19:

المجموع33-0معرّب

الصفحة 20:

لسانيات أمريكية	Amiricanlinguistique	Amiricanlinguistic
أمهرية	Amharique	Amharic

المجموع :33-2

الصفحة 21:

لسانيات أنتروبولوجية	Antropoliguistique	Antropo-linguistic

المجموع:32-1

الصفحة 22:

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 23:

أرمينية	Arménien	Arminien
أرامية	Aramique=araméen	Aramaic

المجموع 33-2

الصفحة 24:

آرية	Aryen	Aryan
لغة آرية	Langage arienne	Arien langage
لغة أسيوية		Aslatic langage

المجموع32-3

الصفحة 25:

أشورية	Assyrien	Assyrien
أشوريات	assyriologie	Assyriologie
أستورية	Astirien	Asturien
لغة الأتابسكان	Iangage atabaskan	Atabaskan langage

المجموع:32-4

الصفحة 26:

أتيكية	attique	Attic
استرالية	oustralien	Astalien
مجموعة استرالية اسيوية	Groupe austro-asratique	Austro-estarceslaticgroupe

المجموع 33-3

الصفحة 27:

أزشكية	Azteque	Aztec

المجموع:10-1

الصفحة 28:

بابلية	Babilonien	Babilonian
بالوشة	Balotchi	Balochi
لغات بلطيقية	Langages baltique	Baltic langage
لغات بلطيقية سلافية	LangageBalto slaves	Balto slavic langage
لغات البانتو	Langues Bantoues	Bantu langage

المجموع 25-5

الصفحة 29:

انجليزية أساسية	Englais basique	Basique english

المجموع 32-1

الصفحة 30:

لغة البيدحا	Bedga	Buge
ببلوروسية	Biblorusse	Beblorussian
بنغالية	Bengalais	Bengaali
بربرية مازيغية	Barbère	Barber
آرامية الكتاب المقدّس	Aramaiquebiblique	BiblicalAramaic

المجموع:33-4-5

الصفحة 31:

بيولسانيات، لسانيات إحيائية	Biolinguistique	Biolinguistic
أسس بيولوجية للغة	biologiques Fondaments dulangage	B

المجموع 32-2

الصفحة 32:

بت	Bit	Bit
انجليزية السود	Anglais des noirs	BlackEnglish
بلوميفيد	Blomifidien	Blomifidien
بلوميفيدية	Blomifil danisme	Loomifildanisme
لغة البو ،لغة الأيبو	Ibo	Bo=lbo
بوهيمية	Bohémien	Bohimian

المجموع:34-6

الصفحة 33:

المجموع32-0معرّب

الصفحة 34:

نظرية البوهرة لناوواره، محاكاة الطبيعة	Theor youa-oua	Baw-wawtheory
برتغالية برازيلية	Bortigaisbrisilien	Brasilienbortguese
البروتون	Breton	Breton

المجموع32 -3

Britch english	AnglaisBritanique	انجليزية بريطانية
Britich linguistic	Linguistique britanique	لسانية بريطانية
Broca’saphasia	Aphasia de Broca	حبسة بروكا
Broca ’s area	Aire de Brocas	منطقة بروكا
Bulgarian	Balgare	بلغارية
Bundu	Bundu	لغة البوندو
Burmesse	Birman	بورمية
Burzio’sgenerilisation	Generilisation duburzio	تعميم بورزيوA

الصفحة 35 :

المجموع:25-8

الصفحة 36:

Canaanite	Cananéen	كنعانية
Canara	Canara	كنارية

المجموع:25-2

الصفحة 37

لسانيات ديكارتية، كاتيزي	Linguistique cartisienne	Cartisianlinguistics
قزوينية	Caspien	Caspien
قشتالية	Castilien	Castilian

المجموع 33-3

الصفحة 38:

كتلانية	Catalan	Catalan
قوقازية	Caucasien	Caucasian

المجموع33-2

الصفحة 39:

سينيميات	Cénématique	Cenematic
سينيم	Cénème	Ceneme
- بروكا	---debrocas	---of broka

المجموع:32-3

الصفحة 40:

كلدانية	Chaldeen	Chaldian

حامية	Chamite	Chamitic

المجموع33-2

الصفحة 41 :

جيروكية		Cherokes
نعامة شمنبزي	Chimpanzé	Chimpanzee
صينية	chinois	Chinese
لغة صينية	--languechenoise	--langage
صوت صيني	--son	--ton
شينوكية	Chinook	Chinook
تشومسكي	Chomsky	Homnsky
تشومسكوي	Chomkyen	Chomkyan

المجموع:30-8

الصفحة 42 :

كلاسيكي تقليدي	Classique	Classical
عربية كلاسيكية	Arabe classique	Clasicalarabic
صينية---	Chinois---	---chines
عبرية---	Hebreu---	---hibrew
لغة---	Iangue---	---langae
فقه اللغة---	Philologie---	---philology

المجموع:33-6

الصفحة43:

المجموع32-0معرّب

الصفحة 44:

طقطقة	Clic	Click

المجموع:32-1

الصفحات على التوالي:45،46،47،48،49،50،51،52،53، 54

32-0معرّب

32-0معرّب

29-0معرّب

32-0معرّب

30-0معرّب

30-0معرّب

31-0معرّب

32-0معرّب

32-0معرّب

30-0معرّب

الصفحة 55:

كونغولية	Congolais	Congo

المجموع:30-1

الصفحات على التوالي:56،57،58،59،60

الصفحة 61:

ميتا متغير	Métavariable	Metavariable

المجموع:32-1

الصفحة 62 :

المجموع62-0معرّب

الصفحة 63 :

قبطية	Copte	Coptic

المجموع:33-1

الصفحات على التوالي:64،65،66:

33-0معرّب

33-0معّب

33-0معرّب

الصفحة 67:

سبرينيات	Cybemitique	Cybimitics
كوشية	Couchitique	Cushtic

المجموع33-2

الصفحة 68 :

تشيكية	thèque	czech
الفباء---	Alphabet---	---Alphabet
سيريلي	Syrilyque	Cyrilyc
قبرصية	Sypirien cypiriote	Syprian sypiriote
سمية،ولزية	Symrique	Symric

المجموع 8-5

الصفحة69(D):

دانماركية	Damois	Darich
داهورية	Dahur	Dahur

المجموع25-2

الصفحة 70:

دسيل	Décible	Decible

المجموع:33-1

الصفحة 71 :

تأثيل عكسي ،رفع التأثيل	De-étymologisation	De-etymologisation

المجموع:33-1

الصفحة 72:

المجموع33-0معرّب

الصفحة 73:

دلتا	Delta	Delta

المجموع 32-1

الصفحات74،75،76 على التوالي:

29-0معرّب

32-0معرّب

31-0معرّب

الصفحة 77:

سيكولسانيات النمو	Psycolinguistique dedevlopment	Delepmental psyco linguistic
سيكولوجيا النمو	Psycology de devloppment	Devlomental psycology

المجموع:25-2

الصفحة 78:

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 79:

السلم الدياتوني	Game diatonique	Diatonic scale
دياصوتية	Diaphoneme	Dayaphonème
ديافون دياصوت	Diaphone	Diaphone

المجموع:30-3

الصفحات 80،81،82،83،84،85 على التوالي:

المجموع:31-0معرّب

33-0معرّب

31-0معرّب

33-0معرّب

33-0معرّب

30-0معرّب

الصفحة 86:

درافيدية	Dravidien	Dravidian

المجموع32-1

الصفحة 87:

هولندية	Holondais	Duch
ديربال حركي	Dyrbal dynamique	Yrbal dynamic

المجموع:32-2

الصفحة 88:

المجموع:8-0معرّب

الصفحة89 (E)

جرمانية شرقية	Germanique de east	East germanic
رومانية شرقية	Roman del’est	Este romance
سامية شرقية	Semitique del’east	East en semitic

المجموع:24-3

الصفحة 90 :

آرامية مصرية	Araméen egyptien	Egyptian aramic

المجموع31-1

الصفحة 91 :

المجموع32-0معرّب

الصفحة 92 :

تجريبي أمبريقي	Empirique	Empirical

المجموع:31-1

الصفحة 93 :

المجموع:29-0معرّب

الصفحة 94 :

ابستمي معرفي	épistémique	Epestemic
منطق ابستمي	Logiqueépistémique	Epestemic logic
وجه ابستيمي	Modalite---	---Modality
ضرورة ابستمية	Necessite---	---necessity
إمكانية ابستمية	Possibilté---	---possibility
ميرز معرفي/ابستمي	Garant epistémique	Warrant---
ابستمولوجيا، نظرية المعرفة	épistémologie	epestmology

المجموع29-7

الصفحة 95 :

المجموع33-0معرّب

الصفحة 96 :

استونية	Estonien	Estonien

Ethiopien	Ethiopien	لغة حبشية
Ethnographic linguistic	Linguistique ethnographique	لسانيات اثنوغرافية ،أجناسية
Ethnographire research	Recherche ethnographique	بحث اثنوغرافي،أجناسي
Ethnography	Ethnographie	اثنوغرافيا
Ethno linguistic	Ethnolinguistique	لسانيات اثنية
Ethmology	Ethmologie	اثنولوجيا أجناسية
Ethymological	Ethmologique	آثالي
Ethnological doublet	Doublet ethnological	صنوآثالي
Etynology	étynologie	آثالة
Etynologist	étynologiste	أثالي
Etynon	étynon	أثل ،أثلة
Européen langage	Langues européenees	لغات أوربية

المجموع:32-13

الصفحة 97:

المجموع32-0معرّب

الصفحة 98:

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 99 :

سيكو لسانيات تجريبية	Psycho linguistique experimentale	Eperimentalpsycho linguistics

المجموع:30-1

الصفحات 100،101،102،103،104 على التوالي:

المجموع:30-0معرّب

31-0معرّب

5-0معرّب

26-0معرّب

29-0معرّب

الصفحة 105 :

انجليزية فدرالية	Anglais fédéral	Federal english

المجموع:31-1

الصفحة 106:

الكترونية	électronique	Electronic
فنلدية	Finnois	Finnich
فنلندية أغرية	Finno-ougrien	Finno-ugric

المجموع:32-3

الصفحة 107 :

فيرثي	Firtien	Firthian
علم اللغة الفيرثي	Linguistique fertien	Firthian linguistique
أفلامية، أفلمندية	Flamand	Flemish

المجموع :32-3

الصفحة 108 :

أثالة شعبية	Etymoloy populaire	Folk etemology
قوة دينامية	Force dynamique	Force-dynamics

المجموع:33-2

الصفحة 109 :

ملغمة– مزيج	Amalgame---	---amalgame

المجموع31-1

الصفحة 110:

المجموع:30-0معرّب

الصفحة 111 :

فوارق آثالية	--Deffeérances etemologiquees	---elymological difference

المجموع:32-2

الصفحة 112 :

فريزية	Frison	Frisian

المجموع:32-1

الصفحة 113:

المجموع30-0معرّب

الصفحة 114 :

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 115 :

فوريّة	Forien	Fur

المجموع:26-1

الصفحة 116 :

غيلية	Gaalique	Gaalic
اللغة الغالية،غالية	Gaulois	Galic
تعبير خاص بالفرنسية	Galliésme	Gallicism
وسم غاما	Marquage gamma	Gamma marking
عامل غاما	Operateur gamma	Gamma operateur

المجموع26-5

الصفحة 117:

لغة غير جينية	Langue non-générique	Gendrless langage

المجموع33-1

الصفحة 118 :

ابستمولوجيا وراثية	Epistémologie genetique	Genetic epistemology

المجموع 30-1

الصفحة 119 :

جينو نمط	génotype	genotype
ألمانية	Alemend	german
جرماني	Germanique	germanic
تغير صوت جرماني	Changement desan germanique	Germanicsoundshift
جرمانية	Germanisme	Germanisme
مصدر جيروندیف	Gérandif	gerund
سيكولوجيا الغاشتالا أوالشكل	Psycologiedes forme-gestalte	Gestaltpsychology

المجموع:33-6

الصفحة 120 :

غلوسيماتيكي بغوي	Glossématique	Glossematics

غلوسيم ،مغنم	Glosséme	Glosseme

المجموع:32-2

الصفحة 121 :

كرونولوجيا التشعب اللساني	glottochronologie	glttochronology
قوطي	Gothique	Ghotic

المجموع:30-2

الصفحات 122،123،124 على التوالي:

المجموع:31-0معرّب

31-0معرّب

31-0معرّب

الصفحة125:

قانون غراسمان	Loi de grasaman	Grassman’slaw
يونانية	Grec	Greek
قانون غريم	Loi de grim	Grimm’slaw

المجموع 31-3

الصفحة 126 :

المجموع:5-0معرّب

الصفحة 127 :

حضرمية	hadramite	hadramatic
حامية	chamitique	Hamitic
لغات---	Langue---	---langage
حامي سامي	Chamito-sémitique	Hamito-samitic

المجموع 26-4

الصفحة 128 :

هوسا	Hausa	Hausa
هوابي	Hawalien	Hawalon

المجموع:29-2

الصفحة 129:

هيلينية	Hellénique	Hellenic
عبرية	Hébreu	Hebrew
تعبير عبري	Hébraisen	Hebrasme

لغات ---	Langue---	---langage
تعبير يوناني	Hilemisme	Hellemisme

المجموع:30-5

الصفحة 130 :

هيراطيقية هيرية	Hieratique	Hiaratics
هيروغليفي	Hérphglyphe	Hieroglyph
هيروغليفيي	Hiéroglyphiqua	Hieroglyphic

المجموع31-3

الصفحة 131 :

الألمانية العالية	Haul alllemand	High-german
هندية	Hindi	---Hindi
هندستانية	Hisndousloni	Hundislani
هيسبانية	Hispanique	Hispanic
هسهسة هسيس	Fricativesoude suflante	Hiss
صوت هسييسي	Sanfricatifsan	HassingSound

المجموع 31-6

الصفحة 132 :

تعميم هولومبرك	Generalisation de holmberg	Holomberg’sgeneralisation

المجموع:30-1

الصفحة 133 :

المجموع :32-0معرّب

الصفحة 134 :

مجرية هنغارية	Hongrois	Hungarlon

المجموع33-0معرّب

الصفحة 135

مندرج فونيمي	Hypophonimique	Hypophonemic
نظام مندرج فونيمي	Systèmehypophonimique	Hypophonemic system

الصفحة 136

أيبو	Ibo	Ibo
اسلندية	Islandais	Icelandic
نبر اسلندي	Accent---	---stress

أيقوني	Iconique	Iconic
أيقونية	Iconicité	Iconicity
إيقانة رسامة إيقونية	Iconographie	Iconography
إيقونيات	Iconologie	Iconology
ألفباء---	Alphatbet---	---Alphabet

المجموع 62-8

الصفحة 137

اديوفون صوت فردي	Ediophone	Idiophone
صوتية فردية	Idiophonéme	Idiophoneme

المجموع:33-2

الصفحة 138

تقنيةعتوبة محاكاة	Technique de monotoplée	Label technic

المجموع:29-1

الصفحات 142، 141 ،140 ،139 على التوالي

المجموع: 31-0 معرّب

31-0معرّب

26-0معرّب

32-0معرّب

الصفحة 143 :

هندية هندي	Indien	India
نحو هندي	Gramarien indien	India grmarian
لغات هندية	Langue indien	India langage
لسانيات هندية	Linguistique indienne	India linguistic

المجموع31-4

الصفحة 144 :

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 145 :

هند-آرية	Indo-aryen	Indo-aryan
عائلة هند-صينية	Famil indo-chinoise	Indo- chinese family
هند جرمانية	Indo germanique	Indo-germanic

هند حيثية	Indo hitite	Indo hitita
هند إيرانية	Indo iranien	Indo iranian
أندونيسية	Indonésien	Indonisian

المجموع 30-6

الصفحات 146،147،148على التوالي:

المجموع :30-0معرّب

المجموع:30-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

الصفحة149

ألفباء تعليمية	Ahphabetquazi-phonitique	Tea alphabet

المجموع:32-1

الصفحة 150

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 151

لمنطيكيو	De logique intnsionnelle	Logic theory

المجموع:31-1

الصفحتان 152،153 على التوالي:

المجموع:33-0معرب

31-0معرّب

الصفحة 154

ألفباء صوتية عالمية	Alphabet phonitique international	International phonitic alphabet

المجموع:30-1

الصفحة 155

المجموع32-0معرّب

الصفحة 156

سلم دياتوني	---degamme diatonique	---of diatonic scale

المجموع:32-1

الصفحة 157 :

المجموع :33-0معرّب

الصفحة 158 :

إيونية	Ionien	Ionien
عامل يوتا	Iota openateur	Iota-openateur
إيرانية	Iranien	Iranian
ارلندية	Irlandais	Irich
تعبير إيرلندي	Locution urlandaise	Irichisme

المجموع:31-5

الصفحة 159 :

إيطالية	Italien	Italian
طليانية	Italique	Italic
لغة---إيطالقية	Langue---	---langage
تعبير إيطالي،إيطاليانية	Italianisme	Italicisme
إيطالو كلتية	Italo-caltique	Italo caltic

المجموع 33-5

الصفحة 160(j)

يابانية	Japonais	Japoness

المجموع:25-0معرّب

الصفحة 162

كنتي	Kantien	Kantien
كانورية	Kaniri	Kaniri
كاشميرية	Cachemiri	Kashmiri
كينيم،وحدة حركية مجرّدة	Cinème	Kineme
كينيمية حركيات	Cinémique	Kinemics
حراكي حراية	Cinétique	Kinetic
كورية	Koreèn	Korean
كردية	Kurde	Kurdish
الكوشية	Couchitique	Kuchitic

المجموع:25-9

الصفحات 163،164،165على التوالي:

المجموع:2-0معرّب

المجموع:26-0معرّب

المجموع:2 -0معرّب

الصفحة 166:

بيداغوجية لغوية----	Pedagogy linguistique	---pedagogy

المجموع30-1

الصفحة 167 :

لاوية ،لاوسية	Laotien	Lao
لاوسية ،لاوية	Laotien	Laotien
لابية	Lapon	Lappo Lappish

المجموع30-0

الصفحة 168 :

لاتينية	Latin	Latin
ألفباء---	Alphabet---	---alphabet
لغة----	Langue---	Classical---
لاتينية سافلة (عامية)	Bas latin	Valgar latin
نحو ملتتن	Grammaire lateniseé	Latinete grammar

عبارة ملتتنة	Latinisme	Latinisme
ملتتن(مختص في اللاتينية)	Latinisme	Latinist

المجموع33-7

الصفحة 169:

لتنية	Latinisation	Latinization
لتنن	Latinisaz	Latinize
لتفية،لاتيفانية	Leltonien lette letton	Lavian =lettish

المجموع :33-3

الصفحة 170

مدرسة ليبزغ	écoleleipzig	Leiprig school
ليتيفية	letton	lettish

المجموع 33-2

الصفحات171،172،173 على التوالي

المجموع:28-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 174

لغات ليبية بربرية	Langage-libico berberes	Libyan berber langages
لحيانية	Lyhyanite	Lyhyanite

المجموع32-2

الصفحة 175

ديموغرافية	Dimographia	Dimography

المجموع:32-1

الصفحة 176

المجموع32-0معرّب

الصفحة 177

محظور ،تابو---	Tabou---	---TAboo

المجموع33-1

الصفحة 178

انجليزية أدبية	Anglais letéraire	Leterary english
لغة---	Langue---	---langage
لتوانية	Lutianien	Lithuanian

المجموع32-3

الصفحة 179

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 180

خوارزم	Logarithme	Logarithm
---ضرورة أواحتمال أليثي	---alethique	---alethic
---كلاسيكي	---classique	Classical---
---وجوبي ديونتي	---dionitique	Diotic---
معرض إبستمي	---épe-istémique	Epistemic---

المجموع 33-5

الصفحة 181

المجموع :26-0معرّب

الصفحة 182

ميتا متغير على مسافة	Méta variable a---	---distance

المجموع31-1

الصفحة 183

جرمانية سفلى	---ellemand	---German
لاتينية---	---latin latin vulgaire	---latin

المجموع:26-2

الصفحة 184

ماسيدونية	Macédonien	Macedonian
ماكرو صرفة(صرفة كبرى)	Macro inflection	Macro-inflection
ماكرو صوتية	Macro phonème	
ماكروقضية	Macro proposition	Macro-proposition
ماكرو لسانيات	Macro linguistique	Macro- linguistic

Macro paradigm	Macro paradigme	ماكرو انموذج
Macro parameter	Macro paramétre	ماكرو وسط
Macro segment	Macro segmant	ماكرو قطعة
Macro tagmeme	Macro tagmème	ماكرو وقيعة

المجموع:25-9

الصفحة 185

	Malgache	ملغاشية
Malay	Malais	ملايية
Malayon groupe	Groupe malais	المجموعة الملايية
Malayo-polinisin family	Famille malayo-polynisien	العائلة الملايية البولينيزية
Maltese	Maltais	مالطية
Mandarin	Mandarin	مندرينية
---Chinese	Chinois---	صينية---

المجموع31-7

الصفحة 186 :

Manuel alphabet	Alphabet manuel	ألفباء يدوية
Maoric	Maori	ماوورية،لغة الماووري
Mara	Mara	لغة المارا

المجموعة 32-3 :

الصفحة 187 :

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 188 :

مايانية	Maya	Maya
العائلة المايانية	Famille de maya	Maya family

المجموع30-2

الصفحة 189 :

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 190 :

المجموع:31-0 معرّب

الصفحة 191 :

ميلانيزية	Mélanisien	Melanisien

المجموع 31-1

الصفحة 192 :

خوارزميات ،دمج	Algorithme de fision	Merting algorithms
ميتا معرض	Mita cognitif	Meta cogntive
ميتاخطاب	Meta descours	Meta discourse
ميتا لغة ،لغة ما ورائية	Meta langue	Meta langage
ميتا لغوي	Meta linguistique	Mita lingistic
ميتا لسانيا	Meta linguistiquement	Meta linguisticaly
ميتا لسانيات،لسانيات ماورائية	Meta linguistique	Meta linguistics
ميتا تحليل ،تحليل ما ورائي	Metanalyse	Metalysic

المجموع :31-8

الصفحة 193 :

---أنطولوجية	---ontologique	Ontological---

المجموع 29-1

الصفحة 194

ميتا فيزيقال،ما واء الطبيعة	Métaphysique	Metaphysics
ميتا ذريعي	Méta pragmatique	Meta pragmatic
ميتا قواعد،قواعد ماورائية	Méta règle	MetaRulers

Metatheory	Méta théorie	ميتا نظرية ،نظرية ما ورائية
Meta variable	Méta variable	ميتا متغير
Mexican spanish	Aspaniol-mexican	اسبانية مكسيكية
Micro parameter	Mécro paramètre	ميكرو وسيط

المجموع :29-7

الصفحة 195

Micro-phoneme	Micro phonème	ميكروصوتية
Micro-Skail	Micro-apitude	ميكرو مهارة ،مهارة
Microsociolinguistics	Micro socio lingistque	ميكرو سوسيو لسانيات
Micro context	Micro contexte	ماكو لساني،لساني دقي
Micro sigment	Micro sagment	ميكرو قطعة ،قطعة دقية
Micro structure	Micro structure	ميكرو بنية
Micro system	Micro système	ميكرو ستيف ،ستيف دقي
Micro teaching	Micro enseignement	ميكرو تعليم ،تعليم دقي
Middle english	---anglais	انجليزية وسطى
---middle frensh	--- francais	فرنسية وسطى

ألمانية وسطى	---allemand	Middle german
ألمانية عليا وسطى،متوسطة	---haut allemand	Middle high german
إيرلندية وسطى	--irlandais	---middle irish

المجموع 31-13

الصفحة 196

أمريكية غربية وسطى	American du mud west	Midwestanamerican

المجموع 32-1

الصفحة 197

مؤابية	Moabite	Moabite

المجموع :32-1

الصفحة 98

30-0معرّب

الصفحة 199 :

انجليزية حديثة	Englais modèrne	Modern english
يونانية---	Grec moderne	Modern greek

ألمانية عليا	Haut allemand moderne	Modern high german

المجموع:30-3

الصفحة 200 :

وحدة دالة(صرفية)مونيم	Monème	Monem
مغولية	Mongol	Mongol

المجموع :29-2

الصفحة 201 :

مونوجينية أحادية الأصل	Monoge ness	Monogenèss geness
---الكيولات	---de creole	---of creole
مونولوك حديث فردي	Monologue	Monologue

المجموع 31-3

الصفحة 202 :

Montagorien logic	Thiorie de logique	نظرية منطق منطكيو
Montague	Montague	مونطيكيو
Mora	Mora	مورا،مورة
Morpheme	Morphème	صرفية مورفيم
Morphe alternant	Alternant de morphème	مناوب صرفية ،مورفيم

المجموع:32-5

الصفحة 203 :

Distrubtion of morpheme	Distrubtion demorphème	توزيع مورفيم
Morphemic	MorphématiqueKmorphémique	صرفي ،مورفيمي
Morphemic seript	Ecrutire morphémique	كتابة صرفية مورفيمية
Hypothesis	Morphémique	مورفيمي

المجموع :30-4:

الصفحات على التوالي 204،206205

المجموع 29-0معرّب

المجموع:23-0معرّب

المجموع:29-0معرّب

الصفحة 207 :

نقل سلكي	Déplacement syclique	Cyclic movement

المجموع:31-1

الصفحتان على التوالي209، 208 :

المجموع:28-0معّب

المجموع:7-0معرّب

الصفحة 210 :

نبطية	Nabatéen	Nabatasan

المجموع:26-1

الصفحات على التوالي:213،212،211

المجموع:32-0معرّب

المجموع:29-0معرّب

المجموع:30-معرّب

الصفحة 214

Negro english	Nigro anglais	انجليزية زنجية
Neo-melanesian	Néo-melanisien	ميلانيزية جديدة
Nepali	Népalais	نيبالية

المجموع/33-3

الصفحة 215

New guinea	Nouvelle-guinea	غينيا الجديدة
Niger-congo family	Famille nigro congolaise	عائلة نيجيرية كونغولية
Noeme	Noème	نؤيم ،معنم

المجموع:32-3

الصفحة 216 :

---inflexion in latin	Flexion---en latin	صرفة--- في اللاتينية

المجموع:30-1

الصفحة 217 :

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 218 :

غير إبستيمي	Non-épestèmique	Non-epestemic

المجموع:31-1

الصفحة 219 :

غير أيقوني	Non-iconique	Non-iconic

المجموع:33-1

الصفحة 220:

منوعات انجليزية---	variels---d'anglais	---arieties english

المجموع:32-1

الصفحتان على التوالي: 222:221

المجموع:33-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 223

نورمندية	Normand	Norman
الفرنسية النورميدية	Normand frenser	---frensh
جرمانية شمالية	Germanique nordique	North germanic
سامية غربية شمالية	Sémitiquedel'ouest denord	Northèm westsemitique
نرويجية	Norégien	Noregian

المجموع:30-5

الصفحة 224:

نوبية	Nubien	Nubian

المجموع:32-1

الصفحة 225:

نواة	Noyon necléus	Nucleus
ميتا تحليل---	Méta analyse---	---Metanalyse

المجموع:29-2

الصفحة 226:

موجّه ابستيمي	Modalité ipistemique---	---epistemic modality

المجموع:26-1

الصفحة 227:

ضرورة ابستمية موضوعية	Necessité epistemique objective	Objectiveepistemicnecessity

المجموع:33-1

الصفحة 228:

أكادية ---	---akkadien	---akkadian
آرامية---	---aramaique	---aramaic
كنعانية---	---cananéen	---cananite
سلافونية---	Vieuxslave---	---chuchsalavonic
هولندية---	---holandais	---dutch

المجموع:33-5

الصفحة 229:

انجليزية قديمة	Ancien anglais	Old english
فرنسية ---	---francais	---frensh
ألمانية عالية---	---haut allemand	---highgerman
إيرانية---	---iranien	---iranien
إيرلندية---	---irlandais	---irish
فارسية---	---perse	---persian
بروسية---	---prisien	---prisian
سكسونية---	---saxon	---saxon
أنطلوجي،وجودي	Ontologique	Ontological
علم الوجود،انطلوجيا	Ontologie	ontology

المجموع:30-10

الصفحتان على التوالي230،231

المجموع:31-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 232:

أوركستري	Orchestral	Orchéstral

المجموع:33-1

الصفحة 233:

أنبوب أرغن	Tuyoud'orgue	Organ pipe
لفظ صحيح أرطفونيا	Ortophonie	Ortophony

المجموع:32-2

الصفحة 234:

أسكية	Osque	Oscan

المجموع:32-1

الصفحة 235:

المجموع:9-0معرّب

الصفحة 236

بهارية	Pahari	Pahari
بهلوية	Pahlévi	Pahlavi
فلسطينية	palestinien	palestinian
آرامية فلسطينية	Aramaique palestinien	Palestinien aramaic
تدمرية	Palmyrien	Palmyrian

المجموع:25-5

الصفحة 237:

بنجابية	Panjabi pujnabi	Panjabi punjabi
بابو		

المجموع:32-2

الصفحات على التوالي:240، 239:238

المجموع:33-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 241:

بندول، رقاص ساعة	Pendule	Pendulum

المجموع:33-1

الصفحتان على التوالي: 243، 242:

المجموع:33-0معرّب

المجموع :33-0معّرب

الصفحة 244:

فارسية	Persan	Persan

المجموع:31-1

الصفحة 245:

فينو نمطية، نمط ظاهراتي	phenotype	phenotype
سمات فائية (سمات تطابق)	Traits phi	Phi features
فيلسوف	philosophe	philosopher
فلسفي	philosophique	philosophical
فلسفة	philpsophie	philosophy

المجموع:30-5

الصفحة 246

فينيقية	phénicien	phoenicien
ألفباء فينيقية	Alphabet---	---alphabet
صوتية، فونيم	phonème	phoneme
ألفباء---	Alphabet---phonimatique	---alphbet

المجموع:30-4

الصفحة 247:

ألفباء---	Alphabet---	---alphabet

المجموع:32-1

الصفحتان على التوالي:248،249

المجموع:32-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 250:

فيزيولوجي وظائفي	physiologique	physiological
خطاطة تصويرية، بيكتوغراف	Pictographe	Pictograph

المجموع:30-2

الصفحتان على التوالي252،251 :

المجموع:33-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 253:

بولندية	polpnais	plish
بولينيزية	polynésien	polynesian

المجموع:32-2

الصفحة 254 :

تهدد الدلالة ،سيمياء متعددة	polysème	polysemia
أثالة--	Etymology--	--etymology

المجموع:31-2

الصفحة 255 :

برتغالية	portugais	poruguese

المجموع:32-1

الصفحتان على التوالي:256،257

المجموع:33-0معرّب

المجموع:32-0معّب

الصفحة 258 :

مدرسة براغ	Ecole de prague	Prague school

المجموع:34-1

الصفحات على التوالي259،260،261،262،263

المجموع:32-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

المجموع:34-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

الصفحة:264

بريسيان	priscien	priscian

المجموع:29-1

الصفحات على التوالي:265،266،267:268

المجموع:33-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 269 :

مواقف قضوية لإفتسون	Attutudse de davidson	Attutude of davidson

المجموع 32-1

الصفحة 270:

المجموع:30-0معرّب

الصفحة 271

بروفانسية	provençal	provencal
بروتوكول	protocole	protocol

المجموع:32-2

الصفحة 272 :

بونيقية	punique	punic

المجموع:33-1

الصفحة 273 :

لغة الباشتو أفغانية	pachtou	pushtu

المجموع:15-1

الصفحات على التوالي:

279،280،281،282،283،284،285،286،287،288،289،...

274،275،276،277،278

المجموع:24-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

المجموع:7-0معرّب

المجموع:26-0معرّب

المجموع:29-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:34-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:31-0معرب

المجموع:30-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 290:

ألفباء رومانية	Alphabet roman	Romman alphabet
رومانية	Roman	Romance
لغات رومانية	Langues romanes	--langage
لسانيات رومانية	Linguistique romanes	--linguistics
الرّومنشية	Romanche	Romonsh

المجموع:32-5

الصفحة 291:

رومانية	Rouman	Rumanion

المجموع:31-1

الصفحة 292:

رومنشية	Romanche	Rumensh
ألفباء رونية	Alphabet runuque	Runic alphabet
روسية	Russe	Russian
ألفباء روسية	Alphabet--	--alphabe
لاتام روسي	Inperfectif--	--inperfective
لغة روسية	Langue--	--language
تام روسي	Perfectif--	--perfectives

المجموع:8-7

الصفحة 293 :

لغة سبئية	Sabéen	Sabean
لغة صفوية	Safaite	Safaitic

Samaritan	Samarittah	لهجة سامرية
Samoan	Samaan	لغة ساموراية
Samoyed	Samoyède	لغة سامودية
Sansicrit	Sanscrit	سنسكريتية
Saussure(de)	Saussurre(dè)	دي سوسير
Sausserean	Sassurien	سوسيري
--Linguistique	Linguistique--	لسانيات--
Saxon genitive	Génitif saxan	إضافة سكسونية

المجموع :26-10

الصفحة 294:

Scandinavian language	Langue scandinave	لغات اسكندنافية
Scolasticisme	Scolastique	مدرسانية إسكولاستيتية
Schewa Shwa	Schwa	حركة مختلسة (شيوة)
Socts english	Englais écossaise	انجليزي اسكتلندي
Scotticisme	Exoprission écossaise	تعبير اسكتلندي

المجموع:32-5

الصفحة 295 :

فونيم--	--prosodème	--phoneme

المجموع:28-1

الصفحة 296:

مورفيم--	Morphème--	--Morpheme
فونيم--	Phonème--	--phoneme

المجموع:33-2

الصفحتان على التوالي:298:297

المجموع:30-0معرّب

المجموع :31-0معرّب

الصفحة 299:

سيمة	Sème	Seme
سيمية	Sémème	Sememe

سيمي	Sememique	Sememic

المجموع:31-3

الصفحة 300:

سيميائيات	sémiologie	Semiology
سيميائي	Sémiotique	Semiotic
نظام سسيميائي	Systtème sémiotique	Semiotic system
سامية	Sémitique	Semitic
ألفباء سامية	Alphabet--	-- Alphabet
متخصص في اللغات السامية	Sémitisant	Semitist
الفصيلة الحامية السامية	Sémito chemitique	Semito hamitic family

المجموع31-7

الصفحتان 302 :301 على التوالي

المجموع:33-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 303:

لغة صربية	Serbe	Serb

لغة صربية كرواتية	Serbo crate	Serbo-croatian
لغة صربية	Serbe	Sèrbian

المجموع:31-3

الصفحة 304 :

سيغماوي	Sigmatique	Sigmatic
إضافة السين	Sigmation	Sigmation

المجموع:3

الصفحة 305:

المجموع32-0معرّب

الصفحة306

لغة سنهالية	Sinhales	Singhales

المجموع:30-1

الصفحة 307 :

مخطط اسكتيس	esquise	Sketsh

المجموع :33-1

الصفحة 308

سلافية	Slave	Slavonic Slavic
أبجدية---	Alphabet---	---alphabet
لغة سلوفاكية	Slovaque	Slovac

المجموع:33-3

الصفحة 309 :

لسانيات اجتماعية ،سوسيو لسانيات	Sosio linguistique	Sociolinguistics
صومالية	Somali	Somali

المجموع:32-2

الصفحة 310:

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 311 :

لغة اسبانية	Espangnol	Spanish

المجموع:33-1

الصفحات 31،313،315:314على التوالي:

المجموع:33-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

المجموع:33—0معرّب

الصفحة 316 :

إحصائي ،إستوكاستيكي	Stochastique	Stocastic

المجمزع:31-1معرّب

الصفحات على التوالي:317،318،319،320،321

المجموع:31-0معرّب

المجموع::31-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

المجموع:29-0معرّب

الصفحة 322 :

ميتا لغة---	Méta language	---metalanguage

المجموع:33-1

الصفحة 323:

لغة سودانية	Soudanais	Sudanese
لغة سومرية	Sumérien	Sumerian

المصوتية،جموع:32-2

الصفحة 324:

صرفسة،مورفيم---	Morphème---	---morpheme
خطية ،غرافيم	Graphème---	---grapheme

المجموع:33-2

الصفحة325:

صوتية،فونيم ،فوق قطعي	Phonéme supro	Supra segmental phonéme
لغة سواحلية	Swahili	Swahili
لغة سويدية	Suédois	Swidish

المجموع:29-2

الصفحة326 :33-0معرّب

الصفحة 327

آني ،تزامني ،سنكروني	Synchronique	Synchronic
آنية ،سنكرونية	Synchronic	Synchrony

المجموع:33-2

الصفحة 328:

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 329:

لغة سريانية	Syriaque	Syriac

المجموع :32-1

الصفحة 330:

المجموع :6-0معرّب

الصفحة 331

تابو ،محظور ،محرّم	Tabou	Taboo
اللغة التاغالوغية	Tagalog	Tagalog

Tagme	Tagme	تاكمة
Tagmemic	Tagmémique	تاكميمي
Tahitian	Tahitien	اللغة التاهيتية
Tamul	Tamil	اللغة الثاملية

المجموع:26-6

الصفحة 332

Tasmanian	Tasmanien	اللغة التسمانية
Ta-ta theory	Théorie ta-ta	نظرية تاتائية
Tatar	Tatare	اللغة التتارية
Taxeme	Taxème	وحدة تركيبية ،تاكسيم
Teda	Teda	لغة التيدا
Telegraphique	Télégraphique	تليغرافي ،موجز ،برقي
---telegraphic speesh	Parole---	كلام ---
---telegraphic style	Style---	أسلوب موجز برقي

المجموع:92-8

الصفحات على التوالي:333،334،335

المجموع:28-0معرّب

المجموع:33-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 336 :

لغة تايلاندية	Thai	Thai
لغة تامودية	/	Tamidian

المجموع:32-2

الصفحة 337

تيلدة ،علامة مميزة في الكتابة	Tilde	Tilde
اللغة التيبتية	Tibétain	Tibitan

المجموع:32-2

الصفحة 338 :

وحدة نغمية ،تونيم	Tonème	Tonemie
نغميات ،تونولوجيا	Tonologie	Tonomic

المجموع31-2

الصفحة 339 :

طوبولوجيا	Topologie	Topology

المجموع:33-1

الصفحات على التوالي:340،341،342

المجموع:30-0معرّب

المجموع:30-0معرّب

المجموع:31-0معرّب

الصفحة 343 :

تركمانية	Turcman	Turcoman
تركية	Turc	Turkish

المجموع:21-1

الصفحة 344 :

أمبرية	Ombria	Umbrian

المجموع24-1

الصفحتان على التوالي:345،346

المجموع:30-0معرّب

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 347 :

صوتية، فونيم	Phonème---	---phoneme

المجموع:33-1

الصفحة 348 :

لغة أورالية	0uralique	Uralic
لغة أردية	Urdu	Urdu
أوزبكية	Ouzbèque	Uzbeq

المجموع :33-3

الصفحة 349:

المجموع:26-0معرّب

الصفحة 350 :

لغة فينيسية	Venisien	Venitian
لغة فدّية	Védique	vedic

المجموع:32-2

الصفحة 351 :

---أركاتي	---ergatif	Ergative---

المجموع:33-1

الصفحة 352:

المجموع:31-0معّب

الصفحة 353

قانون فيرنو	loi de verner	Verner’s law
لغة فيتنامية	Vietnamien	Vietnamese

المجموع:32-2

الصفحة 354:

المجموع:32-0معرّب

الصفحة 355

لغة وغولية	Vogul	Vogul

المجموع:33-01

الصفحة 356:

المجموع:33-0معرّب

الصفحة 357 :

صوتية،فونيم---لين	Phonème---	---phoneme
لغة غالية	galais	welsh
حبسة فيرنكي	Aphasie dewernike	Wernike’s aphasia
منطقة فرنكي	Zone de wernike	Wercks’area
اللغات الرومانية الغربية	Roman del’ouest	West romance
السكسونية الغربية	Saxon del’ouest	West slavic

West slavic	Slave de l’ouest	اللغات السلافية الغربية
Western ancient aramic	Ancien arameén de l’ouest	الآرامية القديمة الغربية
westerngermanic	Germanique del’orest	اللغات الجرمانية الغربية
Western hindi	Hindi de l’ouest	الهندية الغربية
Western seitic language	Langue sémitique de l’ouest	اللغات السامية الغربية

المجموع:29-11

الصفحة 359

White english	Anglais de blan	انجليزية البيض
Whofian	Whorfien	وورفية
Worfian hypothesis	Hypothèse de worf	فريضة وورف رانسية
Worflamism	Worfianisme	الإتجاه الوورفي

المجموع:33-4

الصفحات على التوالي360،361،362

المجموع:29-0معرّب

المجموع:21-0معرّب

المجموع:4-0معرّب(x)

الصفحة 363:

لغة اليديش	yiddish	yidish
يوغسلافية	yougslave	yogslave
لغة اليوربا	yourba	yourba

المجموع:9-3

الصفحة 364:

قانون زيف	Loi de zipt	Zipf's law
سيمياء حيوانية	Zoo sémiotique	Zoo-semiotics
لغة الزولو	Zoulou	ZUlu

المجموع:25-3

2-2قراءة في معجم الفهري مع ملاحظات وتعليقات حوله:

من خلال محاولتنا لإحصاء المصطلحات اللّسانية في معجم اللّسانيات للفاسي الفهري توّصلنا إلى عدد إجمالي للمصطلحات اللّسانية قّدر ب10588 مصطلحا والمعّرب منها قدر ب 514مصطلحا ،أّما المترجم فقدّر ب 10066 مصطلحا وطبعا هذا ما يفنّد مقولة توسّع الفاسي الفهري في التّعريب فهو لا يلجأ له إلا للضّرورة القصوى أي يلجأ إليه كحل عندما يستعصي عليه إيجاد مقابلات للمصطلحات الأجنبيّة وأحيانا يدمج التّرجمة والتّعريب وهذا ما سنوضّحه لاحقا بأمثلة من معجمه خاصّة التّعريب الجزئي والذي كثيرا ما يلجأ له تحرّيا للدّقّة ،ومن خلال قراءتنا لمقدمة معجمه استنتجنا بعض الملاحظات حول هذا لمعجم حيث نجده يقول: ""وهكذا رفدت اللّغة العربيّة ألفاظا ومضامين فاغتنى المعجم اللّساني العربي بهذه الرّوافد الدّاخلة الّتي حرصنا ألاّ تختلط بالمفردات أو المصطلحات العربيّة المقترنة ببناءات تصوّرية ومعرفيّة وثقافيّة وتقنيّة مغايرة.....تمثّلا ت قديمة""

وفي هذا إشارة إلى حرصه الشّديد إلى التّمييز بين ما هو أصيل وما هو جديد حتىّ لا تختلط المفاهيم القديمة بالجديدة، وقد أشرنا سابقا إلى هذه الحيثيّة كون المصطلح ابن بيئته.... كما نجده يقول:" لقد أدمجنا ألفاظا نمت في مدارس مختلفة.... ووسعنا بذلك لمدارس أخرى ضمنها النّحو التّوليدي والتحويلي والدّلالة.....وفي هذا إشارة إلى اتّجاهه إلى العديد من المدارس ...ويقول أيضا عن وسائل التّوليد:" وسائل التّوليد إمّا متوفرة مألوفة ،وإمّا غير مألوفة والتّوليد إمّا توليد يخصّ المبنى فقط كما في المعرّب بالمعنى الضيّق ،وإمّا توليد يخصّ المعنى والمبنى في ذات

الآن، ومن وسائله الاشتقاق والنّحت والتّعريب الجزئي والتّركيب "... [1]، وقد استعمل الفهري هذه الوسائل مجتمعة في مولّداته... كما استخدم الاشتقاق طبقا لما درج عليه العرب من المناسبة بين المعنى فاستعمل فعالة للدّلالة على الصّناعة أو فرع من فروعها(صواتة phonology ،صرافة أو صرف (morphology)...[2] ومن الملاحظات المستنتجة حول هذا المعجم ما يلي:

- توخيه النّسقية في وضع المقابلات التي تتعارض ومبدأ الشّيوع واللّجوء إلى الكثير من المولّدات الجديدة.
- ترتيب المعجم انطلاقا من الإنجليزية لأنّ هذه اللّغة نشأ بها في أصل الوضع كثير من المصطلحات الحديثة.
- تفضيله لمنهجيته في أعمال متعددة مثل الفاسي 1984 و1985...
- اطلاعه على بحوث كثيرة في اللّسانيات ومعاجمها بلغات متعدّدة اللّغة العربيةّ
- عدم مسايرته لما ورد في المعجم الموحّد لمكتب تنسيق التّعريب على الخصوص لأنّه لم يف بما يحتاج إليه كيفا ونوعا.
- محاولة الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوّفر القديم في مقابل المصطلح الدّاخل

[1] ينظر عبد القادر الفاسي الفهري، امصطلح اللّسان معجم انجليزي–فرنسي –عربي العدد 23 من مجلة اللسان العربي /1983 ،ص:144

[2] ينظر مجلة اللسان العربي العدد23 ص:145، المرجع نفسه

- انصب اهتمامه على المشتقات المختلفة للجذر الواحد وكذلك المداخل الفرعية التي تحدّد المصطلح أفقيا وعموديا مثال العودة ل 146 لصفحة بحثه عن أصل المعنى أو ما يوحّد بين الحقول المختلفة العدد23ص...

- اعتماده في استخلاص المواد المعجمية الواردة على دراسات المتخصصين في الميدان بالإضافة إلى المعاجم اللسانية الأحادية اللغة واعتناؤه بمجموعة من المدارس اللسانية لا بمدرسة واحدة كما أشرنا سابقا وكذا اعتناؤه بمختلف الفروع والمكونات داخل المدرسة الواحدة.

- اعتماده على مجموعة من المعاجم اللّسانية من الإنجليزية، الفرنسية، الألمانية، العرب المحدثين أمثال إبراهيم أنيس ومحمود السّعران، علي عبد الواحد....

- مراعاته قدر الإمكان إنتاجية المصطلح (productinity) وتمثيليته.

وعن التّعريب يقول الفهري:" وأرقى مراتب التّعريب طبعا أن نصل إلى تعريب للفكر اللّساني أي أن نبدع في اللّغة وبها مقولات تجعل غيرنا يأخذ عنّا ،ولكن السّبيل إلى ذلك شائك ووعر..." [1] ، وعن تعريب المصطلح الأجنبي في منظوره مراتب ودرجات أوّلها تعريب لا يمس إلا اللّفظ صيغة وصوتا مثل pragmatics ببراغماتية وثانيها : تعريب اللّفظ والمعنى معا إلاّ أنّه يظل حبيس المحيط أو الثقافة الّتي أنتجته وثالثها أن تتحوّل اللّغة المستهلكة في علم ما إلى لغة مبدعة للمفاهيم والمصطلحات، وهو أرقى مراتب التّرجمة وهذه هي مراحل التّرقي المصطلحي كما يراها الفهري تعريب اللّفظ ثم تعريب اللّفظ والمعنى ثم إيداع اللّفظ في العلم الجديد.

[1] مجلة اللسان العربي العدد23 ص:147 ، المرجع نفسه

ومن خلال الجداول السّابقة التي تمّ بها إحصاء المعرّب من معجم الفاسي الفهري تبين أنّ معرباته يمكن تصنيفها إلى ثلاث مجموعات:

1- **المجموعة الأولى:** وفيها راعى الفاسي الفهري العديد من المعايير اللّغوية الصّرفية والصّوتية رغم قلتها في المعجم، فقد وُجد أنّ هناك مصطلحات عرّبت بصيغة عربية تتوافق مع أوزان أبنية اللغة العربية وهي تندرج في إطار المعرّب ومن أمثلتها: آثالة Ethnologie على وزن فعالة و أثل، أثلة ethynon وملغمة Amalgame على وزن فعللة...

2- **المجموعة الثانية:** وفيها عُرّبت المصطلحات بالكتابة الصّوتية دون إلحاقها بأحد الأوزان العربيّة وهي تندرج في إطار الدّخيل في اللّغة العربيّة وهي ألفاظ مقترضة من اللّغات الأجنبيّة لم تخضع للميزان الصّرفي العربيّ ومن أمثلتها في معجم الفهري الكثير منها: سينيميات Sénematique من الصّفحة 39 وسينيم Cenème من نفس الصّفحة ،وعربية كلاسيكية Arabe classique من الصّفحة 42، ديسيبل Décible من الصّفحة70 ، دلتا Delta من نفس الصّفحة ، فيرثي Firtien من الصّفحة107 ، غلوسيم ،مغنم glosseem من الصّفحة 120،هوسا hausa من الصّفحة 128، أيقوني Iconique من الصّفحة136، إديفون، صوت فردي Ediaphone من الصّفحة 137، ديمو غرافية Dimographia، من الصّفحة 175، وحدة دالة، مونيم، Monème، مورفيم، صرفية Morphème ،نؤيم ،مغنم Noème من الصّفحة 215، أرطوفونيا Ortophonie من الصّفحة233، تاكسيم ،لغة تركيبيّة Taxème، وحدة نغمية تونيم Tonème من

الصفحة338، صوتية فونيم Phonème من الصّفحة 246، بروتوكول Bprotocol من الصّفحة271، سيمة Séme ، سيمية Sémème من الصّفحة 299...

3- المجموعة الثالثة: عند التّعريب اكتفى الفهري بتعريب جزء منها فقط وترجمة الجزء الآخر ويسمّى هذا بالمقترض وهو ما كان بعض أجزائه عربيا وبعضها أجنبيا ومن أمثلة ذلك الكثير في معجمه مثل:بيولسانيات Bio liguistique من 31 الصّفحة، حبسة بروكا Aphasia de broka،ميتا متغيّر Meta ariable من الصّفحة61، السّلم الدياتوني Game diatonique ، ديا صوتية Diaphone من الصّفحة79، دياربال حركي dyabal dynamique من الصّفحة 89، وجه إبستيمي Modalite epistémique من الصّفحة 94، ابستمولوجيا وراثية Epistmologie genitique من الصفحة 118، قانون غريم Loi de grim من الصّفحة 125، مندرج فونيمي Hypo phonimique من الصّفحة135، ماكرو لسانيات Macro lingistique من الصّفحة184، ميتا خطاب Meta descoure ، ميكرو صوتية micro phonème من الصّفحة 195، توزيع مورفيم Dustrubition de morphème من الصّفحة 20.

3-المصطلح اللّساني عند الحاج عبد الرّحمان صالح (الجزائر)

من المعروف أنّ تمثل المفاهيم اللّسانية وترجمتها ونقلها وتأصيلها يعتبر مشكلة للتّمييز بين فكر لغوي قديم وآخر جديد، فكان حاج عبد الرحمان صالح من الوجوه اللّسانية البارزة التي ساهمت في بلورة رؤية اصطلاحية واضحة تنسجم مع الواقع الحقيقي للنّظريات اللّسانية فكان له منهجه الخاص في اختيار مصطلحاته مراجعة ودقّة وتمحيصا، وكذا مساهمته الفعّالة في حل مشكلات الفوضى الاصطلاحية، فهو قد بنى مصطلحاته الّتي وردت في كتبه ومقالاته على مقابلة المصطلح العربيّ بالمصطلح الأجنبيّ معتمدا على مصادر متعدّدة منها التّراث العربيّ والتّراث اليوناني والدّراسات الغربيّة الحديثة، مقدما ذلك أسسا علمية عامّة ومنهجيّة واضحة موفّقا بين اللّسانيات الحديثة والتّراث اللّغوي، فلم يكتف بالوصف المجرّد والتّصنيف بل كشف عن الحركة الدّاخلية للّغة الّتي بإمكانها أن تفسّر سرّ الطّاقة الكامنة في اختيار المصطلح فوقف على الأغراض والمقاصد وفق ملابسات الوضع والإنتاج والفهم مركزا على الدّلالة التي يؤدّيها ذلك المصطلح متتبّعا جميع المعاني المحتملة....

وبما أنّنا بصدد دراسة المصطلح اللّساني المعّرب فقد تبين لنا من خلال الدّراسة أن الحاج عبد الرحمان صالح لم يستقل بقاموس خاص له وإنّما كانت له مشاركة في انشاء معجم المصطلحات الموحّدة في اللّسانيات حيث ألحق بالمشروع مجموعة مصطلحات وردت عن المكتب ""مكتب تنسق التّعريب" كما أنّه على الدارس أو الباحث تقصّي مصطلحاته من خلال كتبه ومقالاته في الدّرس اللّساني ،ففي المعجم الموحّد والذ ي شارك في انتاجه لم تبلغ

المصطلحات المعرّبة فيه سوى عشرون مصطلحا من إجمالي المصطلحات الواردة في هذا المعجم وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع الآليات الأخرى المعتمدة في توليد المصطلح....ممّا يعني أن الحاج عبد الرحمان صالح تكاد تنعدم عنده المصطلحات المعرّبة فهو يميل إلى التّرجمة والميل إلى المصطلح التّراثي، كما عرف عنه ترجمته لنصوص عن اللّغات الأخرى كالإنجليزية والفرنسية مع اختياره للمصطحات التي يراها دالّة عن المفاهيم المرتبطة بها في النّص المترجم إلى جانب حضور المصطلح التّراثي في معظم ترجماته مساعدة للقارئ العربي الذي لديه خلفية معرفّية لهذا التّراث، فقد ترجم نصوصا لأندري ماتيني وو... ومن المصطلحات الّتي ترجمها الحاج عبد الرحمان صالح Linguistique التي ترجمت ب : لسانيات أو علم اللّسان، محور تركيبي Axesyntagmatique،زمرة ،مدونةGroupe،الدّلالة اللّغويّةSemantique ،بنوية Structuralisme، لغة ،لسانLangage ، ظواهر التخاطب أو ظواهر الاستعمالpragmatique، مستوى التّركيب Syntaxe، لسانيات تطبيقية Lingistique applied، اعتباطيّة Arbitraire ، دليل Signe، زماني Diachronie، العلامة العدميّة Marque zero، وضع آني Synchronie ، تركيبي Syntagmatique، ومن المصطلحات التّراثية الأصيلة: الانغماس اللّغوي Bain liguistique، مقام Situation، وضع Code،سياقContexe، اندراج شيء في شيء inclusion، لسان ، لغةLangage، تضاد Opposition، اشتقاق Derivation، ملكة لغوية Compitance lguistique، حبسة APhasie: ومن الملاحظات التي سجلت حول الرّجل والتي نستهلّ بها دراستنا : ميله الى

استعمال كلمة لسان مفضلا إيّاها عن كلمة لغة وقد برر هذا أّن بعض المترجمين العرب ل(Linguistic) بعلم اللّغة قائلا أنّه لا يرى بأسا لو أنّ كلمة اللّغة كانت تدلّ دائما على مفهوم اللّسان أي على ما حدّده ابن جني بأنّه أصوات يعبّر بها كلّ قوم عن أغراضهم ولكن الأمر ليس هكذا لأنّه وإن دلت كلمة ""لغة " على هذا المعنى العام عند ابن جني مثلا فقد تدلّ أيضا على معان أخرى مشتركة مشهورة وربّما غلبت هذه المعاني الفرعّية على المفهوم العام ...[1]. ومن الملاحظات التي يمكن استنتاجها حول هذا اللّساني الفذ:

- دراسته المصطلحات دراسة علميّة مستقلة مثل: القياس الوضع، انفصال، الكلم فضلا عن ترجمته لمصطلحات (وضعية ، حالة ، موقف ، ، سياق الموقف ، ظرف) بمصطلح دقيق هو المقام
- تجاوزه مرحلة التّرجمة إلى مرحلة التّفكير العربي الأصيل لأنّه تمثل التّراث اللّساني العربي واللّسانيات العربية، لذا فهو يعرف كيف يضع الأشياء في مواضعها وكيف يفرّق بين الأوضاع.
- تصنّف لديه المصطلحات اللّسانية ضمن اتجاهين اثنين : التّرجمة ، إحياء المصطلح التّراثي
- ميله إلى استعمال المصطلح الخاص به فضلا عن المصطلح التّراثي.
- إحياؤه للمصطلح التراثي لتوافقه وتقاربه للمفاهيم اللّسانية الغربية وتأصيله للمصطلح التّراثي بموازنته بغيره من المفاهيم اللّسانية الغربية ضرب أمثلة.

[1] ينظر عبد الرحمان حاج صالح ،بحوث ودراسات في علوم اللسان ،موفم للنشر الجزائر 2012 :ص:36

- اقتراحه ترجمة بعض المصطلحات العربية التّراثية إلى اللّغات الأجنبيّة لعدم وجود مصطلح غربي يحمل هذه الدّلالة مثل مولد يضع له مصطلح.... العودة الى المرجع.

لا يقابل المصطلح القديم بالحديث إلاّ إذا كانا متطابقين مفهوميا وبالتّالي فهو يعتمد بصفة عامّة على التّرجمة ومن أمثلة ذلك: وكذا ترجمة المصطلح الأجنبي بمصطلح أصيل مثل:

ملاحظة العودة إلى المصطلح اللساني عند الدكتور حاج عبد الرحمان صالح بعنوان الاتجاه التوافقي بين لسانيات التراث واللسانيات المعاصرة...

ومن خلال تصفّح مؤلفه دراسات وبحوث في اللّسانيات يتساءل الحاج عبد الرحمان صالح حول مصطلح الوضع عند العرب وهل هو مجرّد موضع الوحدة في مدرج الكلام أو شيء أكثر من ذلك تجريدا؟، وهل يوجد الآن في علوم اللّسان (أو اللّسانيات) شيء يماثل هذا المفهوم العربي الهام أو يقاربه؟، وقد بيّن الأهمية العظيمة التي يكتسيها مفهوم الموضع في تفسير بنية اللّغة... فالنّحويون الأوّلون استعملوا هذا المصطلح لأغراض كما يقول من أغراضه:

- الموضع كمقياس لمعرفة جنس العنصر اللّغوي وحكمه وتطرّق إلى الموضع في مستوى التركّيب والموضع في مستوى ما يسمّيه في النّظرية الخليليّة الحديثة باللّفظة والموضع في مستوى الكلم، وقد توصل إلى أنّ الموضع في كلّ هذه المستويات عبارة عن موقع اعتباري تدخل فيه مجموعة من العناصر تختصّ به في الأصل ،وقد أضاف كيفيّة اكتشاف المواضع أو استنباط البُنى والمثل عند النّحاة الأوّلين... وذلك بحمل عبارة على عبارات أخرى من جنسها لبيان تكافئها

(على المحور التركيبي) إذ كان هناك تكافؤ وبمقارنة عناصر كلّ عبارة لاكتشاف التّرتيب المشترك بينها(على المحور التّصريفي الاستبدالي) ،والتركيب بين هاتين العمليّتين – وهو القياس التّمثيلي العربيّ- ينتج منه المثال أو البنية المجرّدة ،كما تطرّق إلى الخطاب وله علاقة بحكم الكلام من استفهام وخبر ونهي وأمر وشرط وغيرها الموضع في مستوى.)... ليخلص أنّ المثال عند النّحاة العرب هو مجموعة من المواضع الاعتبارية مرتّبة ترتيبا معينا يدخل ببعضها، وقد تخلو منها العناصر الأصلية ، وفي بعضها الآخر الزائدة ، ولا ينحصر المثال في مستوى الكلم(الأوزان) بل يوجد في كلّ مستويات اللّغة بما فيها التّراكيب وما فوقها، وقد أسهب غي توضيح ذلك بضرب العديد من الأمثلة [1] ،ثم تطرق إلى النّحو العربي والبنيويّة واختلافهما المنهجي والنّظري ولم ينكر الحاج عبد الحمان صالح المذهب البنيوي، فالبنيويّة كما يقول جاءت بأفكار علميّة نظريّة ومنهجيّة جديدة مهمّة ومفيدة بالنّسبة لما كان متعارف عليه بالغرب قبل ظهورها وقد تحدّث عن إمكانية الاستفادة ممّا يوجد في هذا المذهب الجديد ولاسيما ما ثبتث صحّته فيه عند جميع العلماء ،كما يدعو إلى عدم التّسرع في الحكم على ذلك، بل إطالة البحث ،كما أدّى إلى الغير إلى الحكم بصحة ما يقوله البنيويون أو أكثره ،وقد قصد الحاج عبد الرحمان صالح بالنّحو العربي نحو الخليل وأصحابه كسيبويه وأتباعه الكبار لأنّهم هم المبدعون فيه وبنظرّياته الأصيلة العميقة فالذين تلوهم (بعد القرن الرّابع) من الإبداع والعمق ما بلغوه إلاّ القلائل، ففي رأيه هم وحدهم الذين يمثّلون أصالة النّحو العربي وروعته، وقد بيّن الفوارق الجوهرية التي يفترق فيها

[1] ينظر بحوث ودراسات في اللسانيات العربية الجزء 2 مونم للنشر 2012 ص 9 وما يليها

الّنحو العربي عن البنيويّة،كما بيّن أهمّ ما اتّفقت فيه البنيويّة مع النّحو والقيمة العلميّة لكيليهما فمن أوجه الاتّفاق بينهما أنّ لكلا العلمين موضوعا واحدا وهو اللّغة ذاتها.

- ينطلق البنيويون من واقع اللّغة كظاهرة وكذلك النّحاة الأوّلون.
- دورة التّخاطب وظواهرها

أمّا الفوارق فهي:

المعيارية والوصفيّة:

اختلاف النّظرة إلى اللّغة وما يترتّب عن ذلك من اختلاف في مناهج البحث... [1]، وعن مستقبل البحوث العلميّة في اللّغة العربية وضرورة استثمار التّراث الخليلي تكلّم الحاج عبد الرّحمان صالح عن وجود نظريّة استخرجها بعض الباحثين الجزائريين ممّا أخرجه علماء النّحو الأوّلون وبناء هذه النّظرية قائم على عدد من المفاهيم والتّصوّرات ،قد لا يوجد في اللّسانيات الحديثة ما يماثلها وقد يفوقها إلى حد بعيد مبرهنا على صحته بتحرير هذه النّظرية وصياغتها صياغة منطقية مقارنا بينها وبين النّظريات الحديثة مبرزا قيمة التّراث العلمي اللّغوي العربي الأصيل ،فهو يبلغ من المستوى العلمي بالزمرة الدّائرية الذي بلغته اللّسانيات الحديثة أو يفوقه في بعض الوجوه متطرّقا إلى التّحليل النّحوي العلمي عند الخليل وأتباعه مبتدئا بالمستوى الأدنى من اللّغة والتّحليل العمودي وهو خاص بالعرب، فالخليل أوّل من أقام أسس الجبر التّركيبي أي ما يسمّى الآن العاملي .

[1] ينظر المرجع نفسه ص43

ورسم دائرة تمثل جميع احتمالات التركّيب للثّلاثي طردا وعكسا وذا ما يسمى في الوقت الحاضر((cyclic groupe))، وأقام لأوّل مرّة في التّاريخ أساليب الحساب للحصول على عدد التّراكيب إلى الثّلاثي والرّباعي والخماسي... ثم تحدّث على مستوى الكلمة ومثالها والمثال مفهوم خاصّ بالعرب(مستوى التركّيب بين المادة الأصليّة للكلمة وبين وزنها أو بنائها أو مثالها وهذا التركيب هو ناتج عمّا يسمّى الآن في الرّياضيات بالجداء الديكارتي ،وهو عبارة عن مصفوفة ذات مدخلين بالنّسبة للثّلاثي كلّ الحركات مع السّكون أفقيا والحركات وحدها عموديا [1]: وهذه عمليّة تجريديّة عميقة ترتقي إلى أعلى درجات التّحليل الرّياضي ،إلى أن يشير أنّ مفهوم مثال الكلمة أو وزنها وبناؤها فهو مفهوم عربيّ أصيل ولا يوجد ما يماثله الآن في اللّسانيات الحديثة ،وقد أحال أن المستشرقون اللّغويون أخذوه من العرب وأوّل من سماه "shéme" هو(j.cantineau) ،أمّا التّحليل الغربي فيتّبع تسلسل اللّفظ فهو يحاول أن يكتشف القطع الصّوتية الّتي تتألّف منها الكلمة ،فيقسم الكلمة إلى جذر وما يزاد عليها من السّوابق واللّواحق وهذا لا يمكن هو وحده على اللّغة العربية... ثم تطرّق الحاج عبد الرّحمان صالح إلى استنباط البُنى أو المثل بالقياس محلّلا إيّاه ليخلص أنّه بعيد جدا عن العمليّة التّجريدية الخاصّة بالبنيويّة الّتي تكتفي باستبدال قطعة صوتية لا يعرف هل هي وحدة دالة "مورفيم" بقطع أخرى سبق أن عرفت ماهيتها فإذا استقام الكلام حكموا عليها بأنّها تنتمي إلى جنس كذا، وهذا تجريد بسيط لأنّه يكتفى فيه باكتشاف بالجنس والوصل ولا يعرف فيه الانتماء بتكافؤ

[1] ينظر المرجع نفسه ص48

البناء فالقياس هو تطبيق مجموعة على أخرى بالنّظير (Bijection)، والنّتيجة هو تكافؤ البناء (Sonorphisme) ، كما تطرّق الحاج صالح إلى مفهوم اللّفظة كوحدة قابلة للامتداد وهو خاصّ بالعرب أيضا[1] وفي هذا تحدث عن اللّفظة الّتي تجهلها اللّسانيات الغربية الحديثة، كما أشار إلى مصطلح الموضع فهو من أهم ما وضع من المفاهيم العلميّة عندهم وهو موضوع العنصر اللّغوي في بنية الكلام أو الكلم أو في المثال المجرّد لا موقعه الحقيقي من مدرج الكلام...[2] ثم ينتقل إلى مستوى التّراكيب ومفهوم العمل وهو الذي أخذه الغربيّون من العرب قديما وحديثا وهو مستوى أعلى من اللّفظة والذي اكتشف فيه النّحاة عناصر أكثر تجريدا وهي العامل والمعمول الأوّل والمعمول الثّاني وتكون هذه العناصر النّواة التركّيبية ويضاف إليها عناصر مخصّصة... ثم تحدث عن التّحليل الدّلالي أو ميدان المعاني والذي لم يتفطّن إليه الغربيّون بالنّسبة إلى اللّغات الأوربية إلاّ في عهد قريب فدراسة الاستعمال الحقيقي لنظام اللّغة يعزوه إلى البلاغيّين النّحويين من أمثال عبد القاهر والزمخشري وأتباعهما... وهي دراسة عظيمة لو درست بالمناهج العلميّة لعادت بالنّفع العميم.. كما أنّ الأصوليون هم من وضعوا أسس الدّلالة اللّغوية، وممّا يستشف من هذا كلّه نظرة بعض الدّارسين إلى قطع الصّلة بين التّراث واللّسانيات والبعض يريد إحياء التّراث لما يرى أنّه يمكن استثماره في الدّراسات الحديثة كالحاج عبد الرّحمان نموذجا وعن الألفاظ الحضاريّة والتّعريب في عصرنا الحاضر فيقول أنّ الكثير من العلماء نادوا منذ زمان غير بعيد إلى الرّجوع إلى التّراث واعتماده بكيفيّة منتظمة كلّما احتيج

[1] ينظر المرجع نفسه: ص49

[2] ينظر المرجع نفسه ص: 50

إلى مصطلح علمي أو لفظ حضاري يدل على ما يقارب المسمّى المحدث في زماننا هذا...إلا أنّ هذا العمل كما يقول الحاج عبد الرحمان صالح ينبغي أن ينسجم في وقتنا الحاضر مع ما طرأ من تقنيات جديدة في التّوثيق والمعلومات عامّة ولا يعقل أن يواصل اللّغويون أعمالهم بالكيفيّة الحرفية (بكسر الحاء وفتح الراء) الفردية التي عرفوا به الآن وما يقال على المصطلحات العلميّة يقال عن ألفاظ الحضارة [1]

[1] ينظر الحاج عبد الرحمان صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات مرجع سابق ص:107 الجزء2

4-عقد مقارنة وموازنة بين المصطلحات اللّسانية في المعاجم المدروسة

عدم الاتّفاق في ترجمة المصطلح اللّساني في هذه المعاجم وأحيانا التّعريب والنّحت والذي يعدّ من فوضى المصطلح اللّساني ومن أمثلة ذلك:

المصطلح الأجنبي	ترجمة الفهري	ترجمة المسدّي
Lexème	معجميّة	مآصل
Language	لغة	زمانيّة
phonème	فونيم/صوتيّة تعريب+ ترجم	صوتم
Morphème	مورفيم /صرفيّة	صيغم /نحت
Syntagmatique	مركبي	نسقي
signe	دليل	علامة

-إجماع واتّفاق حول ترجمة بعض المصطلحات اللّسانية ومن أمثلة ذلك:

المصطلح الأجنبي	الفاسي لفهري	المسدّي
Linguistique	اللّسانيات	اللّسانيات
Perfermance	إنجاز	إنجاز

ترجمة بعض المصطلحات وعدم تعرّض الآخر لترجمتها ومن أمثلة ذلك:

المصطلح الأجنبي	الفاسي	الفهري

Parole	كلام	/
Langue	/	لسان

وكتعقيب عن ذلك أرى أنّ هذه كلمة (Parole) من المعجم العام لذا لم يعتبرها الفهري مصطلحا لسانيا تندرج ضمن المعجم المختص.

هناك من يعمد إلى التّعريب وهناك من يعتمد التّرجمة لنفس المصطلح ومن أمثلة ذلك:

المصطلح الأجنبي	الفاسي	المسدي
Morphème	صرفية /مورفيم	صيغم
phonème	فونيم/ صوتية	صوتي

من خلال الجدولين سنتبيّن الّصوامت والصّوائت العربيّة التي وضعت مقابل صوامت وصوائت الأجنبيّة لتوضيح كيفية بناء المعرّب والدّخيل في قاموس المسدّي والفهري.

قاموس المسدّي:

الصّامت	تعريبه في قاموس المسدّي
V	ف
K	ك
C	ك/س/ق
T	ت
G	غ/ج/ق

S	س
H	ح/ه
B	ب

الصائت	تعريبه في قاموس المسدّي
Aفي أوّل الكلمة	أ
Aفي وسط الكلمة	ا
Oفي أوّل الكلمة	ضمّة
Iفي وسط الكلمة	واو مدّ كبيرة طويلة
E في أوّل الكلمة	إ/أ
Eفي وسط الكلمة	كسرة طويلة
Uفي وسط الكلمة	ضمّة طويلة

الفاسي الفهري:

الصّامت	تعريبه في معجم اللّسانيات للفهري
G	ج/غ
B	ب
K	ك
C	ك/ق/س
T	ت
G	ك/ج/غ
H	ه/ح

S	س
N	ن

الصّائت	تعريبه في معجم اللّسانيات للفهري
Aفي أوّل الكلمة	أ/آ
Aفي وسط الكلمة	ا
O في أوّل الكلمة	ضمّة
Oفي وسط الكلمة	واو
Iفي وسط الكلمة	كسرة طويلة
Eفي أوّل الكلمة	إ/أ
Eفي وسط الكلمة	كسرة طويلة
Uفي أوّل الكلمة	كسرة قصيرة

من خلال الجدولين يتّضح الاتّفاق بينهما في تعريب الصّوامت والصّوائت.

ومن الاستنتاجات العامة بين اللّسانيين الثلاثة

-افتقار معجم المسدّي والفهري إلى التّعريف المصطلحي رغم إشارة المسدّي إلى ضرورة التّعريف أو الشّرح وأنّه لا جدوى من قاموس يفتقر إلى ذلك.

-الحرص الشديد إلى التمييز بين ما هو أصيل وما هو جديد حتى لا تختلط المفاهيم القديمة بالمفاهيم الجديدة خاصة عند الفهري

- تعريب المصطلح الأجنبي يمسّ اللّفظ صيغة وصوتا (المبنى)وتعريب يمس اللّفظ والمعنى معا.

-وجود قلّة من المصطلحات المعرّبة التي تتوافق مع أوزان أبنية اللّغة العربية ،وأخرى عرّبت بالكتابة الصّوتية وهذا هو الشّائع ،وأخرى خضعت للتّعريب الجزئي خاصة عند الفهري.

-تفرّد الحاج عبد الرّحمان صالح عن سابقيه بالتّرجمة دون التّعريب والميل إلى المصطلح الخاص به إلى جانب إحياء المصطلح التّراثي. موفّقا بين اللّسانيات الحديثة والتراث اللّغوي.

-تتبّع الحاج عبد الرّحمان صالح جميع المعاني المحتملة للمصطلح مركّزا على الدّلالة التي يؤدّيها ذلك المصطلح.

-عدم استقلاله بقاموس خاص بل كانت له مشاركة في إنشاء معجم المصطلحات الموحّدة في اللّسانيات اللّسانية.

.

الخاتمة

اللّغة العربيّة لغة العلوم ،ولها من الخصائص ما يؤهّلها لأن تتبوّأ مكانة عالميّة ،لذلك فالنّهوض بلغة عربيّة تساير التّطور العلمي بحاجة أكثر ممّا مضى إلى التّخطيط السّليم للنّهوض بمصطلحاتها العلميّة واللّسانية على حدّ سواء ،وعلى العلماء والباحثين الالتزام بهذا لأنّ اللّغة لا تحيا إلا بحياة علمائها وباحثيها ،خاصّة فيما يتعلّق بحركة التّعريب في الوطن العربيّ وخاصّة تعريب المصطلحات اللّسانية التي تكتسي أهمّيّة بالغة في الدّرس اللّساني العربيّ الحديث، وما أفرزه من قضايا وإشكالات وما هذا البحث إلاّ محاولة متواضعة لاستجلاء أهمّ الملاحظات حوله فكانت النّتائج المتوصّل إليها كالآتي:

1. تعريب المصطلح اللّساني لا يمكن إخضاعه لخصائص اللّغة العربيّة بالشّكل الكامل خاصّة الأصوات والصّرف لعدم اشتمال لغات أخرى على ما هو متوفّر في اللّغة العربيّة والعكس، فبعض الأصوات الأعجميّة قد تتطابق مع أصوات العربيّة وبعضها لا يتطابق ممّا يجعله مخالفا لخصائص اللّغة العربيّة.

2. عدم وجود منهج موحّد في نقل الأصوات، والحركات والحروف الأعجميّة وكذا التّباين في تعريب المصطلحات العائد إلى التّباين في المنهج أيضا.

3. تعدّد مشارب واضعي المصطلح ممّا أدّى إلى اختلاف في المفاهيم والاختلاف في التّعريب.

4. الاختلاف في المصطلح اللّساني يعود إلى اختلاف المفهوم واختلاف المفاهيم أدّى إلى الاختلاف في التّعريب.

5. التّعدّد المصطلحي أحدث ارباكا كبيرا في الدّرس اللّساني ممّا يستدعي حلولا عاجلة لتفادي مشكلة الفهم والتّواصل. وفوضى التّعريب أدّى إلى الفوضى المصطلحيّة.

6. اختلاف المصطلح يعود إلى المصادر المعتمد عليها في التّرجمة كالإنجليزية والفرنسية.

7. مشكلة الازدواجية اللّغوية في المصطلحات اللّسانية "عربية، انجليزية ""عربيّة، فرنسيّة"

8. يعتبر التّعريب ثالث وسيلة في توليد المصطلح بعد التّرجمة والاشتقاق أي اللّجوء إليه عند الضّرورة ويعتبره البعض وسيلة مرحليّة تسبق الوضع.

9. المصطلح اللّساني المعرّب كالمصطلح المترجم يخضع للاستعمال والتّداول ممّا يرسخه ويحقّق حياته في الأوساط العلميّة.

10. غرابة المصطلح اللّساني لعدم اقتباسه من معطيات البيئة، وغياب دلالته عند تعريبه لأنّه نشأ في بيئة غير بيئته، ممّا أدّى إلى اختلاف المفهوم لاختلاف الخلفيات الفكرية واللّغوية، ممّا يعني أنّ المصطلح اللّساني المعرّب يضلّ يحمل مفهوما نشأ وتكوّن في بيئة غربيّة وبالتّالي فهو يستدعي إدراك مفهومه ومتصوّره في بيئته الأصليّة.

11. تتباين بعض المصطلحات اللّسانية شكلا لكنها تحمل مفهوما واحدا: مونيم، مورفيم.

12. وجوب خضوع التّعريب للموضوعيّة والعلميّة بعيدا عن الاعتبارات الشّخصية والنّزعات الذّاتية لأنّ عدم الالتزام بالقواعد المتّفق عليها من قبل الهيئات المختصّة أدّى إلى الفوضى المصطلحيّة وخاصّة التّعريب.

13. إدراج كلمات عامّة في بعض المعاجم المختصّة وغياب الكثير من المصطلحات اللّسانيّة.والإخلال بأبسط مبادئ وضع المصطلح اللّساني (التعريف . التقييس، التخصيص)

14. المصطلح اللّساني المعرّب أو المترجم أو المولّد يحتاج إلى التّعريف المصطلحي لتحديد مفهومه لأنّ التّعريب دون تعريف أو شرح مناف ومناقض لمبدأ تحديد الدّلالة خاصّة في التّأليف المعجمي.

15. مشكلات تعريب السّوابق واللّواحق في المصطلح اللّساني وعدم فهم مدلولاتها أدّى إلى تفاقم المشكل.

16. اعتماد بعض المعرّبين التّرجمة الحرفية في كثير من الأحيان ومن مشكلات تعريب المصطلح اللّساني التّعريب بالكتابة الصّوتية وعدم الإلحاق بالأوزان العربيّة ولا الميزان الصّرفي ولا القوانين الصّوتية

17. في المصطلحات اللّسانية المركّبة الاكتفاء بتعريب جزء وترجمة الجزء الآخر

18. كثرة اقتراض المصطلحات اللّسانية الأجنبية يؤدّي إلى موت المصطلح الأصيل مع مرور الوقت "الدّخيل" "المعرّب".

19. التّباين بين أنصار المصطلح التّراثي والمصطلح الحديث.

20-للمصطلحات مفاهيم ومادامت كذلك فقد يتساوى المصطلح المعرّب مع المصلح المترجم في تأدية الدلالة.

20. يعود تباين طرق بناء المصطلح ووضعه إلى تباين الفكر الثّقافي والحضاري لدى العلماء والباحثين.

21. الاختلاف في وجهات النّظر حتّى في وسائل توليد المصطلح وحّتى في ترتيب طرق التّوليد ممّا يستدعي الاتّفاق لتخفيف الفوضى المصطلحيّة.

22. الحاجة إلى التّعريب اليوم أكثر من الأمس ولا يعني هذا الانفتاح على هذا الباب لكن بقيود وشروط" الخضوع لمقاييس اللّغة العربيّة وأبنيتها وحروفها..."

23. الحاجة إلى المصطلحي كون بعض المتخصّصين يجهلون طرق الصّوغ بالعربيّة.

24. اعتبار التّعريب ترجمة لدى بعض الباحثين كاستعمالهم عبارة ترجم لمصطلحات عرّبت.

25. انفصال الأقطار العربيّة عن بعضها البعض وتباعد مجامعها اللّغوية وجامعاتها وأساتذتها ومستوياتها العلميّة والاجتماعيّة والأخلاقيّة وانتماءاتها القوميّة أدّى إلى التّباين في تعريب المصطلح وفوضاه.

26. التّباين في تعريب المصطلح وفوضاه كان عاملا في زيادة الأخطاء المعرفيّة بدل أن يكون عاملا في التّخفيف من الأخطاء المعرفيّة في حال الاتّفاق والتّوحيد.

27. افتقار المعجم المدروسة للتعريف المصطلحي وها راجع لصعوبته خاصة ما يتعلّق بادراك العلائق الممكنة بين المفاهيم.

28. اضطرار المترجمين إلى التعريب لعدم قدرتهم على وضع مصطلح واحد لكل مصطلح أجنبي.

29. أغلب الكلمات التي في بعض المعاجم لا علاقة لها بالمصطلح اللّساني وإنّما هي كلمات من المعجم العام.

وفي الختام يمكن القول أنّ التّعريب هو أحد وسائل نمو اللّغة العربيّة، كما أنّه ظاهرة لغوية تشترك فيها كلّ اللّغات والأمّة العربية تخالط فيها من الأمم فنحن بحاجة إليه ولا يعني هذا الانفتاح عليه لكن بشروط وقيود وأن تكون المعرّبات موافقة لمقاييس العربيّة وأبنيتها وحروفها خاصّة المصطلح اللّساني واعتبار تعريبه وسيلة مرحلية تلي التّرجمة لغاية تحقيق جهاز مصطلحي يضطلع بالوضع والتّوليد في اللّغة الأصليّة.

المصادر ولمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1/ المصادر:

1- القرآن الكريم برواية حفص

2- أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار ج1 ، دار الكتاب العربي بيروت لبنان.

3-ابن منظور، لسان العرب، قدم له الشيخ عبد الله العلايلي، إعداد وتصنيف يوسف خياط، المجلد 2 من الراء إلى الفاء، دار لسان العرب، بيروت لبنان.

4الجواليقي، المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، طبع سنة 1897.

5-السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها ج1 ، منشورات المكتبة العصرية صيدا – بيروت 1986.

6-السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، شرحه وضبطه وصححه وعن موضوعاته وعلق حواشبه محمد أحمد جاد المولى علي محمد لعوادي أبو الفضل إبراهيم ج1 دار الفكر للطباعة والنش والتوزيع.

.

7-التهانوي كشاف اصطلاحات الفنون مكتبة لبنان ط1 تحقيق رفيق العجم علي دحروج.

8-عبد القادر الفاسي الفهري، معجم مصطلحات اللسانيات، انجليزي فرنسي-فرنسي انجليزي، دار الكتاب الجديد المتحدة.

9-عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات مع مقدمة في علم المصطلح.

10-محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس ج1 مادة.

11-مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، القاموس المحيط ضبط وتوثيق الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع

3/ المراجع:

1. أحمد بك عيسى، التهذيب في أصول التعريب ط1923/1.

2. أحمد بن النعمان، التعريب بين المبدأ والتطبيق، ط1/ 1981، ط1998/2، شركة دار الأمة للطباعة والترجمة والنشر والتوزيع.

3. أحمد عبد الغفور عطار، بداءاتها وتطورها ط1981/1، ط1975/2، دار العلم للملايين.

4.إبراهيم أنيس، من أسرار اللغة ط3-1966، مكتبة الأنجلو مصرية القاهرة .4

5.إبراهيم السمرائي، في المصطلح الإسلامي، ط1990/1، دار الحداث للطباعة والنشر والتوزيع.

5. إبراهيم صالح الفلاي، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق ط1966/1

6. ابن حويلي الأخضر ميدني، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دط /2010 دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع

7. أحمد كروم، دراسات في الترجمة وآلياتها المعرفية، تقديم عمر الحلى، ط2015/1، دار كنوز المعرفة للنش والتوزيع.

8. إميل يعقوب، فقه اللغة وخصائصها.

9.الصاحبي، في فقه اللغة وسنن العربية وأنواعها ج1، منشورات المكتبة العصية صيدا-بيروت 1986

10. الصادق خشاب، التعريب وصناعة المصطلحات ،دراسة تطبيقية في القواعد والإشكالات ط2016/1 ،عالم الكتب الحديثة للنش والتوزيع أربد-الأردن

11.تمام حسان، اللغة العبية معناها ومبناها ط1994/1، دار الثقافة

12.حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية ط1993/2، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع.

9. حامد صادق قنيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، ط2006/1، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع.

10. حسين درير وآخرون، الترجمة والمصطلح اللساني، سلسلة الترجمة والمعرفة العدد4، عالم الكتب أربد الأدن 2016.

11. خالد الأشهب، المصطلح العربي ،البنية والتمثيل ط2011،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.

12. خليفة ميساوي ، المصطلح اللاني وتأسيس المفهوم، ط 2013 دار الرباط.

13. خولة طالب الإبراهيمي، مبادئ في اللسانيات دط، دار القصبة للنشر

14. خليل أحمد عمايرة ، المسافة بين التنظير النحوي والتطبيق اللغوي ط2004/1 ،دار وائل للنشر والتوزيع.

15. رمضان عبد التواب، فصول في فقه اللغة العربيةط1999/6، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر.

16. رشيد عبد الحمان العبيدي ، العربية والبحث العربي المعاصر دط/2004 ، منشورات المجمع العلمي.

17. سمير شريف ستيتة، اللسانيات ،المجال والوظيفة والمنهج ط2005/1 ،عالم الكتب الحديث

18. سعيدة كيحل، تعليمية الترجمة ،دراسة تحليلية تطبيقية 209 ،عالم الكتب الحديث أربد– الأردن.

19. شوقي ضيف ،مجمع اللغة العربية في خمسن عاما1934–1984ط1984/1.

20. عوض محمد القوزي، المصطلح النحوي نشأته وتطوره في أواخر القرن الثالث الهجري، الناشر عمادة شؤون المكتبات جامعة الرياض.

21. عبد السلام المسدي ، التفكير اللساني في الحضارة العبية ط1916/1 ، الدار العربية

22. علي القاسمي، الترجمة وأدواتها ،دراسات في النظرية والتطبق ،ط2009/1 مكتبة لبنان ناشرون بيروت لبنان.

23. علي القاسمي ، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية :ط2019/1 ،مكتبة لبنان ناشرون.

24. عبد القادر الفاسي الفهري ،نماذج تركيبية ودلالية:ط1 1985،ط2 19،ط3 1993

25. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية، دط دار النهضة الحديثة–بيروت لبنان

26. عبده الراجحي ، النحو العربي والدرس الحديث ،بحث في المنهج دط/1979 ،دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

27. عبد الرحمان السليمان، دراسات في اللغة والتأثيل والمصطلح، دط/2019 ،عالم الكتب الحديث.

28. عبد الرحمان الحاج صالح ،بحوث ودراسات في اللسانيات العربية د ،ج2 موفم للنشر

29. عبد الحمان الحاج صالح، بحوث ودراسات في علوم اللسان 2012، موفم للنشر الجزائر

30. عبد الرحمان بن محمد بن خلدون ، المقدمة ،اعتناء ودراسة أحمد الزعبي ،دار الهدى عين مليلة الجزائر

31. عبد السلام المسدي ، العربية والإعراب ط2010/1 ، دار الكتاب الجديدة المتحدة

32. عمار ساسي، المصطلح في اللسان العربي، من آلية الفهم إلى أداة الصناعة ط2009/1 ، جدارا للكتاب العالمي للنشر والتوزيع

33. عبده الراجحي، علم اللغة التطبيقي وتعليم العربية ،دط/1995 ، دار المعرفة الجامعية.

34. عبد الرحمان السليمان، دراسات في اللغة والتأثيل والمصطلح ط2019/1 عالم الكتب الحديث إربد الأردن.

35. عمار ساسي ،صناعة المصطلح في اللسان العربي نحو مشروع تعريب المصطلح العلمي من ترجمته إلى صناعته ط2012/1 ،عالم الكتب الحديثة للنشر والتوزيع.

36. عمار ساسي، قضايا أساسية في الفعل الترجمي من الرؤية إلى الفحص دط/2016،مطبعة عالية بريشتيج البليدة.

37. عبد القادر بن المصطفى المغربي، أطوار التعريب ،مطبعة الهلال بالفجالة بمصر 1908.

38. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريب في العصر الحديث،ط1988/2،ط2087/1.

39. عثمان محمد ،أحمد حاوي ،في المعاجم اللغوية ذط2006/1، مكتبة المتنبي الدمام المملكة العربية السعودية.

40. فؤاد حنا طرزي ،الاشتقاق،ط2005/1،مكتبة لبنان ناشرون.

41. كمال بشر ، التفكير اللغوي بين القديم والجديد دط/2005.

42. كمال أحمد غنيم إصدارات مجمع اللغة العربية الفلسطيني المدرسي ،آليات التعريب وصناعة المصطلحات الجديدة 2014.

43. محمد منجي الصيادي ، التعريب وتنسيقه في الوطن العربي ،مجموعة طبعات، ،مركز دراسات الوحدة العربية.

44. مصطفى غلفان ،اللسانيات العربية أسئلة المنهج: دط دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع

45. مصطفى حركات ، البعد اللغوي والبعد الاجتماعي :دط، دت ،دار الآفاق.

46. محمد عبد العزيز عبد الدايم ، النظرية اللغوية في التراث العربي،ط2006/1 ،دار السلام للطباعة والنشر.

21-محمد المبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية، دراسة تحليلية مقارنة للكلمة العربية. وعرض لمنهج العربية الأصيل في التجديد والتوليد ،دت،ط2 ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

47. محمد فوزي أحمد ، اللغة وخصائصها ،مشكلاتها وقضاياها ،مداخل تعليمها ،تقييم تعلمها ، دط، دت، :مؤسسة حمادة للدراسات الجامعية الأردن.

48. مصطفى العربي، الاشتقاق والتعريب مطبعة هلال 1908.

49. محمد صديق حسن خان، العلم الخفاق من علم الاشتقاق، ط2012/1، مؤسسة الكتب الثقافية

50. محمد حاج هني، المصطلحات والمعاجم، الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية دط/ 2018، عالم الكتب الحديث أربد–الأردن

51. ممدوح محمد خسارة، علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية ط/2013 دار الفكر.

52. محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح.

53. منصور الشتوي، المقاربة المعجمية في تدريس المصطلحات، من أعمال الملتقى المغاربي، المعجمية العربية والفعل الترجمي،2017ج منشورات مخبر اللغة العربية آداب.

54. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث دط/1998 ، منشورات اتحاد الكتاب العرب.

55. محمد سواعي ، أزمة المصطلح العربي في القرن التاسع عشر، مقدمة تاريخية عامة ط1999/1 ، دار الغرب الإسلامي للكتاب.

56. محمد مبارك ، فقه اللغة وخصائص العربية دط، دت، دار الفك للطباعة والنشر والتوزيع.

57. نوزاد حين أحمد، المنهج الوصفي في كتاب سيبويه ط1996/1 ، منشورات جامعة قاز يونس.

58. هدى صلاح رشيد، تأصيل النظريات اللسانية الحديثة في التات اللغوي عند العرب ط2015/1، دار الأمان.

59. يوسف وغليسي ،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديثط2008/1، الدار العربية ناشرون ش، م، ل ،منشورات الاختلاف.

4/ المجلات :

1. مجلة اللسان العربي العدد 37،جواد حسني عبد الرحيم سماعنة، المصطلحية العربية المعاصرة، التباين المنهجي وإشكالية التوحيد/1993 جامعة الدول العربية للتربية والثقافة والعلوم، مكتب تنسيق التعريب

2. مجلة اللسان العربي، إدريس بن الحسن العلمي ، اللغة العربية في مواجهة التعريب1990

3. العدد36 من مجلة اللسان العربي ، محمد السيد علي بلاسي، إطلالة علمية جديدة حول وقوع المعرب في القرآن الكريم.

4. العدد 37 من مجلة اللسان العربي ،محمد السيد علي بلاسي ،من خصائص العربية 1993.

5. العدد45 من جلة اللسان العربي ،محمد حسن عبد العزيز، خصائص العربية المعاصرة (مظاهر حداثتها في المفردات والتراكيب)، دت.

6. العدد 19 ،ج 1من مجلة اللسان العربي، محمد أبو عبد ،مشاكل التعريب اللغوية، الرباط/1982.

7. العدد21 من مجلة اللسان العبي ، التهامي الاجي الهاشمي ،كيفية تعريب السوابق واللواحق في اللغة العربية 1983.

8. العدد 15 من مجلة اللسان العربي ،توفيق سلطان اليوزبكي ،التعريب في العصر الأموي، دت.

9. العدد39 من مجلة اللسان العربي ،ملخص لأهم التوصيات للمؤلف وأهم ما صدر عن المؤتمرات والندوات التي عقدتها المجامع اللغوية ومكتب تنسيق التعريب بالرباط في شأن توحيد المصطلح العلمي وإشاعته 1995.

10. العدد 93من مجلة اللسان العربي من التقديم 1995

11. العدد34 من مجلة اللسان العربي، محمد أفندي ،مكتب تنسيق التعريب منجزات وأهداف، مكتب تنسيق التعريب 1990

12. العدد 11 من مجلة اللسان العربي ج1، منهجية مكتب تنسيق التعريب في وضع مشروعاته المعجمية، الموضوع الذي تلي في مؤتمر التعريب الثاني باسم المكتب، دت.

13. العدد 42، حلام الجيلالي، التعريف المصطلحاتي 1996.

14. اللسانيات مجلة في علوم اللسان العربي تصدرها جامعة الجزائر ،معهد العوم اللسانية والصوتية 1973 ، العدد04

15. مجلة مقاليد العدد10 جوان 2016.

5/ الكتب المترجمة:

1. ماري آن يافو، وجورج إليا سرفاتي، النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية، ترجمة محمد الرّاضي ط2012/1، المنظمة العربية للترجمة

2. ماري كلود لوم ،علم المصطلح مبادئ وتقنيات، ترجمة ريمة بركة ط2012/1 المنظمة العربية للترجمة.

6/ المراجع الأجنبية:

1. David crystal :Adictionary of linguistique and phonitics sisch edition/2008 blackwell pub lish

الفهرس

المقدّمة (أ–د)

الفصل التمهيدي

(تحديد المفاهيم بالماهيات)

–تمهيد

1–مفهوم المصطلح.....11

1–1المصطلح قديما 11

1–2المصطلح حديثا.....14

1–3 المصطلح اللّساني.....20

1–4التّعريب.....21

2–في الفرق بين الكلمة والمصطلح.....26

الفصل الأوّل: التّعريب والدّرس اللّساني عند العرب

1–جذور الدّرس اللّساني عند العرب.....32

2–خصائص اللّغة العربية.....38

الفصل الثّاني: قضايا التّعريب والمصطلح اللّساني ومشكلاتهما

1–وسائل توليد المصطلح.....50

1–1التّرجمة 54

1–2الاشتقاق.....59

1-3 التّعريب.....64

1-4 المجاز.....68

2-الفرق بين التّعريب والتّرجمة.....70

3-المصطلح اللّساني ومشكلاته.....71

4-مشكلات التّعريب.....86

الفصل الثالث: المصطلحيّة، اللّسانيات في خدمة المعجم المختص

1-المدارس المصطلحية.....95

2-علاقة المصطلحية باللّسانيات 97

3-من قضايا المعجم المختص.....99

الفصل الرّابع: الجهود العربيّة في التّعريب وسبُل التّرويج للمصطلح

1-دواعي التّعريب.....108

2-الجهود العربيّة في التّعريب.....112

3-سُبُل إشاعة المصطلح.....122

الفصل الخامس: الجانب التّطبيقي

مدخل.....128

1-قراءة في قاموس المسدّي.....138

1-2 المعرّب من قاموس المسدّي.....135

1-3ملاحظات وتعليقات حول قاموس المسدّي..... 157

2-المعرّب من معجم المصطلحات اللّسانية عبد القادر الفاسي الفهري.....160

2-2قراءة في معجم الفهري مع ملاحظات وتعليقات حوله.....236

3-المصطلح اللّساني عند الحاج عبد الرّحمان صالح.....241

4-عقد موازنة ومقارنة بين المصطلحات اللّسانية في المعاجم اللّسانية المدروسة...250

-الخاتمة.....256

-المصادر والمراجع.....263